الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

مدروس في منصة موودل حول مادة:

معالجة وتحليل البيانات الكمية في علم اجتماع الاتصال1

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر التخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الأستاذ: فروق يعلى

الرتبة العلمية: أستاذ التعليم العالي

السداسي: الأول

السنة الجامعية: 2025 / 2026

عنوان الماستر: علم الاجتماع الاتصال
السداسي: الأول
نوع الوحدة التكوينية: وحدة تعليم منهجية
اسم المادة: معالجة وتحليل البيانات الكمية في علم الاجتماع الاتصال1
الرصيد: 03
المعامل: 02
الحجم الساعي خلال السداسي: 45ساعة
الحجم الساعي الأسبوعي: 1سا و30د (محاضرة) + 1سا و30د (أعمال موجهة)
طريقة التقييم: مراقبة مستمرة (40%) + امتحان كتابي (60%)

أهداف التعليم:

أن يكون الطالب في نهاية دراسته للمقياس قادرا على معرفة كيفية التعامل مع الاختبارات الإحصائية من أجل قياس الفرضيات الخاصة بالدراسات الكمية، من خلال:

1) التحكم في عملية تفريغ البيانات الميدانية الكمية ومعالجتها واستخراجها وتفسيرها.
2) التعرف على مختلف العناصر المنهجية التي تؤثر في المعالجة الإحصائية للبيانات الكمية.
3) التعرف على مختلف الاختبارات الإحصائية الكمية، استعمالاتها، كيفية حسابها، وكيفية قراءة نتائجها.
4) التعرف على كيفية اتخاذ القرار بشأن درجة تحقق فرضيات الدراسات الميدانية الكمية.

المعارف المسبقة المطلوبة:

1) التمكن من الإحصاء الوصفي والاستدلالي.
2) التمكن من استعمال جهاز الإعلام الآلي.
3) معارف حول منهجية إعداد البحوث العلمية.
4) معرفة إحدى اللغات الأجنبية.

القدرات المكتسبة:

بعد تلقي الطالب لهذه المادة العلمية تكون لديه القدرة على:

1) معرفة الاختبارات الاحصائية الكمية وشروط استعمالها.
2) اتخاذ القرار بشأن تحقق الفرضيات الخاصة بالدراسات الكمية.

محتوى المادة:

المحاضرة (01): المفاهيم الأساسية في الإحصاء الاستدلالي01 (أهمية الاحصاء وأنواع المواضيع احصائيا)
المحاضرة (02): المفاهيم الأساسية في الإحصاء الاستدلالي 02 (المتغيرات والفرضيات الاحصائية)
المحاضرة (03): المفاهيم الأساسية في الإحصاء الاستدلالي03 (العينات احصائيا وأنواع البيانات)
المحاضرة (04): التعريف بمنظومة تحليل بيانات الدراسات الاجتماعية (Spss)
المحاضرة (05): عملية الترميز للأداة (على الأداة)
المحاضرة (06): عملية الترميز للأداة (في البرنامج)
المحاضرة (07): إدخال البيانات إلى البرنامج
المحاضرة (08): أمثلة عن كيفية إدخال البيانات الخاصة بالاستمارة
المحاضرة (09): استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول البسيطة (الإسمية: التكرارات والنسب المئوية)
المحاضرة (10): استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول البسيطة (الرتبية: التكرارات والنسب المئوية للرتب)
المحاضرة (11): استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول البسيطة (الكمية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)
المحاضرة (12): استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول المركبة (الإسمية: تكرارات ونسب مئوية)
المحاضرة (13): استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول المركبة (الرتبية: تكرارات ونسب مئوية)
المحاضرة (14): استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول المركبة (إسمية مع رتبية: تكرارات ونسب مئوية)
المحاضرة (15): امتحان (تقييم المعارف المكتسبة)

لماذا هذه المطبوعة؟

قبل إعداد هذه المطبوعة التي تندرج ضمن شروط الحصول على درجة الأستاذية فكرت كثيرا حول المقياس الذي أقدم فيه المطبوعة نظرا لتعدد المقاييس التي درستها منذ التحاق بالقسم كأستاذ مؤقت ثم دائم في الجذع المشترك على غرار مدخل إلى علم الاجتماع النظريات المعاصر في علم الاجتماع منهجية البحث وكذا في التخصص كمدخل إلى علم الاجتماع الحضري، نظريات علم الاجتماع الحضري، الاقتصاد الحضري، السياسات والتشريعات الحضرية، الواقع والظواهر الحضرية وملتقي التدريب وغيرها من المقاييس، ولكن استقرت أخيرا في وضع مطبوعة حول **معالجة وتحليل البيانات الكمية في علم اجتماع** نظرا لعدة اعتبارات:

أولا: لأن المقياس الذي درسته في كل السنوات السابقة هو مقياس الإحصاء بتسمياته المختلفة (إحصاء وصفي، استدلالي، رياضي) وحتى يسمى حسب التخصصات (إحصاء المطبق في علم الاجتماع الحضري، ... التربوي)، وبعد التحول إلى النظام الجديد (ل.م.د) وفتح سبعة فروع في الماستر أصبحت أدرس هذا المقياس ولكن باستعمال منظومة أو حزمة تحليل البيانات الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) رغم تسمياته المختلفة من تخصص لآخر (الإعلام الآلي: تحليل البيانات، الإحصاء المطبق في علم الاجتماع، مدخل إلى الحزمة الإحصائية، الإحصاء الاستدلالي، وغيرها) وحتى بعد الموائمة اختلف التسميات من تخصص لآخر (تحليل البيانات والمعطيات الثقافية، المعالجة الرقمية للمعطيات، إعلام آلي، معالجة وتحليل البيانات، تحليل ومعالجة المعطيات الاجتماعية، برمجيات المعالجة الاحصائية للبيانات، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية) ولكن المضمون واحد.

ثانيا: لأن كل المقاييس التي درستها يمكن لأي باحث (أستاذ في القسم) وضع مطبوعة حولها في حين مقياس الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية لا يوجد في القسم عدد كبير من الأساتذة الذين يدرسونه، لذا أردت أن تكون هذه المطبوعة مفتاح تعلُم هذا البرنامج للطلبة والأساتذة في نفس الوقت.

ثالثا: كون تخصصي في الثانوية علوم الطبيعة والحياة وكنت مشغوفا بالرياضيات (الأعداد) فاستغليت فرصة إعدادي لرسالة الماجستير لتعلم هذا البرنامج منذ سنة 2005م والفضل يرجع للأستاذ المشرف

البروفيسور محمد بومخلوف من جامعة الجزائر الذي لقنني المبادئ الأولية لهذا البرنامج، ثم تابعت البحث والقراءة حوله حتى تمكنت من التحكم فيه.

رابعا: يضاف إلى كل هذا سببين وجيهين وأساسيين الأول يتعلق بأهمية الإحصاء خاصة الإحصاء الاستدلالي في العلوم الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع خاصة أين تستعمله هذه العلوم كتقنية من أجل قياس الفرضيات المصاغة أو الإجابة عن التساؤلات المطروحة والاستدلال على النتائج التي تتوصل إليها بعد جمع البيانات الميدانية وتنظيمها وعرضها وتحليلها وفق أسس وقواعد علمية، والسبب الثاني يتعلق بكثرة الأخطاء الشائعة في المعالجة الإحصائية للبيانات في مختلف الدراسات المنجزة وفي مختلف المستويات (من الليسانس إلى الدكتوراه) حتى أصبحت الخطأ الشائع صوابا وأصبح الصواب خطأ في منظور غير المختصين الذين يجدون أنفسهم عند الإشراف أو يوم المناقشة مجبرين على التعامل مع الإحصاء.

لذا كان من الضروري وضع مطبوعة في هذا المجال لعلها تُصوب ما اعوج وتقدم بعض المساعدة للباحثين في مجال معالجة البيانات، علما أن هذه المطبوعة يتم تدريسها لطلبة[1] السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التنظيم والعمل، وأيضا لطلبة الماستر في مختلف التخصصات المفتوحة بقسم علم الاجتماع بجامعة محمد لمين دباغين سطيف02، تقدم فيها شروحات أكثر مما هي في المطبوعة وتدعم بأمثلة واقعية متنوعة مع إجراء حصص تطبيقية على كل مرحلة وكل اختبار.

[1] – من المعارف السابقة التي يجب أن تتوفر في الباحث (الطالب) قبل دراسة هذا المقياس: معرفته لخطوات إعداد بحث علمي أكاديمي وامتلاكه معارف حول الاختبارات الإحصائية مع ضرورة التحكم في جهاز الإعلام الآلي، ومعرفة لغة أجنبية واحدة على الأقل يفضل أن تكون اللغة الفرنسية أو اللغة الانجليزية لأن نوافذ وأوامر وكذا مخرجات البرنامج تكون بإحدى اللغات الجنبية.

مقدمة:

أعتقد أنه: "لا يمكن لأي باحث في مختلف التخصصات أن يتمكن من إعداد بحثه إلا إذا كان متمكنا من التراث النظري للعلم الذي يشتغل فيه ومتمرسا على خطوات المنهج العلمي وله حد أدنى من المعارف حول المعالجة الإحصائية للبيانات"؛ وهذا يعنى أن البحث العلمي كل متكامل يجمع بين التراث النظري والمنهجية والإحصاء وأن الفصل بينها هو فصل من أجل التدريس فقط لأن كل هذه المعارف الثلاث أساسية يجب أن يكتسبها الباحث في أي تخصص كمفاتيح نجاح بحثه العلمي الأكاديمي وهي:

أولا: التمكن من التراث النظري للعلم الذي يشتغل فيه: على اعتبار أنه لا يمكن لأي موضوع أن يجرى خارج سياق نظري معين يمثل له الخلفية العلمية التي ينطلق منها لتحديد مشكلة بحثه وصياغة فرضيات الدراسة وبناء أداة بحثه وقبلها وأساسا وضع أهداف دراسته، والمقصود هنا اشتراط التمكن – بأتم المعنى للكلمة– والتي تعني الإلمام بكل النظريات الموجودة في الحقل المعرفي الذي يشتغل فيه والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مستويات نظرية الموضوع (النظريات التي تتناول المتغير التابع لدراسته كنظريات الاندماج الاجتماعي) أن وجدت ونظريات التخصص (نظريات علم الاجتماع الحضري مثلا) ونظريات الشعبة (نظريات علم الاجتماع العام)، وبفضل هذا التمكن يستطيع الباحث أن يضع موضوع بحثه في سياق تلك النظريات.

ثانيا: التمرس على منهجية إعداد البحوث: والمقصود هنا ليس المعرفة النظرية لما هو موجود وشائع في خطوات إعداد البحوث العلمية الأكاديمية ولكن الممارسة – بأتم المعنى للكلمة أيضا– أي التعود بالتكرار على ممارسة المنهجية بالانتقال مما هو نظري إلى ما هو ميداني، فشتانا بين من يعرف مثلا أن يصيغ فرضيات لبحثه وبين من يحفظ العشرات من التعاريف للفرضية أو يملك المئات من الكتب حول المنهجية تتحدث عن الفرضيات، وهذه الممارسة مكتسبة وعادة تكون على ثلاث مراحل مرحلة إعداد الباحث لمختلف مذكرات تخرجه ولاتي تكون كلبنة أولى للتمرس على خطوات المنهج العلمي –ولكن بقدر أهميتها يمكن أن تكون مضرة وهالك عندما يتعلم الباحث أولى خطوات المنهج العلمي بطريقة خاطئة– والمرحلة الثانية هي الاطلاع على أكبر قدر ممكن من المذكرات والرسائل في مختلف التخصصات للاطلاع على مختلف البدائل الممكن في معالجة مختلف المواضيع وحتى الموضوع الواحد والمرحلة الثالثة هي الانتقال

إلى الممارسة من خلال إعداد بحوث علمية، وهنا الأمر يختلف من الطالب إلى الأستاذ فالطالب يتعلم الممارسة من خلال التدرب على أمثلة وتقديمها للأساتذة من أجل التصحيح والتقويم في حين الأساتذة تبدأ مرحلة الممارسة مع بداية الإشراف على مذكرات تخرج الطلبة.

ثالثا: الحد الأدنى من المعارف حول المعالجة الإحصائية للبيانات: والمقصود هنا ليس التمكن ولا الممارسة ولكن امتلاك الحد الأدنى فقط، والذي يعني أن يكون الباحث له بعض المعارف حول كيفية معالجة البيانات إحصائيا –ميدانية كانت أم نظرية– وبالتالي يتمكن من تحديد المقاييس الإحصائية التي يستعملها لقياس فرضيات الدراسة وتحديد درجة تحققها، وهنا نشير إلى ثلاث نقاط أساسية الأولى أن الإحصاء بالنسبة للعلوم الاجتماعية والإنسانية –بل كل العلوم باستثناء الإحصاء– تستعمله كوسيلة وتقنية مساعدة على إعداد البحوث العلمية –مثل الإعلام الآلي– وليس كعلم يسعى الباحث إلى اكتشاف قوانين جديدة فيه، ثانيا أن المعالجة الإحصائية للبيانات يمكن أن يوكلها الباحث لمختص –كما يحدث في مختلف الدول أين توكل لمراكز دراسات مختصة في الإحصاء– ولكن المشكلة هنا تكمن في عدم قدرة المختص في الإحصاء تحديد احتياجات بحثك رغم قدرته على القيام بمختلف الحسابات واستخراج النتائج، إذا المعضلة هنا ليس في معرفة أو عدم معرفة القيام بالعمليات الحسابية بل في تحديد ما تحتاج إليه من مقاييس إحصائية تمكنك من اختبار فرضيات الدراسة، والنقطة الثالثة والمهمة هي ارتباط الاختبارات الإحصائية التي بعدة قضايا وعناصر منهجية كطبيعة الموضوع ونوع الفرضيان وعدد العينات ونوعها وكذا طبيعتها بالإضافة إلى مناهج الدراسة ونوع البيانات (أدوات جمع البيانات) وقبل كل هذا أهداف الدراسة، وهو ما نحاول توضيحه.

المحاضرة الأولى: المفاهيم الأساسية في الإحصاء الاستدلالي 01[2]

أهمية الاحصاء وأنواع المواضيع احصائيا

لا يمكن تعلم المبادئ الأولية لكيفية استعمال برنامج (SPSS) إلا إذا كان الباحث ملما بالمفاهيم الأساسية في الإحصاء الاستدلالي والتي على أساسها يختار الاختبارات المناسبة لمعالجة بيانات دراسته الميدانية من أجل قياس فرضيات بحثه، وكذا تمكنه من قراءة تلك المخرجات التي يتحصل عليها واستخراج النتائج منها من أجل تفسرها وتحليلها، وأهم هذه المفاهيم هي:[3]

1- مفهوم الإحصاء:

يقصد بالإحصاء العد أو التعداد أو عدد الأشياء أو جمع بيانات عنها، وهو يشير إلى إحصاء السكان بمعنى عدد السكان في وقت معين، وكلمة أحصى تعنى عد وعلم عدد الأشياء وربما خصائصها.

وبذلك تعنى هذه الكلمة جمع البيانات بالإضافة إلى تلخيصها وتنظيمها وتحليلها وبعد عرضها في جداول أو أشكال والتوصل إلى استنتاجات عن معنى تلك البيانات وعادة ما تكون هذه الاستنتاجات في شكل تنبؤات، وبالتالي فإن للإحصاء وظيفتين أساسيتين هما الوصف والتفسير، وينقسم إلى ثلاثة أنواع.

2- قبل البداية لا بد من الاشارة إلى ملاحظتين مهمتين:

* حجم المطبوعة كبير لأن المقياس سنوي.

* قد يظهر خلل في حجم الصفحات بين محاضرة، لأن تقسيم المحاضرات كان على أساس العناصر المنهجية والاختبارات الاحصائية (التي يجب أن لا يتم تقطيعها)، لكن عملية تقديم المحاضرات تكون متتابعة من حيث انتهت المحاضرة السابقة.

3- للمزيد من التفاصيل حول المفاهيم المختلفة وكيفية استخدام SPSS ، أنظر إلى:

* فروق يعلى: الأخطاء الشائعة في تحليل ومعالجة البيانات في العلوم الاجتماعية باستخدام برنامج الـ SPSS، دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سطيف، الجزائر، 2022.

* فروق يعلى: **الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، مطبوعة بيداغوجية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 02، 2021/2020.

* فروق يعلى: **إعلام آلي: اختبار الفرضيات**، مطبوعة بيداغوجية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 02، 2016/2015.

* مراد بلخيري: **تدريبات على برنامج SPSS**، مطبوعة بيداغوجية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد البشير الابراهيمي – برج بوعريريج، 2017/2016.

* محمد طويل: **مطبوعة مقياس SPSS**، مطبوعة بيداغوجية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة غرداية، 2019/2018.

2- أنواع الإحصاء:

إن التمييز بين أنواع الإحصاء يتم التمييز بين أنواع الاحصاء وفق أساسين الأول يتعلق بطبيعة المشكلة والغرض الذي من أجله تستخدم البيانات والثاني يتعلق بنوع البيانات ومستوى القياس، وهي:

أ- من حيث طبيعة المشكلة: يُصنف الإحصاء من حيث طبيعة المشكلة التي يعالجها إلى:

* **الإحصاء الوصفي:** ويمثل تلك الطرق في تنظيم وتلخيص ووصف البيانات وصفاً كمياً بهدف إعطاء فكرة عامة عنها، ويشمل كل من مقاييس النزعة المركزية (المتوسط - الوسيط - المنوال) ومقاييس التشتت (المدى - الانحراف المعياري -المدى - الربيعيات...) ومقاييس الخاصة بالعلاقة أو الارتباط والانحدار.

* **الإحصاء الرياضي:** ويمثل تلك الأساليب التي تستعمل للتنبؤ بمستقبل الظاهرة من خلال النتائج المحصل عليها آنيا، وتشمل مقاييس السلاسل الزمنية والأرقام القياسية والدوال والاحتمالات... وغيرها.

* **الإحصاء الاستدلالي:** ويمثل تلك الأساليب الإحصائية المستخدمة للتوصل إلى استنتاجات حول بيانات مأخوذة من عينة ما وتعميمها على مجتمع الأكبر، ويستعمل في اتخاذ القرار بشأن تحقق فرضيات الدراسة (أو الإجابة عن التساؤلات المطروحة في حالة عدم اعتماد الدراسة على الفرضيات)، ومنها مجموعة كبيرة من الاختبارات كالكيدوا اختبارات الفروق البرامترية منها والابرامترية.

ب - من حيث نوع البيانات: يُصنف الإحصاء من حيث نوع البيانات التي يعالجها إلى إحصاء بارامتري وإحصاء لابارامتري، وهذان المصطلحان فى الواقع ليسا مترادفين بل يشيران إلى جانبين مختلفين في عملية الاستدلال الإحصائي.

فالمصطلحان يستخدمان للإشارة إلى طائفة واسعة من الأساليب الإحصائية التي لا تتطلب الفرض التعلق بضرورة تحقق اعتدالية التوزيع أو أي فروض أخرى تتعلق بالشكل الفعلي لتوزيع المتغير أو المتغيرات المعينة في المجتمع، وهذه بلا شك تعد فروضاً أقل تعقيداً منها في حالة الإحصاء البارامتري الذي يشترط أن يكون التوزيع اعتداليا أي متصلاً ومتماثلاً ويتخذ شكلاً جرسيا وتمثله دالة رياضية نطاقها لا نهائي ويوضح الجدول التالي المقارنة بين النوعين:

جدول رقم (01): يوضح أنواع الإحصاء	
البارامتري	**اللابارامتري**
– الأساليب الإحصائية التي تستخدم في التحقق من صحة الفروض المتعلقة بمجتمعات قيم بارامتراتها محددة، أي يعتمد على معالم المجتمع. – يشترط اعتدالية التوزيع. – أن يكون حجم العينة كبير وتم اختياره عشوائياً. – يستخدم في حالة القياس الفتري والنسبي. – من أمثلته: اختبار "ت" – الارتباط الخطى – تحليل التباين	– الأساليب الإحصائية التي تستخدم في التحقق من صحة الفروض المتعلقة بمجتمعات قيم بارامتراتها غير محددة، أي لا يعتمد على معالم المجتمع. – لا يشترط اعتدالية التوزيع. – حجم العينة صغير. – يستخدم في حالة القياس الاسمي والترتيبي. – من أمثلته: التكرارات – النسب المئوية – مربع كاي – مان ويتني

المصدر: يعلى فروق: **إعلام آلي تحليل البيانات**، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف، 02، ص07.

3–الأخطاء الشائعة في ضبط موضوع البحث وعلاقتها بالمعالجة الاحصائية للبيانات

إن المعالجة الإحصائية للبيانات مرتبطة بعدة قضايا وعناصر منهجية بل بكل العناصر المنهجية بداية من العنوان إلى النتائج كطبيعة الموضوع ونوع الفرضيان وعدد العينات ونوعها وكذا طبيعتها بالإضافة إلى مناهج الدراسة ونوع البيانات (أدوات جمع البيانات) وقبل كل هذا أهداف الدراسة، لذا فأي خطأ في تحديد هذه العناصر المنهجية يؤدي إلى أخطاء في المعالجة الإحصائية وبالتالي الوصول إلى نتائج مضللة تحول دون تحقيق أهداف الدراسة، وبالرغم من تعدد تلك الأخطاء – الشائعة التي أصبحت صوابا وأصبح الصواب خاطئ في منظور غير المختصين – التي يقع فيها الباحثون عادة إلا أننا سنحاول العروج على أهمها فقط والتي تؤثر مباشرة في نتائج الدراسة.

ولعل أولى هذه الأخطاء نجدها تقع في بداية البحث وبالضبط في ضبط موضوع البحث وصياغة فرضياته، فالمطلع على مختلف العناوين الواردة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية وكذا فرضياتها يجدها

مشبعة بالأخطاء على عدة مستويات نظريا منهجيا، لغويا وحتى منطقيا، ولعل السبب في ذلك هو الاعتماد المفرط على الدراسات السابقة في اختيار الموضوع وصياغة العنوان وأهم هذه الأخطاء نجد:[4]

أ- أخطاء متعلقة بعدم إدراك ماهية العنوان:

من أجل ضبط عنوان الدراسة لا بد على الباحث أولا معرفة ما هو العنوان؟، وذلك بمعرفة مكوناته - عكس ما هو شائع - أين يركزون على شروط العنوان كالدقة والوضوح وغيرها وهي في الواقع شروط بديهية، والمهم هنا هو معرفة مكونات العنوان لكي نستطيع التحكم فيه وضبطه.

والمتصفح لمختلف العناوين الواردة في مختلف الدراسات يجدها تتكون من متغير أو أكثر وفي هذه الحالة -تعدد المتغيرات- تظهر أداة الربط بين المتغيرات المستقلة والتابعة ومجال الدراسة والعينة وفي حالة عدم ظهور العينة في العنوان الرئيسي تظهر في العنوان الفرعي، لنأخذ مثالا: أداء العمال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية..، هذا العنوان يتكون من متغير واحد وهو الأداء، العمال عينة الدراسة والمؤسسة الاقتصادية الجزائرية مجالا للدراسة، ونلاحظ هنا عدم ظهور أداة الربط لعدم وجود عدة متغيرات، وفي مثال آخر: تأثير الحوافز على أداء العمال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية هنا يظهر متغيرين الحوافز كمتغير مستقل والأداء كمتغير تابع وتأثير كأداة ربط والعمال عينة والمؤسسة الاقتصادية الجزائرية مجالا للدراسة.

ب- أخطاء متعلقة بعدم التمييز بين أنواع المواضيع:

من أكبر وأكثر الأخطاء الشائعة عدم معرفة الباحث لطبيعة أو نوع الموضوع الذي يبحث فيه: فأي موضوع - عنوان - لا يخرج من كونه أحد أربعة أنواع المواضيع يتم التمييز بينها حسب عدد المتغيرات وعدد العينات والمنهج المستعمل وهي:

* **موضوع وصفي**: يتكون من متغير واحد يسعى الباحث فيه إلى وصفه ويتم قياسه عن طريق عينة واحدة فقط معتمدا على المنهج وصفي، كأداء العمال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

4- فروق يعلى، محمد لمين قيرواني: **الأخطاء الشائعة في ضبط موضوع البحث وعلاقتها بالمعالجة الاحصائية للبيانات**، أعمال ملتقى: صعوبات البحث في العلوم الاجتماعية -الواقع والحلول-، يوم 13 فيفري 2019، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزء 01، دار الباحث للنشر والاشهار، برج بوعريريج، الجزائر، ص-ص149-163.

* **موضوع فروقي**: يتكون من متغير واحد يسعى الباحث فيه إلى وصفه مع المقارنة في نفس الوقت ويتم قياسه عن طريق عينتين أو عدة عينات معتمدا على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، كأداء العمال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية – دراسة مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

والمواضيع الفروقية نوعان: **النوع الأول**: عبارة عن دراسة مقارنة في نفس المكان مع اختلاف الزمان أو المرحلة مثل أداء العمال بين المؤسسة العامة والخاصة، فهنا العامل في العينة يجب أن يكون في مؤسسة قد حولت من مؤسسة عامة إلى خاصة وعايش المرحلتين معا، بمعنى المؤسسات التي تعرضت للخوصصة أو الخصخصة هي المعنية بالدراسة.

أما **النوع الثاني**: هي دراسة مقارنة في نفس الزمن مع اختلاف الفئات، كأداء العمال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية – دراسة مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص، هنا الدراسة تكون في نفس الفترة الزمنية على مؤسستين إحداهما عامة والأخرى خاصة، مع ضرورة تفادى إشراك المؤسسات التي كانت عامة ثم حولت إلى مؤسسات مشتركة أو إلى مؤسسات خاصة.

* **موضوع تأثيري**: يتكون من متغيرين – مستقل وتابع – يسعى الباحث فيه لتحديد طبيعة ودرجة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع عن طريق عينة واحدة مستعملا المنهج الوصفي، كتأثير الحوافز على أداء العمال، علما أن المواضيع التأثيرية يكون التأثير في اتجاه واحد، فقط المتغير المستقل يؤثر على المتغير التابع والعكس لا يحدث.

* **موضوع علائقي**: يتكون من متغيرين – مستقل وتابع – يسعى الباحث فيه لتحديد طبيعة ودرجة العلاقة الموجودة بين المتغير المستقل والمتغير التابع عن طريق عينة واحدة مستعملا المنهج الوصفي، كعلاقة المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي فالتأثير هنا في اتجاهين والعلاقة بينهما متبادلة، أي أن المعاملة الوالدية تؤثر في التحصيل الدراسي وكذا التحصيل الدراسي يؤثر في المعاملة الوالدية، وفي حالة ما أراد الباحث دراسة العلاقة في اتجاه واحد فقط فيجب أن يغير العنوان ليصبح عنوانا تأثيري كأن يصبح تأثير المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي بمعنى الدراسة تصبح باتجاه واحد فقط عوض الاتجاهين.

علما أن المواضيع العلائقية يمكن فيها تغيير وضعية المتغيرين، فمثلا الموضوع علاقة المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي يمكن تغييره ويصبح علاقة التحصيل الدراسي بالمعاملة الوالدية، ولكن هذا التقديم والتأخير في المتغيرات تحكمه ضوابط علمية ومنهجية هي:

* التخصص: يجب دائما وضع المتغير الذي ينتمي إلى تخصص الباحث كمتغير تابع، لأن المتغير التابع هو لب الدراسة وفيه تكمن مشكلة البحث، فإذا كان تخصصه علم الاجتماع الأسري أو العائلي يُقدم المعاملة الوالدية وبالتالي تصبح هي المتغير التابع، وإن كان تخصصه علم الاجتماع المدرسي يُقدم التحصيل الدراسي.

* في حالة كون المتغيرين ينتميان إلى نفس التخصص (كعلم الاجتماع التربوي في المثال السابق) يعتمد على قاعدة العام والخاص، أي يُقدم المتغير العام على الخاص وفي هذا المثال يصبح المعاملة الوالدية أوسع من التحصيل الدراسي.

* وفي حالة عدم القدرة على التمييز بين المتغيرين أيهما العام وأيهما الخاص ينتقل الباحث لقاعدة الأسبقية في الظهور، وفي هذه الحالة يُأخر المتغير الأسبق في الظهور، وفي المثال السابق نُقدم التحصيل الدراسي على المعاملة الوالدية لأن المعاملة الوالدية أسبق على التلميذ إذ يتلقاها منذ ولادته وعند دخوله للمدرسة يبدأ الحديث عن تحصيله الدراسي.

وعليه فإن أول ما يجب أن يركز عليه الباحث في تحديد طبيعة موضوع دراسته هو عدد المتغيرات التي تحتويها الدراسة، علما أن عنوان الدراسة يتكون من متغيرات الدراسة ومجال الدراسة والعينة في العنوان الرئيسي أو كعنوان فرعي مع أداة الربط في حالة وجود متغيرين، وهناك من الباحثين من يعتبر مجال الدراسة أو عينة البحث متغيرا وبالتالي يقع في الخطأ عند تحديد طبيعة موضوعه، مثلا: أداء العمال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية هناك من الباحثين من يعتقد أن المؤسسة الاقتصادية متغير وهي في الحقيقة مجالا للدراسة أو يعتبر العمال متغير وهو يمثل عينة البحث والصواب هو أن الأداء هو المتغير الوحيد في هذا الموضوع وهو موضوع وصفي.

كما يمكن إضافة إلى الأربع مواضيع السابقة **طريقتين** في صياغة مواضيع الدراسة ولكن تبقى محتوات في الأنواع الأربعة السابقة، وهي:

* **مواضيع يتم الربط بين متغيريها بحرف الواو** ... و... ونُستعمل هذه الطريقة في المواضيع ذات المتغيرين، وهو في الواقع يندرج ضمن المواضيع العلائقية وفيه حالتين:

الحالة الأولى: تُستعمل الواو بمعنى الندية، أي عندما تكون العلاقة بين المتغيرين هي علاقة ندية، وفيها يكون حضور أحد المتغيرين يُغيب الآخر أو أن أحد التغيرين يسود على حساب الثاني، كالمساحات الخضراء والتوسع العمراني ففي حالة المحافظة على المساحات الخضراء يعني عدم التوسع العمراني وفي حالة التوسع العمراني يعني القضاء على المساحات الخضراء.

الحالة الثانية: تُستعمل الواو لتعني الظهور المتزامن، ففي هذه الحالة يكون ظهور المتغير الأول (المستقل) يتبعه مباشرة المتغير الثاني، كالتحضر والعلاقات الاجتماعية فبمجرد الانتقال إلى المدينة تبدأ عملية بناء العلاقات الاجتماعية.

* **مواضيع تستعمل فيها في ظل وفي ضوء**: هذا النوع من المواضيع تعتمد على متغير حقيقي وآخر وهمي يصعب على الباحثين إدراك ذلك، وهي في الحقيقة تندرج ضمن المواضيع الوصفية، كأداء المؤسسة الاقتصادية في ضوء الحوكمة، فهذه المواضيع في الحقيقة تحتوى على متغير واحد فقط وهو الأداء أما الحوكمة في تعبر عن حقبة أو مرحلة أو منظومة... وليست متغيرات ويمكن تسميتها بمتغيرات وهمية، ونفس الشيء ينطبق على موضوع الديمقراطية في الجزائر في ضل التعددية الحزبية، فالتعددية الحزبية متغير وهمي بل ليس أصلا بمتغير وهنا يعبر عن فترة ومرحلة تاريخية.

علما أن كلمة في ظل تُستعمل للاستدلال على المعنى السلبي للمرحلة أو الحقبة أو المنظومة في حين تُستعمل كلمة في ضوء للاستدلال على المعنى الإيجابي.

المحاضرة الأولى: المفاهيم الأساسية في الإحصاء الاستدلالي 02

المتغيرات والفرضيات الاحصائية

1- المتغيرات:

مصطلح "متغير" يتضمن شيئاً يتغير، ويأخذ قيماً مختلفة أو صفات متعددة، فهو مفهوم يعبر عن الاختلافات بين عناصر فئة معينة مثل: الجنس، السن، والتحصيل، والدافعية، الأداء، التحصيل الدراسي.

فالمتغير مصطلح يدل على صفة محددة، تأخذ عدداً من الحالات أو القيم أو الخصائص وتشير البيانات الإحصائية التي يقوم الباحث بجمعها إلى مقدار الشيء أو الصفة أو الخاصية في العنصر أو المفردة أو الفرد إلى متغيرات، وقد يشير المتغير إلى مفهوم معين يجرى تعريفه إجرائياً في البحث ويتم قياسه كمياً أو وصفه كيفيا، فالذكاء مثلاً صفة عقلية لدى الأفراد بدرجات متفاوتة وهو لذلك متغير، لأنه ليس بنفس القيمة أو الدرجة أو المستوى عند جميع الأفراد.

ونلاحظ ضرورة اختلاف عناصر الفئة لكي نطلق عليها اسم متغير، أما إذا كانت العناصر من نفس النوع فإن هذه الخاصية تعد مقدار ثابتاً وليست متغير، ومثال ذلك إجراء دراسة على الذكور فقط ويعنى هذا أنه تم تثبيت متغير الجنس (أي يصبح مقدار ثابتا)، وبذلك يمكن تعريف المتغير بأنه اختلاف الأفراد في قيم أو درجات خاصية معينة.

وفي علم الإحصاء يتمّ التّفريق بين نوعين رئيسيْن من المتغيّرات، ألا وهي: المتغيّرات الكمّية والمتغيّرات الكيفية. وفيما يلي شرح مختصر لكليهما.

أ- المتغيرات الكمّية: هي "عبارة عن خاصية عددية عشوائية تتغيّر ضمن مجال محدّد بحدّين على الأقل، لا يمكن معرفة قيمتها إلاّ بعد عملية القياس والتّجريب"[5]؛ وتنقسم المتغيّرات الكمّية بدورها إلى متغيّرات كمّية متّصلة، ومتغيّرات كمّية منفصلة:

* المتغيّر الكمّي المتّصل (المستمر): وهو كلّ متغيّر يمكن تقسيم وحدات قياسه إلى وحدات جزئية؛ بحيث تكون هناك استمرارية في القياس؛ أي تكون القيم قابلة للتّجزئة[6]، مثل: الطّول، الدّخل...إلخ.

5- عبد الكريم بوحفص: "**الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص13.

* المتغيّر الكمّي المنفصل (المتقطّع): وهو كلّ متغيّر يعبر عنه بوحدات كاملة صحيحة؛ أي إذا كانت القيم غير قابلة للتّجزئة أو لا تأخذ قيما كسرية، مثل:[7] عدد الأطفال في الأسرة، عدد الغرف في المنزل...إلخ.

ب- المتغيّرات الكيفية: هي "كلّ الخصائص التّي يشار إليها بصفات أو سمات"[8]؛ وتخصّ كلّ ما هو غير قابل للقياس العددي، كـ: الحالة العائلية، المهنة، الرّأي، وصف الجوّ، النّجاح والفشل...إلخ، ويمكن أن تكون قابلة للتّرتيب أو غير قابلة للتّرتيب.[9]

كما يمكن تصنيف المتغيرات بطرق متعددة وهذه التصنيفات لها فوائدها في البحوث المختلفة وخاصة عند جمع البيانات، وسوف نستخدم عدة تصنيفات للمتغير ولكن من منظورين أساسيين لهما أهميتهما الكبيرة في البحث العلمي وهما: مستوى القياس، وتصميم البحث، ويوضح هذا الجدول أنوع المتغيرات وخصائص كل نوع:

6- عبد النور موساوي، يوسف بركان: "**الإحصاء**"، ج1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2009، ص10.

7- المرجع نفسه، ص10.

8- عبد الكريم بوحفص، مرجع سابق، ص13.

9- عبد النور موساوي، يوسف بركان، مرجع سابق، ص10.

جدول رقم (02): يوضح تصنيف المتغيرات

أساس التصنيف	نوع المتغير		الخصائص
مستوى القياس	كمي	متصل	متغير يتم قياسه باستخدام وسائل القياس من مستوى المسافة، ولذلك يطلق عليه أحياناً المتغير المقاس حيث تمثل قيم المتغيرات فروقاً في الدرجة على متصل واحد هو متصل المتغير وتتكون من الأعداد الصحيحة والكسور ومن أمثلته الرضا، السن المعدل، ويتصف بأنه لا توجد فجوات بين قيم المتغير
		متقطع أو منفصل	قيمه غير متصلة، ولذلك لا يمكن استخدام الكسور في هذه المتغير بل أن جميع قيمه صحيحة، مثل عدد أفراد الأسرة.
	كيفي (قطعي أو تصنيفي)		متغير من المستوى الاسمي، ولذلك تحل أقسامه محل الأسماء ووظيفة هذا المتغير الأساسية هي تصنيف المفهوم في فئات، مثل الجنس، الكلية، والأرقام في هذه المتغير لا تعبر عن كميات من خصائص فالاختلاف هنا ليس في الدرجة وإنما في النوع.
تصميم البحث	مستقل		في البحوث التجريبية أو شبه التجريبية هو المتغير التجريبي الذي يعالجه الباحث ليرى أثره على المتغير التابع، وهو متغير تصنيفي (قطعي) غالبا، مثل الحوافز.
	تابع		هو المتغير الذي يظهر أثر المتغير المستقل فيه، وهو متغير متصل غالبا، مثل الأداء.
	معدل		هو ذلك المتغير الذي قد يغير في الأثر الذي يتركه المتغير المستقل في التابع ويعتبر متغير مستقل ثانوي ويقع تحت سيطرة الباحث فمثلاً عندما يرى الباحث أن أثر طريقة التدريس يعتمد على جنس المتعلم فالجنس متغير معدل أو متغير مستقل ثانوي.
	الضابط		هو ذلك المتغير الذي يحاول الباحث إلغاء أثره على التجربة، ويقع تحت سيطرته.
	العارض أو الدخيل أو المائع		هو ذلك المتغير المستقل غير المقصود الذي لا يدخل في تصميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث، ولكنه يؤثر على نتائج الدراسة، أو يؤثر في المتغير التابع كما لا يمكن ملاحظته أو قياسه ويضعها الباحث في اعتباره عند مناقشته للنتائج وتفسيرها.

المصدر: يعلى فروق: **إعلام آلي تحليل البيانات**، مرجع سابق، ص09.

2- مستويات القياس:

إن معرفة مستويات قياس المتغيرات المعتمدة في الدراسة يؤثر مباشرة على نوع الاختيارات الإحصاء المناسب لتحليل البيانات الميدانية، فكل اختبار يصلح لنوع معين من البيانات (مستوى قياسها) ولذلك كلما تغيرت نوع البيانات تغير معها الاختبار المناسب؛ وهناك أربعة مستويات للقياس مرتبة تصاعدياً من البسيط إلى الأكثر وضوحاً وهي القياس: الاسمي، والترتيبي، والفتري، والنسبي (الكمي)، ويمكن المقارنة بينها في هذا الجدول:

جدول رقم (03): يوضح مستويات القياس وخصائصها

المستوى	العمليات	الخصائص القياسية	أمثلة
الاسمي	العد	- عدد لا يدل على كم أو مقدار (أعداد منفصلة). - الأرقام تحل محل الأسماء. - الأرقام تمثل فئات (وضع الأشخاص في فئات). - لا تمثل الأرقام كميات من خصائص. - تميز الأرقام بين المجموعات. - لا يمكن إجراء العمليات الحسابية على الأرقام.	الجنس السن المستوى التعليمي الحالة الاجتماعية
الترتيبي	الترتيب	- كم لا يشار إليه بعدد (قيم منفصلة). - الأرقام مرتبة ترتيبا تنازليا أو تصاعديا. - المسافات بين الرتب غير متساوية. - يهتم بترتيب الأفراد في الخاصية.	علامات الطلاب أو تقديراتهم
الفتري	الجمع الضرب الطرح	- عدد يدل على كم أو مقدار (قيم متصلة). - وضع الأشخاص في مقياس متصل يتكون من مسافات متساوية وله صفر اعتباري. - يمكن مقارنة المسافات بين الدرجات.	العلامات في الاختبارات والقياسات النفسية
النسبي	جميع العمليات الرياضية	- عدد يدل على كم أو مقدار (قيم متصلة). - وضع الأشخاص في مقياس متصل يتكون من وحدات متساوية وله صفر مطلق. - يمكن استخدام النسب لمقارنة الأرقام.	السرعة الطول الوزن

المصدر: يعلى فروق: **إعلام آلي تحليل البيانات**، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف، 02، ص10.

نشير هنا إلى أن مستوى القياس المستخدم غالباً في العلوم الاجتماعية والإنسانية هي القياس الاسمي (كيفي) أو الفتري (كمي) أو الترتيبي ونادراً ما نستخدم مستوى القياس النسبي، كما أن هناك علاقة بين مستويات القياس بالأساليب الإحصائية المناسب للبيانات يمكن إيجازه في هذا الجدول:

جدول رقم (04): يوضح الأساليب الاحصائية المناسبة حسب مستوى القياس

الإحصاء	الاسمي	الترتيبي	المسافة أو الفتري	النسبي
الوصفي	التكرارات النسبة المئوية الأعمدة البيانية المنوال	التكرارات النسبة المئوية الأعمدة البيانية الوسيط نصف المدى الربيعي ارتباط سبيرمان	التكرارات النسبة المئوية المدرج / المضلع المنوال الوسيط المتوسط التباين الانحراف المعياري ارتباط بيرسون	التكرارات النسبة المئوية المدرج / المضلع المنوال الوسيط المتوسط التباين الانحراف المعياري ارتباط بيرسون
الاستدلالي	مربع كا^2	مان ويتنى/ فريدمان ولكوكسون كروسكال واليز	اختبار ت تحليل التباين	اختبار ت تحليل التباين

المصدر: يعلى فروق: **إعلام آلي تحليل البيانات**، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف، 02، ص11.

3– الفروض:

الفروض هي علاقات متوقعة بين متغيرين أو أكثر، أو هي توقعات الباحث لنتائج دراسته وتعد الفروض حلولاً محتملة للمشكلة موضع الدراسة، وتعتمد صياغة الفروض على النظريات أو البحوث السابقة أو كليهما، كما أنها تستخدم المصطلحات والمتغيرات التي حددها الباحث، والفرض هو حل للمشكلة تؤيده بعض المعلومات أو الحقائق أو الأدلة النظرية أو الدراسات السابقة، ولكن صحته تعتمد على مدى تأييد الأدلة والشواهد والبيانات الفعلية للفرض، وتوجد ثلاثة أنواع من الفروض وهي:

أ– الفرض البحثي: يشتق الفرض البحثي عادة اشتقاقاً مباشراً من إطار نظري معين، وهو يربط بين الظاهرة المراد تفسيرها وبين المتغير أو المتغيرات التي أُستخدمت في هذا التفسير، ويسمي بالفرض البديل.

ب– الفرض الصفري: يظن البعض أن الفرض الصفري عكس الفرض البحثي، لكن هذا غير صحيح، فالفرض الصفري يعبر عن قضية إذا أمكن رفض صحتها فإن ذلك يؤدى إلى الإبقاء على فرض بحثي معين، وبذلك يعنى أيضاً عدم وجود علاقة أو تأثير بين المتغيرات أو عدم وجود فروق بين المجموعات، ولذلك فهو يسمى فرض العدم، ومعنى ذلك أنه فرض العلاقة الصفرية أو الفروق الصفرية بين المتوسطات "تساوى المتوسطات" ويلجأ الباحث للفرض الصفري في حال تعارض الدراسات السابقة أو في حال عدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثه.

جـ– الفرض الإحصائي: عندما نعبر عن الفروض البحثية والصفرية بصيغة رمزية وعددية، فإنها تسمى عادة الفروض الإحصائية فالفرض الإحصائي الصفري يعد بمثابة قضية تتعلق بحدث مستقبلي أو بحدث نواتجه غير معلومة حين التنبؤ، ولكنه يصاغ صياغة رمزية تسمح بإمكانية رفضه، وهو ما نلجأ بالفعل إلى اختباره بالأساليب الإحصائية، وقد يكون الفرض الإحصائي "فرض موجه" وهو صياغة للفرض مع تحديد اتجاه العلاقة "موجبة أو سالبة"، أو تحديد اتجاه للفروق بين المجموعات في المتغير التابع، كما يمكن أن يكون "فرض غير موجه" وهو صياغة للفرض دون تحديد اتجاه للعلاقة أو الفروق.

*** أما من الناحية الإحصائية فالفرض يعبر عن ربط منطقي بين متغيرات الدراسة مع إقرار وأداة الربط هي التي تحدد نوع الفرض إذا يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع حسب أهدافها:[10]

* فرضية وصفية: الهدف منها وصف متغير معين كأداء العمال في المؤسسة الصناعية.

* فرضية فروقية: الهدف منها الوصف (متغير) والمقارنة (حسب متغير في البيانات الشخصية) كأداء العمال في المؤسسة الصناعية دراسة مقارنة بين المؤسسات العامة والمؤسسات الخاصة، وتصاغ بهذه الكيفية: توجد فروق في أداء العمال في المؤسسة الصناعية حسب نوعها (الملكية).

10– للمزيد حول أنواع الفرضيات وعلاقتها بالمعالجة الاحصائية للبيانات، أنظر إلى العنصر: الأخطاء الشائعة في ضبط فرضيات البحث وعلاقتها بالمعالجة الاحصائية للبيانات، ص25.

* فرضية تأثيرية: الهدف منها تحديد تأثير متغير (أو عدة متغيرات) مستقل على متغير تابع (أو عدة متغيرات) بحيث يكون التأثير في اتجاه واحد فقط. كتأثير الحوافز على أداء العمال في المؤسسة الصناعية، وتستعمل فيها أدوات الربط ك: يؤثر، يؤدي، يساهم... مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار معنى كل أداة فاستعمال أداة يؤدي معناه مباشرة وفي الحين في حين التأثير يعني بعد مدة زمنية .. وهكذا.

* فرضية علائقية: الهدف منها تحديد العلاقة بين متغير (أو عدة متغيرات) مستقل ومتغير تابع (أو عدة متغيرات) بحيث يكون التأثير متبادل، كعلاقة سعر السلع بالعرض والطلب في السوق.

علما أن كل نوع من الفرضية يستوجب معالجة إحصائية خاصة، فيُستعمل الإحصاء الوصفي في قياس الفرضيات الوصفية والإحصاء الخاص بدراسة الفروق بشقيه البارامتري واللابارامتري في قياس الفرضيات الفروقية، ومعاملات الانحدار والجداول المركبة لقياس الفرضيات التأثيرية ومعاملات الارتباط بأنواعها لقياس الفرضيات العلائقية.

4- الأخطاء الشائعة في ضبط متغيرات وفرضيات البحث وعلاقتها بالمعالجة الاحصائية للبيانات

أ- أخطاء متعلقة بعدم إدراك أحد المتغيرات:

لتفادي هذا الخطأ الشائع لابد على الباحث معرفة معنى المتغير والذي نوضحه في ستة نقاط أساسية، وهي:

النقطة الأولى: تتعلق بالمعنى اللغوي لكلمة متغير والتي تعني التغير المستمر والآني -بالإيجاب أو السلب- كالرضا فهو متغير تختلف درجته من حين لآخر، ولكن العامل يبقى عامل لا يتغير.

النقطة الثانية: متعلقة بكون المتغير يقيس أحد القضايا الثلاث لا غير وهي **القدرة** كالأداء، التحصيل الدراسي، الذكاء، فكلها متغيرات تعبر عن القدرة ويمكن قياس درجتها وفي نفس الوقت تتغير من حين لآخر، أو يقيس **الشعور والأحاسيس** كالرضا، الولاء، الانتماء فكلها متغيرات تعبر عن الشعور

والأحاسيس وهي أيضا في تغير مستمر وآني، أو يقيس **الآراء والمواقف** كموقف فئة اجتماعية من قضية ما أو رأيها في قضية أو فئة معينة فكلها ترصد الآراء والمواقف والتي تتغير من حين لآخر وباستمرار.[11]

النقطة الثالثة: متعلقة بكون المتغير والمفهوم هما وجهان لعملة واحد، فالمتغير نتحدث عنه في الجانب المنهجي والإحصائي ولكن عند تحويله للجانب النظري يصبح مفهوما، فالمفاهيم في الجانب النظري تتحول إلى متغيرات في الجانب الميداني، وبتعبير أوضح فالمفاهيم تصبح متغيرات عند استضافتها في الجانب الميداني، علما أن المفاهيم بفضل هذه الخاصية هي التي تربط الجانب النظري للدراسي بجانبها الميداني، فالدراسة السليمة هي التي يستطيع فيها الباحث صياغة الفرضيات والمؤشرات وأسئلة الأداة من خلال الجانب النظري للبحث (يستنبطها من مفاهيم دراسته).

والنقطة الرابعة: والأخيرة تتعلق بخلط الباحثين بين المتغير والشبه متغير، هذا الأخير الذي لا تتوفر فيه شروط المتغير وهو التغير المستمر وفي الحين، وكيفية التمييز بينهما –المتغير والشبه متغير– سهلة على اعتبار الشبه متغير ثابت نسبيا رغم إمكانية تغيره كالجنس مثلا لا يتغير فالذكر يبقى ذكرا طوال الوقت، السن يتغير في اتجاه واحد أي أنه في تزايد مستمر ولا يمكن أن يتناقص، الحالة العائلية ثابتة – عازب(ة)– لفترة ثم ممكن أن تتغير – متزوج(ة) – ولكن لا تتغير باستمرار، إذا كل تلك الأمثلة السابقة ينقصها شرط أو أكثر من شروط المتغير الحقيقي لذا أحبذ تمييزها بتسميتها بـ"شبه متغير"، والشبه متغير عادة ما يكون صفة (نعت) ويدرج في محور البيانات الشخصية أو الأولية لأدوات جمع البيانات، هذه البيانات التي تكون لشخص كالعامل والطالب أو لمؤسسة أو هيئة كالمصنع أو الأسرة أو الحي، والشبه متغير عادة ما يُستعمل في صياغة الفرضيات الفروقية الذي نوضحه لاحقا في عنصر أنواع الفرضيات.

النقطة الخامسة: أن هناك **متغيرات المستترة** ففي بعض المواضيع ذات متغيرين قد تكون تأثيرية أو علائقية ولكن في العنوان تبدوا وكأنها تحوي على متغير واحد فقط مثل أسباب الطلاق في المجتمع الجزائري، هذا الموضوع يبدو وصفي لمتغير الطلاق والمجتمع الجزائري مجالا للدراسة والمطلقين عينة البحث، ولكن في

11– أن طبيعة المتغيرات هي التي تحدد طبيعة المعالجة الاحصائية للبيانات، فالمتغيرات التي تقيس القدرة يمكن تكميمها والتعامل معها كبيانات كمية، أما المتغيرات التي تقيس الآراء والمواقف فلا يمكن تكميمها ويتم التعامل معها كبينات اسمية، في حين المتغيرات التي تقيس الشعور والأحاسيس فيمكن تكميمها أو لا، وبالتالي التعامل معها كبيانات كمية أو كبيانات إسمية.

الواقع يحتوى على متغير آخر مستقل مستتر – غير ظاهر – وهو الأسباب وهذه الأسباب المختلفة يتم وفقها صياغة الفرضيات، والتي يجب تحديدها كمفاهيم للدراسة كالأسباب الاجتماعية والأسباب الاقتصادية والأسباب العاطفية مثلا.

النقطة السادسة: كما يوجد نوع آخر من المتغيرات يمكن تسميتها **بالمتغيرات الوهمية**، بمعنى تبدوا للباحث وكأنها متغيرات يجب قياسها ولكن في الحقيقة ليست بمتغيرات أصلا، لذا لا يجب قياسها فهي تمثل حقبة تاريخية أو مرحلة بل بالأحرى تمثل مجالا زمنيا أو مكانيا للدراسة، مثل: تأثير العولمة على القيم الاجتماعية للطلبة، فهنا العولمة عبارة عن متغير وهمي لا يمكن قياسها فهي تعبر عن عصر ما أو عن فترة زمنية معينة (الحالية طبعا) وليست بمتغير حقيقي يمكن قياسه، فهذا العنوان يصبح صحيحا بتعديله على هذا النحو: القيم الاجتماعية للطلبة في ظل العولمة أو في ضوء العولمة، علما أن استعمال كلمة في الظل تعني الاتجاه السلبي وكلمة في ضوء تعني الاتجاه الإيجاب كما سبق شرح ذلك في عنصر أنواع المواضيع.

ب– أخطاء متعلقة بأدوات الربط بين المتغيرات:

بعد معرفة أنواع المواضيع والتمييز بين المتغيرات وأنواعها لابد على الباحث أن يتفادى أخطاء المتعلقة بأدوات الربط، والتي يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

***– المقصود بأدوات الربط بين المتغيرات:**

هي تلك الأدوات التي تستعمل لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة كتأثير علاقة وغيرها، علما أن أدوات الربط توجد فقط في المواضيع ذات المتغيرين فأكثر التأثيرية والعلائقية)، وهنا يجب الانتباه لنقطتين:

الأولى: في معظم الأحيان يتم الخلط بين الموضوع التأثيري والعلائقي، علما أن الأول يتكون من متغير مستقل يؤثر على متغير تابع والمتغير التابع لا يؤثر على المتغير المستقل أي أن التأثير في اتجاه واحد فقط، فمثلا تأثير الحوافز على أداء العمال عنوان صحيح ولكن تأثر الأداء على الحوافز عنوان خطأ، في حين الموضوع العلائقي يكون التأثير بين المتغيرين متبادل فيمكن أن يكون المتغير الأول مستقلا والثاني تابعا أو العكس المتغير الثاني مستقلا والأول تابع، وكلاهما صحيح بالرغم من وجود فرق بينهما في كيفية معالجة البيانات وهو ما سنوضحه لاحقا، مثل علاقة المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي أو علاقة التحصيل الدراسي بالمعاملة الوالدية.

الثانية: وهناك خطأ لغوي شائع يقع فيه الباحثين وهو متعلق بأداة الربط خاصة عندما يتعلق الأمر بالمواضيع التأثيرية أو العلائقية، فكما أشرنا سابقا فإن العنوان يتكون من أداة للربط وهذه الأداة يجب أن تتوافق مع المتغيرات المراد ربطها، لذا يجب استعمال كل أداة في محلها، فمثلا نقول دور البطالة في انحراف الشباب خطأ لأن البطالة ليست شخصا معنويا أو هيئة أو مؤسسة لها مجموعة من الأدوار تقوم بها بل نقول تأثير البطالة على انحراف الشباب ونقول دور الأسرة في ... أو دور المعلم في ... لأن كلا من الأسرة هيئة والمعلم شخص معنوي، كما يستعمل البعض أدوات ربط تأثيرية – كتأثير كذا على كذا أو أثر كذا على كذا ولكن في الواقع الموضوع علائقي يجب استعمال أدوات الربط العلائقية كعلاقة كذا بكذا لأن المتغيرين يؤثر بعضهما على الآخر، إذا بصفة عامة يجب استعمال أدوات الربط وفق معناها اللغوي، وكل هذه الأخطاء تؤثر على المعالجة الإحصائية للبيانات لأن الأدوات الإحصائية المستعملة في الموضوع التأثيري (معاملات الانحدار) تختلف عن الأدوات الإحصائية المستعمل في الموضوع العلائقي (معاملات الارتباط).

***– التقديم والتأخير في أدوات الربط:**

هناك خطا شائع أيضا يقع فيه الباحثين وهو الخلط بقصد أو بجهل بين المواضيع المعتمدة على المنهج الوصفي والمعتمدة على المنهج الشبه التجريبي، وذلك باعتقادهم أن التقديم والتأخير في أداة الربط ليس له معنا إحصائيا أو لغويا بالدرجة الأولى، مثل تأثير الحوافز على الأداء أو الحوافز وتأثيرها على الأداء فيعالجا إحصائيا بنفس الطريقة، والصواب هو أن التقديم والتأخير في أداة الربط مهمة جدا في تحدد نوع المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، فدراسة مثلا: تأثير الحوافز على أداء العمال يستلزم المنهج الشبه التجريبي بأداة واحدة تقيس الأداء قبل منح الحوافز وبعده منحها للعمال ثم المقارنة في أداء العمال قبل وبعد منح الحوافز باستعمال اختبار إحصائي خاص بعينتين مترابطتين، أما الحوافز وتأثيرها على الأداء فيستعمل المنهج الوصفي بأداتين الأولى تقيس واقع الحوافز في المؤسسة والثانية تقيس مستوى أداء العمال ثم يتم الربط بينهما باختبار إحصائي (معامل الانحدار مثلا).

إذا نقدم أداة الربط مثلا علاقة الضوضاء بأداء العمال عندما يستطيع الباحث التحكم في الشبه المتغير المستقل (الضوضاء) ويقيس المتغير التابع (الأداء) فقط مرتين مرة في غياب الشبه المتغير المستقل ومرة أخرى في حضوره (أي بعد إدخاله) لمعرفة الفرق بين حضور وغياب الشبه المتغير المستقل على المتغير –

الحقيقي– التابع باستعمال المنهج الشبه التجريبي، ونؤخر أداة الربط مثل الحوافز وتأثيرها على رضا العمال عندما لا يستطيع الباحث التحكم في المتغير المستقل الحقيقي (الحوافز)كأن لا يجد من يتكفل بدفعها –هو شخصيا أو المؤسسة أو الجامعة– فهنا يضطر إلى قياس رأي العمال في الحوافز المعتمد من طرف المؤسسة وبالتالي فهو يقوم بقياسها وليس بالتحكم فيها، وفي هذه الحالة يؤخر أداة الربط لأنه سوف يستعمل المنهج الوصفي وأداتين الأولى تقيس واقع الحوافز في المؤسسة والثانية تقيس درجة رضا العمال.

ج– أخطاء متعلقة بإدراك أنواع الفرضيات:

الفرضيات هي الأخرى تنقسم إلى أربعة أنواع مثل مواضيع الدراسة، وأولى هذه الأخطاء الشائعة والمتعلقة بمفهوم الفرضية القائل بأنها إجابة احتمالية أو مؤقتة للتساؤل المطروح وفي الواقع هو تعرف مضلل لأنه يحدد وظيفة الفرضية ولا يقدم تعريفا لها، والشيء يعرف بمكوناته وليس بوظيفته وعليه نقترح هذا التعريف – من الناحية الإحصائية – فالفرض يعبر عن "ربط منطقي بين متغيرات الدراسة مع إقرار"، وعدد المتغيرات وأداة الربط هي التي تحدد نوع الفرض إذا يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع حسب أهدافها وهي:

* **فرضية وصفية:** تتكون من متغير واحد، الهدف منها وصف ذلك المتغير، كأداء العمال في المؤسسة الصناعية، ويمكن للباحث صياغة فرضية وصفية طبعا لموضوع وصفي وكذا لموضوع تأثيري أو علائقي بحيث يصف كل متغير على حدى ثم يربط بينهما بأداة ربط تأثيرية أو علائقية مناسبة.

* **فرضية فروقية:** تتكون من متغير وشبه متغير، الهدف منها الوصف (متغير حقيقي) والمقارنة حسب متغير في البيانات الشخصية (شبه متغير يكون على شكل صفة أو نعت)كأداء العمال في المؤسسة الصناعية دراسة مقارنة بين المؤسسات العامة والمؤسسات الخاصة، وتصاغ بتقديم المتغير التابع على المستقل بهذه الكيفية: توجد فروق في أداء العمال في المؤسسة الصناعية حسب نوعها (الملكية)، ويمكن أن تصاغ هذه الفرضية في مختلف المواضيع والهدف منها تقديم توضيحات وتفسيرات أكثر حول الفروق الموجودة في متغيرات الدراسة حسب البيانات الشخصية للمبحوثين أو للمؤسسات محل الدراسة.

فمثلا يمكن صياغة فرضيات فروقية حول أداء العمال حسب الجنس أو السن أو الخبرة ... في موضوع وصفي لأداء العمال، كما يمكن صياغة فرضيات فروقية حول رأي العمل في الحوافز المقدمة لهم حسب الجنس أو المنصب أو الأجر ... وصياغة فرضية فروقية في أداء العمال أيضا حسب المتغيرات

السابقة في موضوع تأثيري مفاده تأثير الحوافز على أداء العمال شريطة أن تصاغ مع هذه الفرضيات فرضية تأثيرية تجمع المتغيرين، يمكن ذلك أيضا مع المواضيع العلائقية. [12]

* **فرضية تأثيرية:** تتكون من متغيرين، الهدف منها تحديد تأثير متغير (أو عدة متغيرات) مستقل على متغير تابع (أو عدة متغيرات) بحيث يكون التأثير في اتجاه واحد فقط، كتأثير الحوافز على أداء العمال في المؤسسة الصناعية، وتستعمل فيها أدوات الربط مثل: يؤثر، يؤدي، يساهم... مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار معنى كل أداة.

* **فرضية علائقية:** تتكون من متغيرين، الهدف منها تحديد العلاقة بين متغير (أو عدة متغيرات) مستقل ومتغير تابع (أو عدة متغيرات) بحيث يكون التأثير متبادل وفي اتجاهين، كعلاقة سعر السلع بالعرض والطلب في السوق، وتستعمل فيها أدوات الربط مثل: توجد علاقة، يوجد ارتباط، كلما...كلما...

د– أخطاء متعلقة باستعمال أدوات الربط:

الخطأ الشائع الثاني يكمن في الخلط في استعمال أدوات الربط: وهنا نسجل نقطتين مهمتين الأولى متعلقة بالخلط بين الفرضية التأثيرية والفرضية العلائقية الذي تم شرحه سابقا، والنقطة الثانية متعلقة في استعمال أداة الربط لنفس الموضوع لأنه عادة ما تستعمل أدوات الربط (يؤثر، يؤدي، يساهم، دور ...) كأدوات ربط لصياغة الفرضية التأثيرية وأدوات الربط (توجد علاقة، هناك ارتباط، كلما كذا كلما كذا ...) كأدوات ربط لصياغة فرضية علائقية، وهنا يقع الباحث في الخلط في استعمالها لعدم إدراكه للفروق اللغوية والإحصائية الموجودة بينها، وهذه بعض المعاني للأدوات الأكثر استعمالا من طرف الباحثين:

* الدور يستعمل في الفرضيات الوصفية للهيئات الرسمية وغير الرسمية وكذا للأشخاص المعنويين كدور الأم دور اللاعب أو دور المدرسة أو دور اللجنة الدينية ....

* يساهم يستعمل في الفرضيات التأثيرية عندما يكون تأثير المتغير المستقل طفيف – أقل من 50%– على المتغير التابع وفي نفس الوقت اعتراف ضمني بوجود عوامل أخرى تؤثر على المتغير المستقل قد تعنى أو لا

12– إنه من الخطأ وضع فرضيات فروقية حسب البيانات الشخصية للمجيبين، فإذا أجاب العمال عن استبيان متعلق بمؤسستهم باعتبارها وحدة التحليل، لا يمكن وضع فرضيات فروقية حسب البيانات الشخصية للعمال بل توضع حسب بيانات المؤسسة.

تعنى بها الدراسة، مثل تساهم البطالة في تحديد اتجاهات الشباب نحوى الحرقة، فالبطالة تساهم في الحرقة مع متغيرات أخرى أيضا.

* يؤدي يستعمل في الفرضيات التأثيرية يعني ظهور المتغير المستقل يؤدي مباشرة وفي الحين إلى ظهور المتغير التابع أي التتابع في الظهور لارتفاع العرض وانخفاض الأسعار.

* يؤثر يستعمل في الفرضيات التأثيرية يعني أن ظهور المتغير المستقل يؤدي إلى ظهور المتغير التابع ولكن بعد فترة قد تكون طويلة وليس في الحين كالاحتكاك برفقاء السوء يؤثر في انحراف الشباب، ولكن لا نستعمل أداة الربط يؤدي لأنها تعني انحراف الشاب بمجرد اختلاطه برفقاء السوء وهذا خطأ في المعنى اللغوي.

* توجد علاقة تستعمل في الفرضيات العلائقية تعني كلما ظهر المتغير المستقل يظهر معه المتغير التابع ولكن بعد فترة قد تكون طويلة وليس في الحين ولكن تبقي العلاقة بينهما دائمة رغم انخفاض أو ارتفاع حدتها.

* يوجد ارتباط يستعمل في الفرضيات العلائقية يعني في الحين أي ظهور المتغير المستقل يتبعه مباشرة ظهور المتغير التابع، وهو يعنى أن قوة العلاقة أكبر مما تكون عليه في استعمال أداة الربط توجد علاقة.

* كلما كذا .. كلما كذا.. يستعمل في الفرضيات العلائقية يعني أن العلاقة بين المتغيرين ليست دائمة بل هي منقطعة ولكن ظهور المتغير المستقل يتبعه دوما ومباشرة المتغير التابع، فظهور واختفاء المتغيرين متزامن.

هـ– أخطاء متعلقة بعدم إدراك متى نستعمل الفرض العام:

فمتى نستعمل الفرض العام والفرضيات الفرعية: ففي ضوء هذا التأخير والتقديم في أداة الربط –كما تم شرحه– والتي تؤثر على نوع المنهج المستخدم وعلى أدوات جمع البيانات وقبل ذلك في تحديد أهداف الدراسة يتجلى خطأ شائع آخر يتعلق باعتقاد البعض أن كل الدراسات يجب أن تحتوي على فرض عام وفرضيات فرعية – ونفس الأمر بالنسبة للتساؤلات– وهو في الواقع هناك قواعد منهجية تضبط ذلك:

* فإذا قدمنا أداة الربط في العنوان يستوجب ذلك وضع فرض عام يشتق من العنوان مثل يؤثر الضوضاء على أداء العمال ويتم صياغة الفرضيات الفرعية بتفكيك متغير الأداء إلى محاول، لأن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحديد طبيعة التأثير (طردي أو عكسي) ودرجة التأثير (ضعيفة جدا أو ضعيفة أو متوسط أو قوية أو قوية جدا).

* أما إذا تم تأخير أداة الربط مثل الحوافز وتأثيرها على أداء العمال فللدراسة ثلاث أهداف أساسية وهي معرفة واقع الحوافز في المؤسسة ثم معرفة مستوى رضا العمال وأخيرا معرفة تأثير تلك الحوافز على أداء العمال، وعليه لا نعتمد على الفرض العام والفرضيات الفرعية بل نعتمد على ثلاث فرضيات رئيسية مع إمكانية تفكيكها –كلها أو البعض منها– إلى فرضيات فرعية، وهي صياغة فرضية حول الحوافز مثلا تقدم المؤسسة الاقتصادية الجزائرية الحوافز لعمالها مع إمكانية تقسيمها إلى فرضيات فرعية الأولى حول الحوافز المادية والفرضية الفرعية الثانية حول الحوافز المعنوية كما يمكن وضعهما –الحوافز المادية والمعنوية– كمؤشرات لهذه الفرضية، وفرض رئيسية ثانية حول الرضا وفرضية رئيسية ثالثة تربط الحوافز بالرضا مثلا تؤثر الحوافز على رضا العمال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

إذا المحك هنا في اعتماد على الفرضية العامة والفرضيات الفرعية أو الاعتماد على الفرضيات الرئيسية هو تقديم أداة الربط والتي هي الأخرى مرتبطة ارتباطا وثيقة بأهداف الدراسة، اما إذا تم تأخير أداة الربط في العنوان فذلك لا يستوجب وضع فرض عام وفرضيات جزئية.

و– أخطاء متعلقة بكيفية صياغة فرضيات فرعية:

* **النقطة الأولى:** متعلقة بكيفية صياغة الفرضيات الفرعية فعادة ما يتم صياغة الفرضيات الفرعية للدراسة بطريقة عشوائية لا يعتمد فيها الباحث على التراث النظري (المفاهيم)، فنجد عدد الفرضيات الفرعية (مؤشرات المفهوم) أكبر أو أقل من الفرض العام (المفهوم)، وفي الحقيقة لا بد أن يتم تفكيك المفهوم (المتغير) إلى محتوياته بالبحث عن ماهيته، مثل اللياقة البدنية كمفهوم نجدها بالعودة إلى التراث النظري تتكون من القوة العضلية والتحمل، السرعة، المرونة والرشاقة وبهذه المكونات (المؤشرات) نشكل الفرضيات الفرعية، ونفس الشيء مثلا عند تفكيك مفهوم (متغير) الميزة التنافسية فنجدها تتكون من الجودة والكفاءة، الإبداع والاستجابة للزبون فلا يمكن حذف أو إضافة متغير آخر لأن ذلك يجعل مجموع هذه المتغيرات (المكونات) أقل أو أكبر من الميزة التنافسية.

* **النقطة الثانية:** متعلقة بأي المتغيرين يجب تفكيكه، فعادة أيضا ما يتم تفكيك المتغير المستقل لتشكيل الفرضيات الفرعية وهو خطأ شائع، والصواب هو تفكيك المتغير التابع لأن مشكلة الدراسة تكمن في المتغير التابع وليس في المتغير المستقل كما يعتقد البعض، لذا فالإشكالية تنطلق من المتغير التابع الذي يعبر

عن مشكلة يحاول الباحث إيجاد حلها باقتراح ارتباطها بمتغير آخر مستقل يحدده الباحث، والدراسة الميدانية كفيلة بتأكيد ذلك الارتباط أو نفيه، لذلك نجد الفرق الجوهري بين المقدمة والإشكالية رغم تشابههما في مراحل عرضهما يكمن في كون المقدمة تتمحور حول المتغير المستقل عكس الإشكالية التي تتمحور حول المتغير التابع، فالإشكالية دوما مرتبطة بالمتغير التابع وبالتالي هو الذي نفككه ونتوسع فيه.

فمثلا ففي موضوع دور إدارة المعرفة في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسة، رغم إمكانية تفكيك المتغير المستقل إلى تشخيص المعرفة واكتشاف المعرفة، توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة، إلا أن الصواب هو تفكيك المتغير التابع الميزة التنافسية إلى الجودة والكفاءة، الإبداع والاستجابة للزبون.

* **النقطة الثالثة:** متعلقة باتجاه الفرضيات الجزئية: فلا بد أن تختلف في اتجاهها مع اتجاه الفرض العام وإلا تصبح الفرضيات الجزئية مؤشرات فقط للفرضية العامة، بمعنى إذا وجهنا الفرض العام إلى اتجاه ايجابي لا بد أن تكون اتجاهات الفرضيات الجزئية متنوع، فمثلا:

الفرض العام هو: تعتمد المؤسسات الجزائرية على منظومة حوافز جيدة. (جيدة: معناه اتجاه ايجابي)

الفرضيات الفرعية: هي:

- تعتمد المؤسسات الجزائرية على منظومة حوافز مادية جيدة.
- تعتمد المؤسسات الجزائرية على منظومة حوافز معنوية جيدة.

هذه الفرضيات الفرعية لا تقدم أية إضافة للبحث لكون معناها محتوى أصلا في الفرضية الرئيسية وهي جيدة، والصواب بتحويل الفرضيات الفرعية إلى مؤشرات للفرض العام، كما يأتي:

الفرضية: تعتمد المؤسسات الجزائرية على منظومة حوافز جيدة، ويتم قياسها بالمؤشرات التالية:

- الحوافز المادية - الحوافز المعنوية

وتبقى ضرورية في حالة اختلاف اتجاهها مع اتجاه الفرض العام، بمعنى إذا منحنا للفرض العام اتجاه متوسط لا بد أن تكون اتجاهات الفرضيات الجزئية متنوع مثل:

الفرض العام هو: تعتمد المؤسسات الجزائرية على منظومة حوافز متوسطة. (=)

الفرضيات الفرعية: هي: - تعتمد المؤسسات الجزائرية على منظومة حوافز مادية جيدة. (+)

- تعتمد المؤسسات الجزائرية على منظومة حوافز معنوية سيئة. (-)

إلا أن عملية **صياغة الفرضيات** الفرعية تتحكم فيها مجموعة من **الشروط** وهي:

* **أولا**: أن يكون العنوان يبدأ بأداة الربط أي على هذا النحو دور إدارة المعرفة في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية، لأن تأخير أداة الربط ليصبح العنوان على هذا النحو إدارة المعرفة ودورها في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية يعني الاعتماد على ثلاث فرضيات رئيسية وليس فرض عامة وفرضيات فرعية – كما سبق شرحه– وهي فرضية حول إدارة المعرفة وفرضية حول الميزة التنافسية وفرضية تربط بينهما والتي هي فرضيات الدراسة عند تأخير أداة الربط في العنوان.

* **ثانيا**: أن يكون للدراسة هدف رئيسي واحد وهو معرفة طبيعة ودرجة تأثير إدارة المعرفة كمتغير مستقل على الميزة التنافسية كمتغير تابع، وليس ثلاثة أهداف الأول متعلق بمعرفة واقع إدارة المعرفة بالمؤسسة والثاني بتحديد القدرة التنافسية للمؤسسة والهدف الثالث معرفة تأثير غدارة المعرفة على الميزة التنافسية والتي هي أهداف للدراسة عند تأخير أداة الربط في العنوان.

* **ثالثا**: يُستعمل المنهج الوصفي في الدراسة وليس المنهج الشبه التجريبي الذي يتحكم فيه المباحث بمتغير بإدارة المعرفة ويقيس متغير الميزة التنافسية قبل وبعد إدخال المتغير المستقل، ويستعمل هذا المنهج عند تأخير أداة الربط في العنوان.

* **رابعا**: تُستعمل أداتين لجمع البيانات أداة لقياس إدارة المعرفة وأداة أخرى لقياس الميزة التنافسية، وليس أداة واحدة فقط لقياس الميزة التنافسية بينما إدارة المعرفة يتحكم فيها الباحث، وذلك عند تأخير أداة الربط في العنوان.

** وفي حالة تحقق كل الشروط بمعنى ضبط العنوان بتقديم أداة الربط (دور) على نحو– دور إدارة المعرفة في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية – لتوافق مع صياغة أهداف الدراسة والمنهج وبناء أدوات جمع البيانات يمكن صياغة فرض عام وفرضيات فرعية بتفكيك المتغير التابع وليس المستقل كما يأتي:

الفرض العام: لإدارة المعرفة دورا فعالا في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسة.

الفرضيات الفرعية: وتتفرع هذه الفرضية العامة إلى أربعة فرضيات فرعية (تُستوحى من التراث النظري) هي:

- لإدارة المعرفة دورا أساسيا في تحسين جودة المؤسسة.
- لإدارة المعرفة دورا فعالا في تحسين كفاءة المؤسسة.

- لإدارة المعرفة دورا مهما في تحسين قدرة المؤسسة على الإبداع.
- لإدارة المعرفة دورا مهما في تحسين قدرة المؤسسة على الاستجابة للزبون.

** أما إذا تم تأخير أداة الربط ويصبح العنوان على هذا النحو إدارة المعرفة ودورها في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية، فهنا على الباحث أن يصيغ ثلاث فرضيات رئيسية وهي:

الفرضية الرئيسية الأولى (حول إدارة المعرفة): تعتمد المؤسسات الجزائرية على مبادئ إدارة المعرفة، ويتم قياسها بالمؤشرات الآتية: - تشخيص المعرفة. - اكتشاف المعرفة. - توليد المعرفة.
- خزن المعرفة. - توزيع المعرفة. - تطبيق المعرفة.

الفرضية الرئيسية الثانية (حول إدارة الميزة التنافسية): تمتلك المؤسسات الجزائرية مقومات الميزة التنافسية، ويتم قياسها بالمؤشرات الآتية: - الجودة. - الكفاءة. - الإبداع. - الاستجابة للزبون.

الفرضية الرئيسية الثالثة (الربط بينهما): لإدارة المعرفة دورا فعالا في تحسين الميزة التنافسية للمؤسسات الجزائرية، وهنا لا داعي لذكر المؤشرات لأنها واضحة من خلال مؤشرات الفرضيات الفرعية التي يتم الربط بينها في هذه الحالة.

ي- أخطاء متعلقة بالجمع بين عدة أنواع من الفرضيات:

- فلا يمكن صياغة فرضية علائقية أو تأثيرية (دور) وفي أن واحد فروقي.
- ويمكن لموضوع (عنوان) وصفي أن يحتوي على فرضيات وصفية وفروقية.
- ويمكن لموضوع (عنوان) فروقي أن يحتوي على فرضيات وصفية وفروقية.
- ويمكن لموضوع (عنوان) تأثيري أن يحتوي على فرضيا وصفية وفروقية وتأثيرية.
- ويمكن لموضوع (عنوان) علائقي أن يحتوي على فرضيا وصفية وفروقية وعلائقية.
- يضاف إلى كل هذه الأخطاء الخطأ في صياغة الفرضيات الفروقية حسب خصائص المجيب عوض أن تصاغ حسب خصائص وحدة التحليل، فالفرضية تصاغ حول وحدة التحليل دوما.

المحاضرة الثالثة: المفاهيم الأساسية في الإحصاء الاستدلالي 03

العينات احصائيا وأنواع البيانات

1- العينة:

ونقصد بها العناصر الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية مأخوذين من مجتمع بحث أكبر ويشترط أن يتم تحديد حجمها ونوعها وطريقة سحب مفرداتها بطريقة علمية معروفة في المنهجية (لا نتطرق إليها لأنها ليست هدفنا)، والأهم بالنسبة للباحث من أجل تحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة هو معرفة عدد العينات (واحدة، عينتين، عدة عينات) لأن الاختبارات الإحصائية مقسومة على هذا الأساس وذلك من خلال طريقة سحب المفردات فإذا سحبت من مجتمع واحد فهي عينة واحدة وإذا تم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقتين (مثلا ذكور إناث) يتم السحب داخل كل طبقة ويصبح هنا لدينا عينتين... وهكذا.

والأمر الثاني المهم يتم تحديده عند التعامل مع أكثر من عينة وهو معرفة هل العينات مستقلة أم مترابطة، هنا التمييز بينهما يكون عن طريق معرفة التصميم التجريبي فإذا كان عناصر العينة الأولى يختلفون عن عناصر العينة الثانية فهي مستقلة، أما إذا كان عناصر العينة الأولى نفسهم عناصر العينة الثانية فهي مترابطة وتكون في حالتين إجراء نفس القياس في فترتين مختلفتين (قياس قبلي وبعدي) أو إجراء قياسين لنفس عناصر العينة في نفس الزمن، لأن أيضا الاختبارات الإحصائية مقسومة حسب هذا الأساس (مستقلة ومترابطة).

2- درجات الحرية:

ويقصد بها (عدد أفراد العينة – عدد القيود) فإذا رمزنا لحجم العينة بالرمز (ن) فإن الحرية في اختيار أفراد العينة هي (ن –01) وتسمى بدرجات الحرية وتختلف وفقاً للاختبارات الإحصائية المستخدمة أو القيود التي يتم وضعها للمقارنة، أما في حالة البيانات الاسمية فإن (درجات الحرية = عدد البدائل - 01).

3- مستوى الدلالة:

يعني احصائيا تبين مقدار الخطأ الذي يقبل أن يقع فيه نتيجة رفضه للفرض الصفري وبعبارة أخرى إذا قرر الباحث على أساس البيانات التجريبية التي حصل عليها رفض الفرض الصفري، فإن احتمال خطأ هذا القرار يكون أقل من أو مساوياً هذه القيمة التي يطلق عليها مستوى الدلالة الإحصائية أو ألفا.

ومستوى الدلالة (Sig) يظهر في مخرجات كل اختبار إحصائي وعلى أساسه يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج وهو يعبر عن قيمة المقارنة بين القيمة المحسوبة للاختبار (والتي تعبر عن ما هو كائن من خلال البيانات الميدانية) والقيمة المجدولة (التي تعبر عن ما يجب أن تكون عليه النتائج)، وهذه الأخير يتم تحديدها من خلال مستوى الخطأ المعتمد وكذا درجات الحرية.

فاتخاذ القرار بشأن نتائج كل اختبار احصائي يتم بمقارنة مستوى الدلالة الذي يظهر مع مخرجات نتائج الاختبار مع مستوى الخطأ المعتمد وهو (0,05) في مختلف العلوم الاجتماعية والانسانية والاقتصادية، وفيه حالتين:[13]

* إذا كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة مستوى الخطأ يعنى أن النتائج غير دالة (لا توجد فروق أو لا توجد علاقة أو لا يوجد تأثير).

* وإذا كانت قيمة مستوى الدلالة أصغر أو تساوي من قيمة مستوى الخطأ يعنى أن النتائج دالة (توجد فروق أو توجد علاقة أو يوجد تأثير).

ونشير إلى أن الدلالة الإحصائية للنتائج لا تعني دوما تحقق الفرضية البحثية، فمن الممكن أن يكون عدم دلالة النتائج هي التي تحقق الفرض، كأن نقول: لا توجد فروق في التحصيل الدراسي للطلبة حسب جنسهم، فعدم وجود دلالة في الاختبار المستعمل لدراسة الفروق هو من يحقق هذه الفرضية.

4- الأخطاء الشائعة في ضبط مناهج الدراسة، العينات ونوع البيانات وعلاقتها بالمعالجة الاحصائية للبيانات

نشير هنا إلى أهم الأخطاء المتعلقة بضبط الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي لها علاقة مباشرة بالمعالجة الاحصائية للبيانات، وهي:

أ- أخطاء متعلقة بكيفية اختيار مناهج الدراسة:

* **أن** اختيار منهج أو مناهج الدراسة يتأتى من أهداف الدراسة أساسا، وعلى أساسهما يتم اختيار مجتمع الدراسة وعينة البحث وأيضا أدوات جمع البيانات والمعالجة الاحصائية للبيانات.

* يُستعمل المنهج الوصفي في كل الدراسات دون استثناء، وغالبا ما يتم دعمه بمنهج أو أكثر.

13- سيتم شرح كيفية اتخاذ القرار في كل اختبار من الاختبارات الاحصائية عند التطرق إليه لاحقا.

* يتأثر المنهج المتبع بطريقة ضبط عنوان البحث، خاصة في المواضيع ذات المتغيرين المواضيع (التأثيرية والمواضيع العلائقية)، وله علاقة مباشرة بقضية تقديم وتأخير أدوات الربط (دور، يساهم، يؤثر، يؤدي، علاقة ...)، وهناك حالتين:

– فعند تأخير أداة الربط في العنوان (تم شرحها سابقا) يستعمل المنهج الوصفي عادة في قياس المتغيرين المستقل والتابع ببناء أداة جمع البيانات لكل منهما.

– وعند تقديم أداة الربط يستعمل المنهج الشبه التجريبي، وبه يتم التحكم في المتغير المستقل وقياس المتغير التابع في عدة حالات (في حالة حضور المتغير المستقل وفي حالة غيابه) تسمى قياس قبلي وقياس بعدي.

ب– أخطاء متعلقة بكيفية اختيار مجال الدراسة:

* يتم اختيار مجال الدراسة على أسس علمية وليس على أساس منطقة الاقامة أو جنس الباحث او لسهولة الولوج إليه أو لأي اعتبارات ذاتية.

* فأصلا يُختار الموضوع من مجال دراسة معين يحوي على مشكلة معينة أو ظاهرة ما قد تكون سلبية أو ايجابية، فمجال الدراسة هو من يمنح للباحث فكرة اختيار موضوع بحثه ومن ثمة ضبط عنوان دراسته، وليس العكس أن يختار الباحث موضوع معين ثم يبحث له عن مجالا مناسبا لإجراء الدراسة الميدانية.

* يجب أن يحتوى مجال الدراسة على الظاهرة المدروسة وإلا يصبح غير صالحا، ففي بعض الأحيان يتم اختيار مجالات للدراسات الميدانية غير صحيحة علميا ومنهجية، كاختيار مؤسسة الملح تحتوى على (10) عمال لدراسة موضوع الجودة الشاملة أو اختيار مؤسسة وحيدة ورائدة في السوق لدراسة الميزة التنافسية أو اختيار مؤسسة تعليمية مستوى تلاميذها في الغالب عالي لدراسة الرسوب المدرسة، وغيرها من الأمثلة.

ج– أخطاء متعلقة بكيفية اختيار عينة الدراسة.

ونقصد بها العناصر الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية مأخوذين من مجتمع بحث أكبر ويشترط أن يتم تحديد حجمها ونوعها وطريقة سحب مفرداتها بطريقة علمية معروفة في المنهجية (لا نتطرق إليها لأنها ليست هدفنا)، والأهم بالنسبة للباحث من أجل تحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة هو:

* أولا معرفة عدد العينات (واحدة، عينتين، عدة عينات) لأن الاختبارات الإحصائية مقسومة على هذا الأساس وذلك من خلال طريقة سحب المفردات، فإذا سحبت من مجتمع واحد فهي عينة واحدة وإذا تم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقتين (مثلا ذكور إناث) يتم السحب داخل كل طبقة تصبح عينتين... وهكذا.
* والأمر الثاني معرفة طبيعة العينات، ويتم تحديده عند التعامل مع أكثر من عينة وهو معرفة هل العينات مستقلة (غير مترابطة) أم مترابطة (غير مستقلة)، والتمييز بينهما يكون عن طريق معرفة التصميم التجريبي فإذا كان عناصر العينة الأولى يختلفون عن عناصر العينة الثانية فهي مستقلة، أما إذا كان عناصر العينة الأولى نفسهم عناصر العينة الثانية فهي مترابطة وتكون في حالتين إجراء نفس القياس في فترتين مختلفتين (قياس قبلي وبعدي) أو إجراء قياسين لنفس عناصر العينة في نفس الزمن.

فمن أجل تحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة يجب معرفة عدد وطبيعة العينات، لأن الاختبارات الإحصائية مقسومة حسب هذا الأساس (عينة/عينتين/عدة عينات) وأيضا (مستقلة/مترابطة)، يضاف إلى ذلك تفادي هذه الأخطاء الشائعة المتعلقة أساسا بـ:

* أن معظم الباحثين يركزون على التسمية الصحيحة لعينة البحث في حين يغفلون على أمر منهم وهو شرحهم لكيفية الوصول إلى مفردات العينة، وكيفية توزيع أو ملئ أدوات البحث.
* وأن هناك من الباحثين من يحاول كتابة تفاصيل عنصر عينة البحث قبل إجراء الدراسة الميدانية، في حين شرح كيفية الوصول لمفردات العينة وكيفية تطبيق أدوات جمع البيانات يكون بعد إجراء الدراسة الميدانية، فتحدد العينة (عددها نوعها وطبيعتها وحجمها ...) يكون قبل إجراء الدراسة الميدانية ولكن تحررها (كتابتها) يكون بعد العودة من الميدان واجراء الدراسة الميدانية.
* وأن أهم العناصر التي يجب أن يشير إليها الباحث في تحريره لعنصر عينة الدراسة هو: اسمها، حجمها وأساس حسابه (بقانون المعاينة أو بدرجة التجانس)، عددها (عينة واحدة، عينتين، عدة عينات)، طبيعتها (مستقلة وغير مستقلة وتسمى أيضا غير مترابطة ومترابطة)، والأهم تبرير مدى ملائمة العينة للدراسة ودرجة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة مع شرح كيفية الوصول إلى عناصر العينة وحيثيات إجراء الدراسة الميدانية معهم ولو بالتفصيل، وليس التركيز فقط على اسم العينة.

* وأن هناك من يركز على عينة الأداة الأساسية ويغفل عن عينات الأدوات الأخرى، لذا يجب شرح عينة كل أداة من أدوات جمع البيانات المستعملة، علما أنه يمكن لنفس أفرد العينة أن تجيبوا على أكثر من أداة.

* وأن العينات العشوائية نعتمد عليها عادة عندما يكون مجتمع البحث معروفا، والعينات غير العشوائية نعتمد عليها عندما يكون مجتمع البحث غير معروف، ولكن هذا لا يكفي بل ومن أجل الاعتماد على العينات العشوائية خاصة المنتظمة منها يجب أن يكون مجتمع البحث متاحا أيضا، أي أن هناك إمكانية الوصول إلى هؤلاء المبحوثين، فمثلا في موضوع الطلاق يمكن الحصول على عدد حالات الطلاق في مدينة معينة (حجم مجتمع البحث معروف) ولكن لا يمكن الوصول إلى هؤلاء المطلقين (غير متاح) لذا لا يمكن الاعتماد على العينات العشوائية.

* وأن هناك من يغفل عينة الدراسة الاستطلاعية ولا يذكرها في بحثه، تلك التي تخصص لقياس الخصائص السيكو مترية لأدوات جمع البيانات، والحقيقة أنه يجب ذكر وشرح حيثيات اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية في البحث، علما أن عينة الدراسة الاستطلاعية يمكن أن لا تكون من مجتمع البحث اذا كان صغيرا، فمثلا إذا كانت الدراسة على لاعبي فريق وفاق سطيف الذي يقدر عددهم بـ (23) لاعب ومن أجل ألا ينقص حجم العينة في الدراسة الميدانية نجري الدراسة الاستطلاعية على لاعبي فريق دفاع تاجنانت، لأن عناصر عينة الدراسة الاستطلاعية يتم استبعادهم في الدراسة النهائية.

* وأن تحديد حجم العينة يعتمد أساسا على درجة تجانس عناصر أو أفراد عينة البحث، فإذا كانوا متجانسين نأخذ منهم (10%) فأكثر، أما إذا كانوا متوسطي التجانس نأخذ منهم (20%) فأكثر، وإذا كانوا غير متجانسين نأخذ منهم (30%) فأكثر، فالتجانس يحدده موضوع البحث وليس خصائص أفراد العينة كما هو شائع، فيمكن للطلبة الجامعيين في إقامة جامعية واحدة أن يختلفوا في درجة التجانس من موضوع لآخر، ففي موضوع رأيهم في الخدمات المقدمة لهم يكونوا متجانسين، أما في موضوع رأيهم في مستقبلهم المهني يصبحوا متوسطي التجانس، وأما في موضوع رأيهم في حزب سياسي معين فيصبحوا غير متجانسين، هذا رغم كون الدراسات الثلاث تجرى على نفس الطلبة.

* وأن تحديد حجم العينة لا يكون بطريقة ارتجالية أو عفوية فقط أو حسب الإمكانيات المتاحة كما يعتقد الكثير من الباحثين، بل يتم تحديدها وفق عدة اعتبارات علمية أهما:

- إذا كان مجتمع البحث معروفا يتم تحديدها وفق المعادلة التالية:

$$n = \frac{t\alpha^2(¼)\ N}{d^2N - d^2 + t\alpha^2(¼)}$$

حيث أن:

α : درجة المخاطرة محددة عموما بـ (05%)

$t\alpha$: قيمة تستخرج من الجدول الطبيعي المعياري

N: حجم المجتمع

d: خطأ المعاينة، ويمكن تسميتها بدرجة التجانس أفراد العينة.

n: حجم العينة

لفهم كيفية تطبيق هذه المعادلة نقدم المثال الآتي:

ليكن في مؤسسة صناعية (246) عاملا موزعين إلى (35) إطارات و(22) عون تحكم و(189) عون تنفيذ، لتحديد حجم العينة نتبع هذه الخطوات:

إذن باعتماد درجة مخاطرة: α= 05 % ومنه $t\alpha$ = 1.96، وهي قيمة ثابتة في العلوم الاجتماعية.

وخطأ المعاينة d = 10%، وتعنى أن مجتمع البحث متجانس.

وحجم المجتمع N = 246

يصبح حجم العينة n حسب الصيغة السابقة كما يأتي:

$$n = \frac{(1.96)^2\ (¼)\ 246}{(0.1)^2.246 - (0.1)^2 + (1.96)^2(¼)} = 70$$

ومنه فإن حجم العينة يقدر بـ (70) عاملا، ويمكن توزيع حجم العينة حسب الوظيفة كالآتي:

عدد الإطارات هو (35) ومنه $n^1 = \frac{N^1\ n}{N} = \frac{35\ X70}{246} = 10$

عدد أعوان التحكم هو (22) ومنه $n^2 = \frac{N^2\ n}{N} = \frac{22\ X70}{246} = 06$

عدد أعوان التنفيذ هو (189) ومنه $n^3 = \frac{N^3\ n}{N} = \frac{189\ X\ 70}{246} = 54$

ومنه فإن عينة البحث تكون من (10) إطار و(06) عون تحكم و(54) عون تنفيذ.

– أما إذا كان مجتمع البحث غير معروفا فيتم تحديدها وفق درجة تجانس أفردا العينة فقط، بتقدير الحجم المناسب لتحقيق أهداف الدراسة، علما أن في مثل هذه الحالات عادة يكون حجم العينة صغيرا ويتم استعمال الملاحظة أو المقابلة كأداة لجمع البيانات ومنهج دراسة الحالة.

* وأنه هناك من المبحوثين من يوزع أدوات جمع البيانات وعند استرجاعها يفقد البعض منها ولكنه لا يعود مرة أخرى لاستكمال الأدوات المفقودة، وهنا توجد حالتين:

– إذا كان مجتمع البحث أكبر من عينة الدراسة (أي تم السحب بالمعاينة) فعلى الباحث العودة مرة أخرى لميدان الدراسة من أجل استكمال حجم العينة حتى تصل إلى النصاب المطلوب.

– أما إذا كان الباحث اعتمد على المسح الشامل لمجتمع البحث (أو في حالات نادرة رفض باقي أفراد العينة التعاون مع البحث) فيكتفي بما استرجعه من أدوات جمع البيانات لتشكل حجم عينة بحثه، ولكن يجب أن يشير إلى حجم العينة الأصلي وعدد الأدوات التي وزعها والتي قد تكون أقل من حجم العينة لكون بعض الأفراد يرفضون التعاون مع البحث (ففي المؤسسة مثلا الغياب عن العمل بسبب مرض أو عطلة أو الإحالة إلى المجلس التأديبي أو كونهم في تربص خارج المؤسسة وغيرها من الحالات)، ثم عدد الأدوات التي أُسترجعت ثم عدد الأدوات غير الصالحة (بسبب عدم اكتمال الاجابة عنها أو لكون الاجابات غير منطقية ...)، وفي النهاية تبقى الأدوات الصالحة والتي تمثل الحجم النهائي لعينة الدراسة، وكل هذه المراحل والخطوات يمكن تمثيلها في جدول:

جدل رقم (): يمثل كيفية تحديد حجم عينة الدراسة

حجم العينة الأصلي	عدد العمال الغائبون وغير المتعاونون	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات الضائعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات غير الصالحة	حجم العينة النهائي
150	12	138	24	114	04	110

* وأنه من الضروري تحديد وحدة التحليل في عينة البحث وبالتالي التمييز بين العينة ووحدة التحليل، فالمقصود بوحدة التحليل العناصر التي توجه إليهم أسئلة أو بنود أداوت جمع البيانات أما عينة الدراسة فهم العناصر التي تجيب عن تلك الأدوات، ففي حالة كون وحدة التحليل نفسها عناصر العينة يتم تسميتهم بالمبحوثين، وعندما تكون وحدة التحليل مختلفة عن عينة الدراسة نسمي عناصر العينة بالمجيبين، فمثلا إذا أُجريت دراسة على الرضا الوظيفي للعمال فإن أسئلة الأداة حول العمال وهي موجهة إليهم وبالتالي هم

مبحوثين، أما في دراسة حول الانتحار فإن أسئلة الأداة حول المنتحر ولكن هي موجهة لأحد أفراد أسرته كمجيب، لذا المجيب عن تلك الأداة لا يجيب عن نفسه بل عن الشخص المنتحر.

د– أخطاء متعلقة بكيفية بناء واختيار أدوات جمع البيانات:

وفي هذا الشأن يمكن التأكيد على هذه النقاط التي لها علاقة مباشرة بالمعالجة الاحصائية للبيانات:

* ضرورة معرفة عدد أدوات البحث المستعملة في الدراسة، ففي المواضيع التأثيرية والعلائقية التي يتم تأخير أداة الربط يتم الاعتماد على أداتين في قياس متغيرات الدراسة فكل أداة تقيس متغير، ولكن هناك من يقوم بالربط بين المتغيرين في أداة واحدة وبأسئلة تجمع بين المتغيرين وهو خطأ شائع يؤدي إلى نتائج مضللة.

* وأن أدوات جمع البيانات يتم بنائها من خلال التراث النظري للموضوع (فيمكن بناء الأداة من التعاريف النظرية للظاهرة المدروسة عن طريق حساب تكرارات الكلمات المستعملة في التعريف الواردة عن تلك الظاهرة) وواقع الظاهرة المدروسة حتى تتناسب مع أهداف الدراسة، ويجب التركيز على مدى تناسب محاور الأداة مع العنوان (الموضوع) ومدى تناسب الأسئلة مع محورها ومدى سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة وكذا مدى ملائمة البدائل الموضوعة لكل سؤال.

* وأنه على الباحث أن يدرك جيدا الهدف من كل سؤال يطرحه في أدوات جمع البيانات حتى لا يواجه معضلة في كيفية تفسير النتائج، وأن يميز بين أنواع الأسئلة التي يطرحها والتي في المجمل تسعة أنواع (أسئلة اسمية بسيطة، مفتوحة تغلق آليا، مفتوحة تغلق حسب أهداف الدراسة، مفتوحة توضيحية وتفسيرية فقط لا يتم تفريغها، ومترابطة أو شرطية متقاربة، ومترابطة متباعدة، متعددة الإجابات، رتبية، كمية) لأن لكل منها طريقة خاصة في تفريغه.[14]

14- سيتم توضيح ذلك لاحقا في المحاضرة السابعة حول كيفية إدخال البيانات إلى برنامج SPSS.

المحاضرة الرابعة: التعريف بمنظومة تحليل بيانات الدراسات الاجتماعية (Spss)

أولا– التعريف ببرنامج (SPSS):

"يعتبر البرنامج الامريكي الاحصائي للحاسب الآلي المسمى "SPSSZIN" من افضل برامج الاحصاء اللزمة لتحليل بيانات الأبحاث العلمية، وكلمة "SPSSZIN"، هي اختصار للعبارة "Statistical Package Social Science"، وتعني هذه العبارة " حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية"، والذي يعمل من خلال برنامج ويندوز "Windowz"، ولا يختلف المحتوى الاحصائي للبرنامج باختلاف إصداراته (حاليا متوفر SPSS.26) ولكن يختل شكله مع اختلاف بيئات التشغيل.

وقد ظهرت أقدم إصدار من البرنامج سنة 1970 وكانت حينها تعمل تحت نظام التشغيل "DOS" ليتم تطويرها في أوائل التسعينات، لتتوالى بعدها التحسينات على البرنامج حتى يتماشى والتطورات التكنولوجيا الحاصلة خاصة وأن البرنامج يتم تشغيله على جهاز الإعلام الآلي".[15]

ويعتبر برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية يعد من أوسع برامج الحاسب الآلي انتشارا في مجال تحليل بيانات البحوث الاجتماعية، وذلك نظرا لما يتمتع به من مزايا تجعله المفضل دائما لدى الباحثين، ومن أبرز هذه المزايا سهولة استخدامه ووضوح تعليماته، وتوافقه مع تطبيقات ميكروسوفت الأخرى؛ بحيث يستطيع الباحثون الذين يستخدمونه نقل نتائج تحليلاتهم الإحصائية بسهولة إلى برامج الأوفيس (Office) الأخرى وغيرها من التّطبيقات.[16]

ويستخدم البرنامج في البحوث السوسيولوجية الكمية التّي تشتمل على بيانات رقمية أو رتبية أو اسمية يتم تحويلها إلى بيانات كمية، كما أنّه يشتمل على معظم الاختبارات والعمليات الإحصائية تقريبا.[17]

15- أحمد الرفاعي غنيم، نصر محمود صبري: التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام **SPSS**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص-ص59-63.

16- منسي محمود عبد الحليم، الشريف خالد حسن: "**التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**"، الدّار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، 2014، ص19.

17- التّنجي معن، صاري ميس: "**خطوات إنجاز الدراسة الإحصائية**"، مركز سبر للدّراسات الإحصائية والسياسات العامة، د بلد، 2014، ص09.

ثانيا– كيفية استعمال برنامج (SPSS):

قبل إدخال البيانات إلى برنامج (SPSS)[18] يجب أن يقوم الباحث أولا بتثبيت البرنامج على الحاسوب وبعدها فتح ملف جديد وتسميته، ثم يقوم بالتعريف بمتغيرات دراسته في النافذة الخاصة بذلك وأخيرا بإدخال المعطيات، وفي ما يلي خطوات التعريف بالمتغيرات وكيفية إدخال البيانات:

1– التعريف بالمتغيرات:

لإدخال البيانات إلى البرنامج يجب أولا التعريف بمتغيرات الدراسة في صفحة المتغيرات (Affichage des variables) التي تظهر أسفل البرنامج، والتي تحتوى إحدى عشرة أيقونة يجب تحديدها وفق طبيعة المتغير وهي:

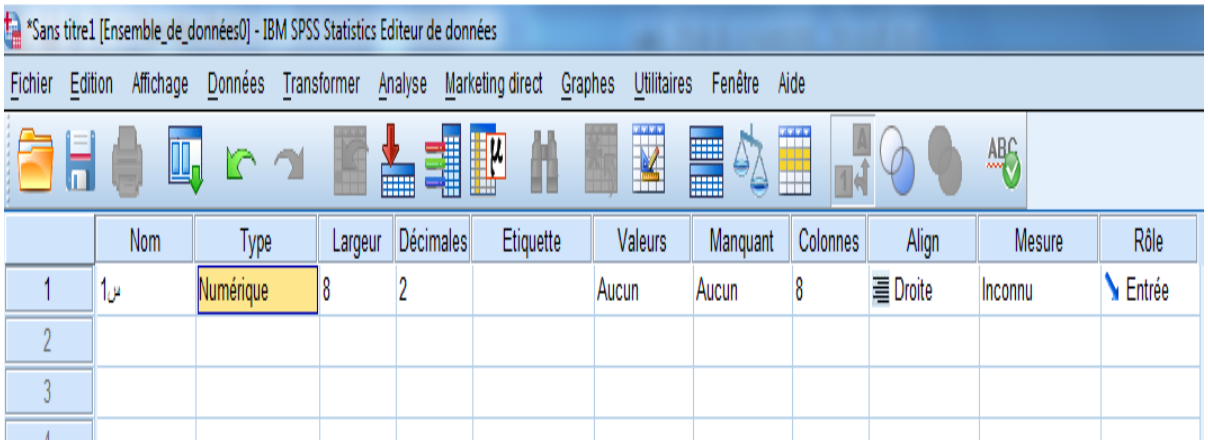

* **Nom**: اسم المتغير الذي يجب أن يكون مختصرا لا يتعدى 68 حرفا ولا يبدأ برقم ولا ينتهي بنقطة ولا يفصل فراغ بين الحروف، وهو في الحقيقة يعبر عن الرمز الممنوح للمتغير يستحسن أن يكون على هذا الشكل (س1/ س2...) أو (Q1/Q2...).

* **Type**: نوع المتغير وهو يعبر عن نوع الأرقام الممنوحة للمتغيرK وفيها ثلاثة أنواع أساسية تستخدم كثيرا هي (الأرقام، الفواصل والتواريخ) وفيما يلي هذه الأنواع:

[18] – تم الاعتماد على برنامج (SPSS.25) في إعداد هذه المطبوعة باعتبارها الطبعة الأخيرة المنقحة والمتوفرة في الجزائر.
– كما أنه لم يتم التعريف بهذا البرنامج لأنه أصبح معروفا لدي الخاص والعام، ولكن نركز على الأهم وهو كيفية العمل به.

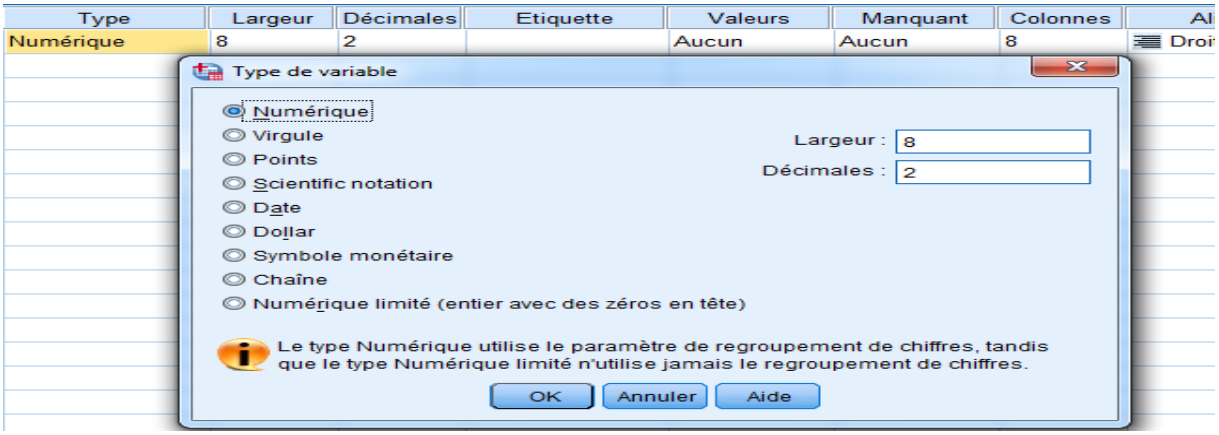

. Numérique: الأرقام؛ Virgule: أعداد عشرية فيها فاصلة؛ Points: أعداد عشرية فيها نقطة عوض الفاصلة؛Scientific notation: أعداد مختزلة؛ Date: التواريخ؛ Dollar: العملات؛ Symbole monétaire: الأعداد الحقيقية فيمكن كتابة العدد السالب؛ Chain: نص أي إدخال الكلمات؛ Numérique limite: أرقام مع أصفار في مقدمة الرقم مثل (000125).

* **Largeur**: طول النص والأرقام الممنوحة للمتغير، وهو يعبر عن عدد الأرقام التي يمكن إدخالها وهي تساهم في التقليل من الأخطاء، فمثلا إدخال الأرقام الأقل من (10) نمنح لها الرقم (1) لأنه يتم إدخال رقم واحد فقط، وفي السن نمنح له الرقم (2) لأننا سوف ندخل إليه رقمين مثلا (28) سنة.

* **Décimales**: الأعداد وراء الفاصلة وهو يعبر عن عدد الأعداد العشرية أي عدد الأعداد وراء الفاصلة ويستحسن ضبطه عند (0) إلا في حالة إدخال عدد عشري يحتوى على فاصلة.

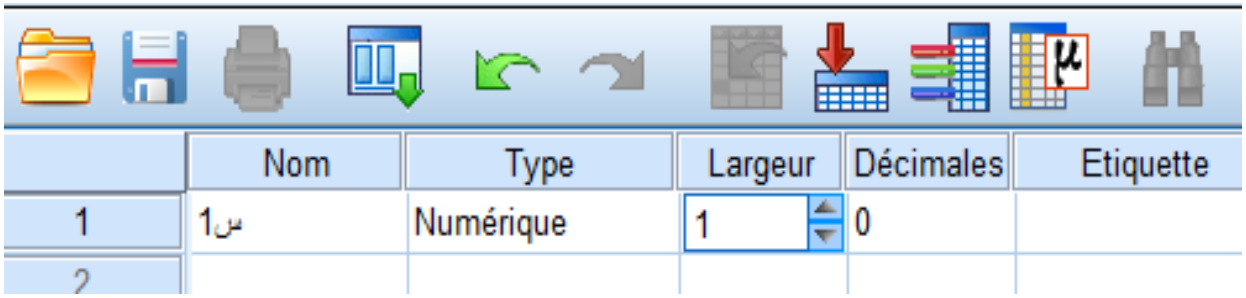

* **Etiquette**: اسم المتغير ويتم فيها كتابة الاسم الكامل للمتغير دون قيود، عكس خانة (Nom) التي تحتوى على شروط، كما يتم كتابة أسئلة الاستبيان فيها كاملة.

* **Valeurs**: تعيين رموز المتغير ويتم فيها التعريف ببدائل المتغير فمثلا في متغير الجنس نرمز بالرقم (1) للذكر وبالرقم (2) للأنثى كما يأتي:

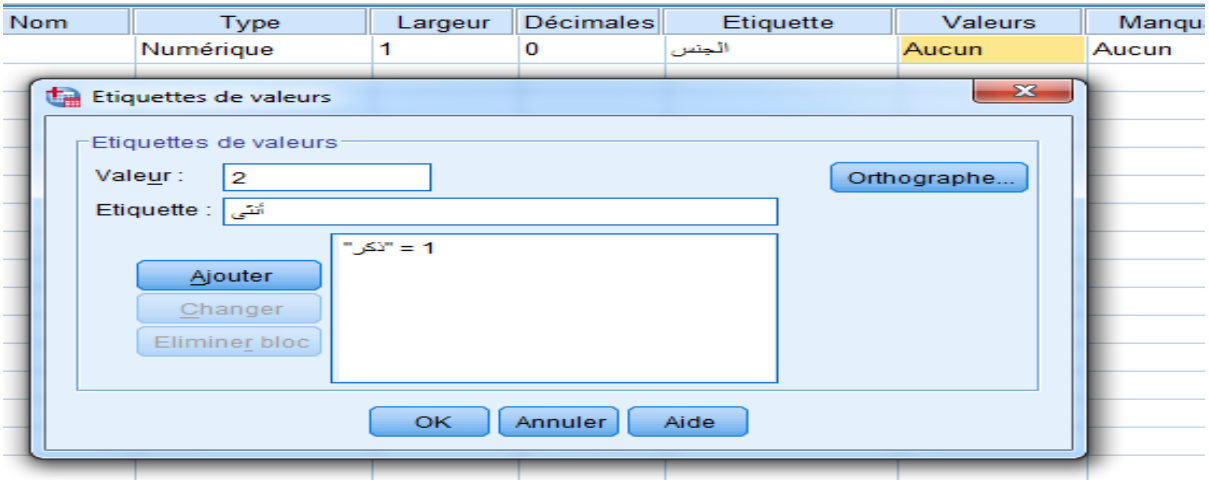

فنكتب الرمز الرقمي (1) في خانة Valeur واسم البديل في خانة Etiquette، ثم نضغط على Ajouter وهكذا، ويمكن أيضا التعديل باستعمال Changer أو الحذف باستعمال Eliminer bloc.

* **Manquant**: القيم المفقودة وفيه يحدد الباحث كيفية التعامل مع القيم المفقود: هل تبقي كذلك أو تعوض بقيم أخرى واحة أو متعددة أو تعوض بمجال معين.

ولكن على الباحث أن يقوم بذلك قبل إدخاله للبيانات، فإذا كان المتغير (السؤال) يمكن أن لا يجيب عليه المبحوث لكونه مرتبط بسؤال أخر (إذا كانت الإجابة بنعم...) فعند الإجابة بلا فهو غير معنى بالإجابة عن السؤال بعده، وهناك حالة أخرى قد تكون لعدم الإجابة معنى (مثلا ما رأيك بالانتخابات الرئاسية؟) فدون إجابة لها معنا أوحى من الإجابة، كما يمكن أن لا يجيب المبحوث لكون السؤال محرج أو لم يتفكر الإجابة، وهناك حالة أخرى قد يكون الخوف سبب عدم إجابة المبحوث (مثلا ما طبيعة العلاقة التي تربطك بالمدير) ففي الحقيقة علاقته سيئة ولكن المبحوث لم يجب لأنه خائف من البوح بها.

إذا على الباحث تفادي مثل هذه الحالات من خلال تحكيم الأداة بعرضها على الخبراء وحساب ثباتها حتى يكتشف مثل هذه الأخطاء التي قد يقع فيها عند بناء الأداة قبل الدراسة الميدانية.

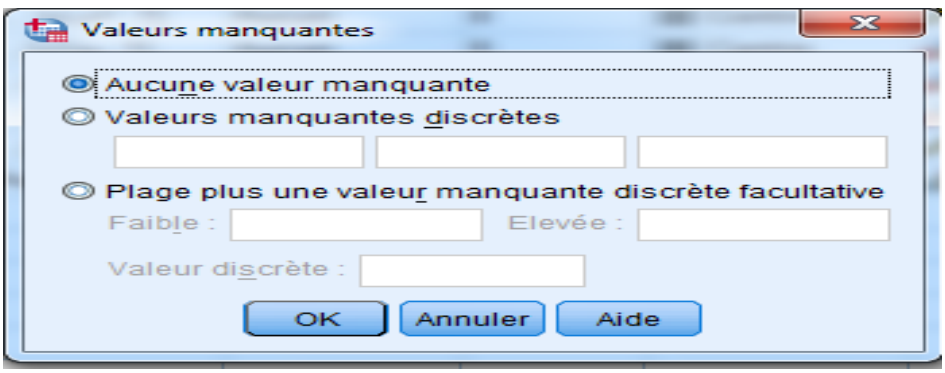

وفي حالة استعمالها من طرف الباحث يختار أحد هذه البدائل الثلاث:

Aucune valeur manquante يُستخدم عند عدم وجود قيم مفقودة في المتغير ويتم اختياره أوتوماتيكيا.

Valeurs manquantes discrètes يمكن إدخال حتى ثلاث قيم يُستخدم كقيم مفقود في المتغير.

Plage plus une valeur manquante discrète facultative يمكن إدخال مدى معين أو قيمة محددة يُستخدم كقيم مفقود في المتغير.

* **Colonnes**: عرض العمود وهو يحدد عدد الأرقام التي تظهر ويستحسن أن يكون حجمه بعدد حروف أكبر بديل تم اعتماده في المتغير المدروس لكي يظهر ذلك البديل في شاشة البيانات.

* **Align**: موقع أو وضعية البيانات يمكن أن تكون على الجهة اليمنى أو اليسرى أو في الوسط.

* **Mesure**: مستوى القياس أو نوع البيانات وهي إما كمية (رقمية) (Echelle) أو سلمية (رتبية) (Ordinales) أو اسمية (كيفية) (Nominales) ويتم تحديد أحدها حسب نوع بيانات المتغير المدروس.

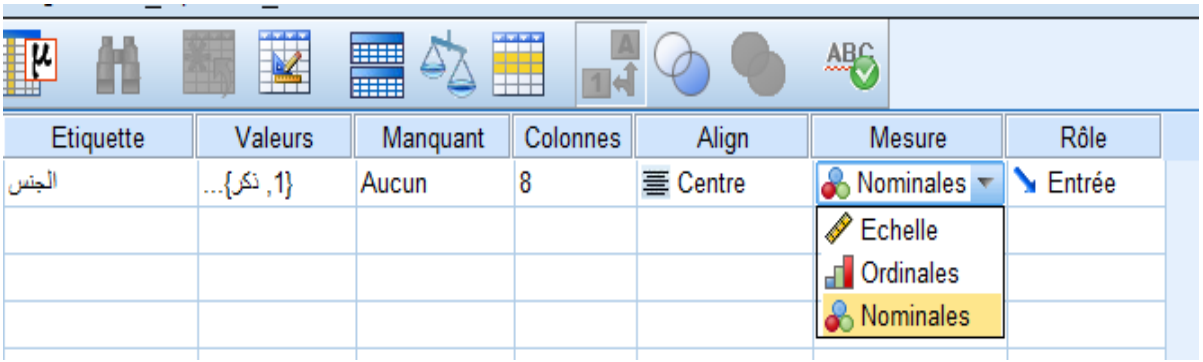

تعتبر هذه الخانة مهمة جدا لأن طريقة البرنامج يتعامل مع كل نوع من أنواع البيانات بطريقة مختلفة، فيتعامل مع البيانات الكمية على أنه يمكن إجراء جميع العمليات الحسابية عليها، في حين يتعامل مع البيانات الاسمية على أنها مختلفة فيما بينها ولا يمكن إجراء العمليات الحسابية بينها، فيحين يتعامل مع البيانات السلمية (الرتبية) على أنها مختلفة فيما بينها مع إمكانية إجراء العمليات الحسابية بين المسافات بين الرتب. (تم شرحه سابقا)

* **Rôle**: وهي تعبر عن طريقة إدخال البيانات وعلى الباحث تركها كما هي أوتوماتيكيا في حالة (Entrée) إدخال.

2- إدخال البيانات:

تتم عملية إدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données) بطريقتين هما:

أ- طريقة رقمية: إدخال الأعداد إلى الخانة الخاصة بالمتغير، ففي حالة البيانات الكمية تتم بهذه الطريقة فقط أما في حالة البيانات الاسمية أو الرتبية فيمكن إدخالها بطريقة أخرى على شكل إجابات نصية.

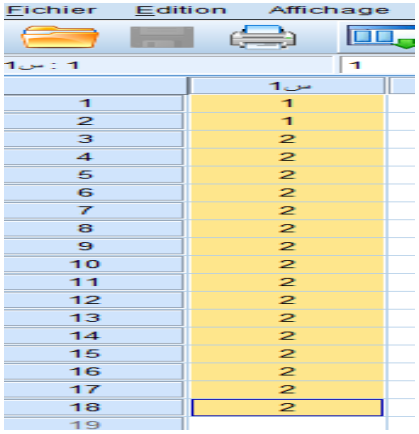

ب- طريقة نصية: وتستعمل في إدخال البيانات الاسمية والرتبية فقط بالضغط على الأيقونة ( ) التي نحول بفضلها طريقة إدخال البيانات من رقمية إلى نصية أو العكس بالضغط عليها مرة أخرى كما يأتي.

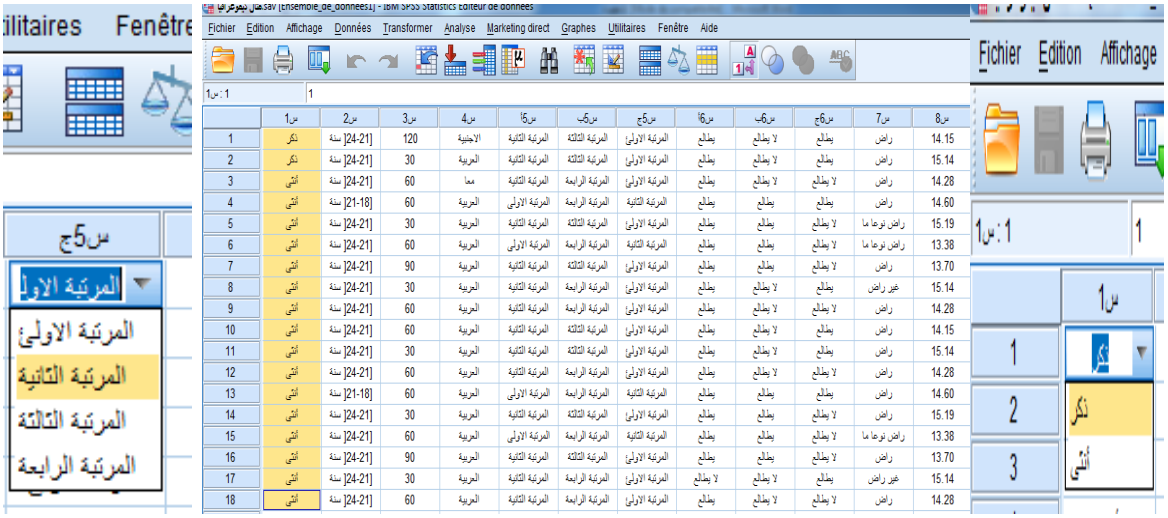

المحاضرة الخامسة: عملية الترميز للأداة (على الأداة)

تمر عملية المعالجة الإحصائية للبيانات (الاستمارة أنموذجا) بثلاث مراحل كبرى ونظيف إليها مرحلة خاصة بتحضير الأداة، كل مرحلة تحتوى على ثلاث مراحل فرعية وهي:[19]

1- مرحلة ضبط الأداة: والتي تتفرع إلى ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة إعداد الأداة: وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد الأداة المناسبة لدراسته، من خلال أهداف المسطرة والتساؤلات المطروحة والفرضيات المصاغة، ثم بناء الأداة من خلال تحديد المؤشرات والمحاور والأسئلة (لا نفصل في هذه المرحلة لأنها محتوات في مقياس المنهجية)، وبعدها يعرضها على المشرف لتنقيحها وتعديل ما يجب تعديله.

ب – مرحلة صدق الأداة: صدق الأداة يجيب عن السؤال: هل الأداة تقيس ما أُنجزت لأجله؟، ومن أجل ذلك يقوم الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين (عددهم فردي وينتمون إلى مختلف التخصصات ذات الصلة بالموضوع المدروس) لإبداء رأيهم في الأداة من حيث السلامة اللغوية للأسئلة (البنود أو العبارات) ومدى تطابقها مع المحور أو المؤشر الذي تنتمي إليه، مع إمكانية إضافة أو حذف الأسئلة، كما يبدوا رأيهم في البدائل المعتمد في كل سؤال، وفي الأخير يقوم الباحث بإجراء تعديلات وفق الملاحظات التي رصدها معظم المحكمين.

جـ- مرحلة ثبات الأداة: ثبات الأداة من الناحية المنهجية يجيب عن السؤال: هل المبحوثين يفهمون بنود الأداة بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث؟، أما من الناحية الإحصائية فيجيب عن السؤال: ما هي نسبة الحصول على نفس النتائج لو يتم استخدام الأداة مرة أخرى على نفس العينة أو عينة مشابهة؟، فبعد التحكيم يقوم الباحث بتجريب الأداة على عينة تمثل (10%) من العينة التي سوف تجرى عليها الدراسة الميدانية والتي يجب ألا تقل عن (10) مفردة في كل الحالات، وبعدها يتم حساب قيمة معامل الثبات بالاستعمال مقياس "ألفا كرونمباخ" باعتباره من الأنواع الأكثر استخداما لقياس الثبات لاختصاره للوقت إذ

19 – سيتم توضيح كل هذه المراحل أكثر في المحاضرة الخاصة بكيفية ادخال البيانات إلى البرنامج (SPSS) عن طريق مثال.

يتطلب إجراء الدراسة مرة واحدة فقط عكس المقاييس الأخرى، والذي يجب أن تفوق قيمته (0,70)، وفي حالة كونه أقل من ذلك يتم تحديد الأسئلة السلبية التي يجب حذفها.[20]

2- مرحلة الترميز: وتأتي هذه المرحلة بعد القيام بالدراسة الميدانية واستبعاد كل الاستمارات غير الصالحة، والتي تتفرع إلى ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة إعطاء رقم لكل استمارة: بكتابته عليها لكي يتم إدخالها في الرقم الموافق لها في البرنامج، والهدف منه هو العودة إلى الاستمارة في حالة ورود أخطاء أثناء تفريغ البيانات.

ب- مرحلة إعطاء رمز لكل متغير (سؤال): شريطة أن يكون الرمز الأول حرفا مثل (س1، س2، ...) آخذين بعين الاعتبار نوع السؤال (السؤال الرتبي والسؤال المتعدد الإجابات والأسئلة المترابطة)، سيتم توضيح ذلك في العنصر المقبل الخاص بإدخال البيانات بمثال عن كل نوع من أنواع الأسئلة.

ج- مرحلة إعطاء رمز رقمي (عددي) لكل بديل: وفيه يتم منح رقم لكي بديل من بدائل الأسئلة، مثلا في الجنس نمنح الرقم (1) للذكر والرقم (2) للأنثى، علما أن هناك عدة حالات خاصة متعلق بالأسئلة الرتبية والمتعددة الإجابات سنتناولها لاحقا أيضا.

3- مرحلة تفريغ البيانات: والتي تتفرع إلى ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة إعداد ملف (SPSS): يتم ترميزه مثلما تم الترميز للأداة (الاستمارة) في خانة التعريف بالمتغيرات، بحيث يكون لكل سؤال في الاستمارة خانة خاصة به في البرنامج.

ب- مرحلة إدخال البيانات: يتم إدخال البيانات في البرنامج أفقيا أي يتم إدخال إجابات الاستمارة الأولى ثم الثانية وهكذا إلى آخر استمارة حسب الأرقام التي منحت لها مسبقا، ويكون ذلك بطريقتين، إما رقميا أو اسميا.

ج- مرحلة مراجعة البيانات: يتم من خلالها التأكد من عدم ورود أخطاء عند إدخال البيانات خاصة إذا تم ادخال البيانات بطريقة رقمية.

4- مرحلة استخراج النتائج:

لاستخراج النتائج الخاصة بأية دراسة لا بد وأن تمر بثلاث مراحل هي:

20 - تم عرض مثال توضيحي عن كيفية حساب الثبات وعن مختلف أنواعه في المحاضرة رقم (14).

أ- مرحلة تحديد المقاييس الإحصائية المناسبة: ويكون ذلك استنادا إلى أهداف الدراسة ونوع الفرضية وعدد العينات وطبيعتها ونوع البيانات كما سبق شرح ذلك، لأن تحديد الاختبار المناسب للدراسة من مهام الباحث، فالبرنامج يقوم باستخراج كل النتائج التي تطلبها منه مناسبة كانت أم غير مناسبة للدراسة.

ونشير إلى أن أصعب مرحلة في البحث هي تحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة لقياس الفرضيات، لأن القيام بالعمليات الحسابية ليس من الضروري أن يقوم بها الباحث بل يمكن له الاستعانة بباحث آخر، ولكن المشكلة تقع عندما يكون ذلك الباحث مختص في الإحصاء أو الإعلام الآلي فقط وليست لديه معارف حول المنهجية، وبذلك تصبح مسؤولية تحديد الاختبارات المناسبة على عاتق صاحب الدراسة، الذي يجب أن يراعي عدة معايير من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة الخمسة الآتية:

س1: ما هي نوع الفرضية التي يريد قياسها؟

س2: ما نوع التصميم التجريبى الذى يستخدمه الباحث؟

س3: ما عدد العينات المستخدمة في البحث؟، وفي حالة تعددها هل هي مستقلة أم مترابطة؟.

س4: ما نوع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث أي ما هو مستوى القياس للمتغيرات؟

س5: ما طبيعة توزيع البيانات (بارامتري أم لابارامتري)؟؛ ويمكن وضع الإجابة على التساؤلات السابقة في الجدول التالي:

عدد العينات	الفرض	التصميم التجريبي	نوع البيانات	الاختبار الإحصائي
عينة واحدة	التحقق من جودة المطابقة (فرض وصفي)	مجموعة واحدة ذات الاختبار الواحد	اسمية	- ذى الحدين - اختبار كا2 - سمير نوف
			رتبية	- سمير نوف - الإشارة
			فترية	- اختبار"Z" - اختبار "ت" لعينة واحدة
عينتان مستقلتان	الفروق بين المجموعات	مجموعتان تجريبية - ضابطة	اسمية	- اختبار كا2 - فشر - سمير نوف

	(فرض فروقي)		رتبية	– الوسيط – مان ويتنى – التتابع
			فترية	– اختبار "ت" لعينتين مترابطتين
عينتان مترابطتان	الفروق بين القياسات (فرض فروقي)	مجموعة واحدة ذات اختبارين قبلى وبعدى	اسمية	– ماكنمار
			رتبية	– ولكوكسن – الإشارة
			فترية	– اختبار "ت" لعينتين مترابطتين
عدة عينات مستقلة	الفروق بين المجموعات (فرض فروقي)	المجموعات المتعددة	اسمية	– اختبار كا2
			رتبية	– الوسيط – كروسكال ولاس
			فترية	– تحليل التباين – تحليل التغاير
عدة عينات مترابطة	الفروق بين القياسات (فرض فروقي)	مجموعة واحدة ذات الاختبارات المتعددة	اسمية	– كوجران
			رتبية	– فريدمان
			فترية	– تحليل التباين ذي القياسات المتكررة
عينة واحدة أو عينتان أو عدة عينات	الارتباط بين القياسات أو العلاقة بين المتغيرات (فرض علائقي)	مجموعة واحدة ذات اختبار قبلى أو بعدى أو عدة اختبارات	اسمية	– معامل ارتباط فاي – معامل التوافق – معامل الاقتران الرباعي
			رتبية	– معامل ارتباط سبيرمان – معامل ارتباط كندال

			فترية	– معامل ارتباط بيرسون – الارتباط القانوني –الارتباط المتعدد
عينة واحدة أو عينتان أو عدة عينات	"دراسات تنبؤية " للمتغيرات أو عضوية الجماعة (فرض تأثري)	مجموعة واحدة أو عدة مجموعات مع عدة اختبارات	فترية	– تحليل الانحدار بأنواعه المختلفة – السلاسل الزمنية
				– التحليل التمييزي بأنواعه المختلفة
عينة واحدة أو عينتان أو عدة عينات	" دراسات عاملية" البناء العاملي (فرض تأثري)	مجموعة واحدة أو عدة مجموعة مع عدة اختبارات	فترية	– التحليل العاملي الاستكشافي – التحليل العاملي التوكيدي

المصدر: يعلى فروق: **إعلام آلي تحليل البيانات**، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف، 02، ص18.

ب– مرحلة استخراج النتائج: ويكون ذلك بإتباع مجموعة من الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود وبعد الدخول إليه يقوم الباحث ببعض العمليات منها إدخال المتغيرات إلى الخانات المناسبة لها وبعدها اختيار بعض التطبيقات (حسب كل اختبار إحصائي) ثم الضغط على (OK) لظهور النتائج.

جـ– مرحلة التعليق على النتائج: ويكون ذلك بترجمة أهم النتائج الظاهرة في مخرجات البرنامج إلى اللغة العربية ثم القيام بالتعليق عليها وفق ثلاث مراحل، تبدأ بقراءتها إحصائيا (اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج) ثم استخراج النتائج والاستنتاجات وبعدها تحليل وتفسير تلك النتائج حسب التخصص الذي يدرسه، هذه المرحلة الأخيرة التي يحاول فيها الباحث تفسير نتائجه استنادا إلى خصائص أفراد عينة البحث وخصائص مجتمع الدراسة، كما يحاول تحليلها من خلال مختلف نتائج الأسئلة الواردة في أداة البحث التي لها علاقة بالسؤال المراد تحليله إذ كثيرا ما يمكن لأسئلة نفس الأداة أن تفسر بعضها البعض، وأخيرا يحاول ربط نتائجه بنتائج مختل الدراسات السابقة في الموضوع وكذا التراث النظري للبحث، حتى يُموقع نتائج بحثه فيها.

ولمعرفة **كيفية اتخاذ القرار بشأن النتائج**[21] (أي مخرجات البرنامج) يجب النظر أساسا إلى قيمة مستوى الدلالة (Sig) ونركز فقط على رقمين وراء الفاصلة وليس على ثلاثة أرقام:

أولا: فإذا كانت قيمتها (مستوى الدلالة) أكبر من مستوى الخطأ المعتمد (0,05) معناه **غير دالة**: ويتم فهمها حسب نوع الاختبار:

* أي أن إجابات المبحوثين في الاختبارات الوصفية هي متوقعة (قريبة من المتوسط الفرضي) في الاختبارات الوصفية مثل اختبار "ت" لعينة واحدة.

* أو لا توجد فروق في اختبارات دراسة الفروق حسب متغيرات الدراسة مثل "ت" لعينتين مستقلة أو "ف" لعدة عينات مستقلة.

* أو لا يوجد تأثير في اختبارات الانحدار لدراسة تأثير متغير على آخر.

* أو لا توجد علاقة في اختبارات معاملات الارتباط لدراسة العلاقة بين متغيرين.

ثانيا: أما إذا كانت قيمة (مستوى الدلالة) أصغر أو تساوي (0,05) معناه **دالة**: ويتم فهمها حسب نوع الاختبار أيضا:

* أي أن إجابات المبحوثين في الاختبارات الوصفية تحتمل أربع حالات هي:

. إذا كانت قيمة "ت" موجبة هناك احتمالين، هما: إجابات المبحوثين إيجابية إذا كانت قيمة (مستوى الدلالة) يساوي (0,00 أو 0,01 أو إيجابية جدا إذا كانت قيمة (مستوى الدلالة) يساوي (0,02 أو 0.03 أو 0,04 أو 0,05).

. أما إذا كانت قيمة "ت" سالبة هناك احتمالين، هما: إجابات المبحوثين سلبية أو سلبية جدا حسب قيمة مستوى الدلالة.

* أو توجد فروق في اختبارات دراسة الفروق حسب متغيرات الدراسة مثل "ت" لعينتين مستقلة أو "ف" لعدة عينات مستقلة). ولتحديد لصالح من الفروق ننظر لإشارة "ت" فإذا:

. إذا كانت قيمة "ت" موجبة معناه العينة الأولى (مثلا الذكور) أفضل من العينة الثانية (الإناث).

21 – الدال ليس معناه تحقق الفرضية بالضرورة، فللدلالة معنى احصائي يحول إلى استنتاج نظري، هذا الأخير يقارن مع الفرضيات ليتم تحديد مدى تحققها.

. أما إذا كانت قيمة "ت" سالبة معناه العينة الثانية (الإناث) أفضل من العينة الأولى (الذكور).

* أو يوجد تأثير في اختبارات الانحدار لدراسة تأثير متغير على آخر، ويتم تحديد درجته واتجاهه حسب إشارة "ت" وقيمة مستوى الدلالة:

. إذا كانت قيمة "ت" موجبة هناك احتمالين، هما: تأثير إيجابي قوي أو قوي جدا حسب قيمة مستوى الدلالة.

. أما إذا كانت قيمة "ت" سالبة فهناك احتمالين، هما: تأثير سلبي قوي أو قوي جدا حسب قيمة مستوى الدلالة.

* أو توجد علاقة في اختبارات معاملات الارتباط لدراسة العلاقة بين متغيرين ويتم تحديد درجته واتجاهه حسب إشارة معامل الارتباط "ر" وقيمة مستوى الدلالة:

. إذا كانت قيمة "ر" موجبة هناك احتمالين، هما: علاقة إيجابية قوي أو جدا حسب قيمة مستوى الدلالة.

. أما إذا كانت قيمة "ر" سالبة فهناك احتمالين، هما: علاقة سلبية قوي أو قوية جدا حسب قيمة مستوى الدلالة (0,00 أو 0,01) أو (من 0,02 إلى 0,05).

وكل ذلك سيتم شرحه في المحاضرات القادمة عند التعرض لأهم الاختبارات الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات وقياس الفرضيات في العلوم الاجتماعية حين يتم تبيان متى يُستعمل كل اختبار (شروط استخدامه) وكيف يتم استخراجه من البرنامج ثم ترجمة أهم النتائج وكيفية اتخاذ القرار بشأنها مع تقديم نموذج للتعليق على تلك النتائج.

ومن أجل شرح مرحلة إدخال البيانات إلى البرنامج لا بد من تقديم مثال عن كيفية إدخال البيانات عند التعامل مع الاستمارة باعتبارها الأداة الأكثر اعتمادا في علم الاجتماع بتخصصات المختلفة، لأن المقابلة والملاحظة عادة ما يتم تحليلها بطريقة كيفية لا تحتاج إلى هذا البرنامج.

لشرح هذه المرحلة نعتمد على هذا المثال التطبيقي الخاصة بالاستمارة نموذجية تحتوي على مختلف الأسئلة (كل أنواع الأسئلة واردة فيها وسيتم شرحها):[22]

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ..... سنة

3- المستوى التعليمي: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- مكان الإقامة: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

5- رتب هذه اللغات حسب درجة اتقانك لها؟

الأمازيغية ☐ العربية ☐ الفرنسية ☐

6- الرتبة الوظيفية: إطار ☐ عون تحكم ☐ عون تنفيذ ☐

7- هل تلقيت تكوينا بعد التحاقك بالمؤسسة؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم، ما نوعه؟ نظري ☐ تطبيقي ☐

- في حالة الاجابة بلا، لماذا؟

- لأن المؤسسة لا تكون موظفيها ☐

- لأن مهامك لا يحتاج إلى التكوين ☐

8- حسب رأيك، ما هي القضايا التي تهمك في عملك؟

- الأجر المناسب ☐ - علاقات العمل الحسنة ☐ - ظروف العمل الجيدة ☐

9- كيف يتم تنظيم العمل بالمؤسسة؟

- يتم تحديد طرق إنجاز المهام: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

- يتم تحديد الجداول الزمنية لإنجاز المهام: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

- يشارك العمال في إيجاد حلول لمشكلاتهم المهنية: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

- تشجع المؤسسة العمل الجماعي: دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

22 - للاطلاع على مثال آخر أنظر إلى: فروق يعلى: تحليل البيانات الاحصائية باستخدام (SPSS) - الاستمارة أنموذجا-، أعمال ندوة وطنية: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، يوم 05 ماي 2016، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف02، مؤسسة حين رأس الجيل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017، ص-ص525-558.

10- هل تفكر في تغيير المؤسسة؟ كثيرا قليلا لا أفكر ☐

- في حالة التفكير في تغيير المؤسسة، إلى أين ستتجه؟ .....

11- قيمة أجرك: ..... دج

نقوم بعملية الترميز لهذه الاستمارة باتباع الخطوات الآتية:

1- مرحلة إعطاء رقم لكل استمارة: بكتابته عليها لكي يتم إدخالها في الرقم الموافق لها في البرنامج.

2- مرحلة إعطاء رمز لكل متغير (سؤال): يتم اعطاء رمز "س" عادة للدلالة على السؤال وبعده الرقم الموافق لذلك السؤال، فمثلا السؤال الأول حول الجنس نرمز له بـ: س1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

آخذين بعين الاعتبار السؤال الرتبي والسؤال المتعدد الإجابات الذين يتم إعطاء رمز لكل بديل من بدائل الإجابة، بمعنى:

* يصبح السؤال الرتبي في هذا المثال يحتوى على ثلاث متغيرات الأول خاص بترتيب اللغة الأمازيغية والثاني خاص بترتيب اللغة العربية والثالث خاص بترتيب الفرنسية، ويصبح هذا السؤال وكأنه مكون من ثلاثة أسئلة فرعية يحملون نفس الرمز مع الاختلاف في الرقم، وتصبح بدائلها كما يأتي:

س1.5- رتبة اللغة الأمازيغية: الرتبة الأولى ☐ الرتبة الثانية ☐ الرتبة الثالثة ☐

س2.5- رتبة اللغة العربية: الرتبة الأولى ☐ الرتبة الثانية ☐ الرتبة الثالثة ☐

س3.5- رتبة اللغة الفرنسية: الرتبة الأولى ☐ الرتبة الثانية ☐ الرتبة الثالثة ☐

* ويصبح السؤال المتعدد الإجابات والخاص ماهي القضايا التي تهمك في عملك؟ يحتوى على ثلاث متغيرات الأول الأجر المناسب والثاني علاقات العمل الحسنة والثالث ظروف العمل الجيدة، ويصبح هذا السؤال وكأنه مكون من ثلاثة أسئلة فرعية يحملون نفس الرمز مع الاختلاف في الرقم، وتصبح بدائلها كما يأتي:

س1.8- الأجر المناسب: يهمك ☐ لا تهمك ☐

س2.8- علاقات العمل الحسنة: تهمك ☐ لا تهمك ☐

س3.8- ظروف العمل الجيدة: تهمك ☐ لا تهمك ☐

* وكذا الأسئلة المترابطة التي يأخذ نفس رمزه مع الاختلاف في الرقم، وتصبح بدائلها كما يأتي:

س7- هل تلقيت تكوينا بعد التحاقك بالمؤسسة؟ نعم ☐ لا ☐

س1.7* في حالة الاجابة بنعم، ما نوعه؟ نظري ☐ تطبيقي ☐

س2.7* في حالة الاجابة بلا، لماذا؟

- لأن المؤسسة لا تكون موظفيها ☐
- لأن مهامك لا يحتاج إلى التكوين ☐

* ملاحظة: في حالة استمرار ترقيم أسئلة الاستمارة يستحسن إعطائها الرمز "س" بالعربية أو الرمز "Q" باللاتينية، أما إذا كانت أرقام الأسئلة تتجدد في كل محور (بمعنى كل محور يبدأ سؤاله الأول بـ 1- ...) فيستحسن إعطاء حرف لكل محور مع تحديد الأرقام حتى تتوافق مع أرقام الأسئلة (مثلا المحور الاول نرمز له بـ: أ1-...، أ2- ... إلخ، والمحور الثاني بـ: ب1-...، ب2... وهكذا)

3- مرحلة إعطاء رمز رقمي (عددي) لكل بديل: وفيه عدة حالات منها:

* الحالات العادية لمتغير اسمي: يتم عطاء رقما لكل بديل ويستحسن البداية بالرقم (1)، مثلا في متغير الجنس نمنح الرقم (1) للذكر والرقم (2) للأنثى.

* في حالة السؤال السلمي: والذي يمكن تحويل بياناته إلى بيانات كمية عن طريق جمع البنود يتم تنقيطه بمنح العلامة الكبيرة للبديل الايجابي (في اتجاه البعد) والعلامة الصغيرة للبديل السلبي، فمثلا في سؤال كيف يتم تنظيم العمل بالمؤسسة نمنح الرقم (4) للبديل دائما والرقم (3) غالبا والرقم (2) أحيانا والرقم (1) نادرا والرقم (0) أبدا (علما أننا اعتمدنا الرقم (0) لكون أبدا يعني الانعدام، فلو كان أول بديل لا يعني الانعدام كغير موافق بشدة أو بدرجة ضعيفة جدا نمنح له الرمز (1).

* في حالة البيانات الكمية: نتعامل معه بطريقتين إما أن يتم إدخاله للبرنامج كما هو، مثلا السن 28 سنة يتم إدخال الرقم (28) في الخانة وبالتالي لا نقوم بإعطاء رمز رقمي لهذا المتغير، أو نتعامل معه كسؤال مفتوح وبالتالي نقوم بغلقه على شكل فئات ونعطي رمز عددي لكل فئة مثلا [20-30[سنة نرمز لها بالرقم (1) و [30-40[سنة بالرقم (2) وهكذا...

* في حالة السؤال المتعدد الإجابات والذي يحتوي على بديلين نقوم بإضافة بديل ثالث يجمع بينهما، مثلا في متغير نوع التكوين البديل الأول نظري (1) والثاني تطبيقي (2) ويضاف لهما بديل ثالث معا أو نظري وتطبيقي يعطى له الرقم (3).

* في حالة السؤال الرتبي الذين يتحول بدائله إلى أسئلة فرعية يتم ترميز بدائله الجديدة، كما يأتي:

س5أ- رتبة اللغة الأمازيغية: الرتبة الأولى [1] الرتبة الثانية [2] الرتبة الثالثة [3]

* في حالة السؤال المتعدد الإجابات الذين يتحول بدائله إلى أسئلة فرعية يتم أيضا ترميز بدائله الجديدة، كما يأتي:

س1.8- الأجر المناسب: يهمك [1] لا تهمك [2]

* في حالة استخدام مقياس "ليكرت" الثلاثي أو الخماسي أو حتى ثنائي هناك حالتين:

- إذا كان الغرض من وضع البدائل هو تحويل البيانات الاسمية إلى الكمية وجمع تلك البنود أو الأسئلة للوصول إلى قيمة المحور (مثلا محور الرقابة في العمليات الإدارية يتكون من 10 بنود لقياسه نجمع نقاط تلك البنود ونقسمها على عددها لنتحصل على قيمة محور الرقابة)، هنا يجب تنقيط البدائل عوض ترميزها، فيتم تنقيطها بمنحها نقاط من (0) إلى (4) في حالة الانعدام التام للبديل السلبي مثل: أبدا (0) نادرا (1) أحيانا (2) غالبا (3) دائما (4)، أو تنقيطها من (1) إلى (5) في حالة عدم الانعدام التام للبديل السبي مثل: موافق بدرجة كبيرة جدا (5) موافق بدرجة كبير (4) موافق بدرجة متوسطة (3) غير موافق بدرجة كبيرة (2) غير موافق بدرجة كبير جدا (1).

- أما إذا كانت تلك البيانات يتم تحليلها على أنها بيانات اسمية دون الحاجة إلى تحويلها إلى بيانات كمية فهنا يتم تنقيطها بطريقة عادية، بمنح الرقم (1) للبديل الأول مهما كان (دائما أو أبدا) ومتابعة الترميز لباقي البدائل، لأنه في هذه الحالة تعتبر الأرقام رموزا فقط ولا تجرى عليهم العمليات الحسابية.

وبعد الأخذ بعين الاعتبار كل الحالات الواردة **تصبح هذه الاستمارة مُرمزة** كما يأتي:

س1- الجنس: ذكر [1] أنثى [2]

س2- السن: [20-30[سنة [1] [30-40[سنة [2] [40-50[سنة [3] 50 سنة فأكثر [4]

س3- المستوى التعليمي: دون مستوى [1] ابتدائي [2] متوسط [3] ثانوي [4] جامعي [5]

س4- مكان الإقامة: ريفي [1] شبه حضري [2] حضري [3]

- رتب هذه اللغات حسب درجة اتقانك لها؟ (هذا السؤال الرئيسي لا يُرمز بل تُرمز بدائله فقط)

س1.5- رتبة اللغة الأمازيغية: الرتبة الأولى [1] الرتبة الثانية [2] الرتبة الثالثة [3]

س2.5- رتبة اللغة العربية: الرتبة الأولى [1] الرتبة الثانية [2] الرتبة الثالثة [3]

س3.5- رتبة اللغة الفرنسية: الرتبة الأولى [1] الرتبة الثانية [2] الرتبة الثالثة [3]

س6- الرتبة الوظيفية: إطار [1] عون تحكم [2] عون تنفيذ [3]

س7- هل تلقيت تكوينا بعد التحاقك بالمؤسسة؟ نعم [1] لا [2]

س1.7* في حالة الاجابة بنعم، ما نوعه؟ نظري [1] تطبيقي [2] نظري وتطبيقي [3]

س2.7* في حالة الاجابة بلا، لماذا؟

- لأن المؤسسة لا تكون موظفيها [1]
- لأن مهامك لا يحتاج إلى التكوين [2]

- حسب رأيك، ما هي القضايا التي تهمك في عملك؟ (هذا السؤال الرئيسي لا يُرمز أيضا)

س1.8- الأجر المناسب: يهمك [1] لا تهمك [2]

س2.8- علاقات العمل الحسنة: تهمك [1] لا تهمك [2]

س3.8- ظروف العمل الجيدة: تهمك [1] لا تهمك [2]

- كيف يتم تنظيم العمل بالمؤسسة؟ (هذا السؤال الرئيسي لا يُرمز بل تُرمز بدائله فقط)

س1.9- يتم تحديد طرق إنجاز المهام: دائما [1] غالبا [2] أحيانا [3] نادرا [4] أبدا [5]

س2.9- يتم تحديد الجداول الزمنية لإنجاز المهام: دائما [1] غالبا [2] أحيانا [3] نادرا [4] أبدا [5]

س3.9- يشارك العمال في إيجاد حلول لمشكلاتهم المهنية: دائما [1] غالبا [2] أحيانا [3] نادرا [4] أبدا [5]

س4.9- تشجع المؤسسة العمل الجماعي: دائما [1] غالبا [2] أحيانا [3] نادرا [4] أبدا [5]

س10- هل تفكر في تغيير المؤسسة؟ كثيرا [1] قليلا [2] لا أفكر [3]

- في حالة التفكير في تغيير المؤسسة، إلى أين ستتجه؟ (هذا السؤال لا يتم ترميزه ولا يتم إدخاله إلى البرنامج لأنه يعتبر سؤال توضيحي وتفسيري فقط لا يخدم فرضيات الدراسة ولا يقيسها، فهو يُستعمل

لشرح السؤال الذي قبله فقط، لذا عادة الأسئلة التوضيحية التي تأتي على شكل: كيف ذلك؟، لماذا؟ ... إلخ لا يتم تفريغها)

س11- قيمة أجرك: ..... يتم ادخال قيمته كما هي ..... دج

المحاضرة السادسة: عملية الترميز للأداة (في البرنامج)

تتفرع **مرحلة تفريغ البيانات** إلى ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة إعداد ملف (SPSS): يتم ترميزه كما تم الترميز للأداة (الاستمارة) في خانة التعريف بالمتغيرات، وبتطبيق ما سبق يتم تعريف متغيرات الاستمارة النموذجية كما يأتي:

* في خانة "Type" نضع لها "Numérique" لكل الأسئلة، إلا السؤال الخاص بالأجر نضع خيار الفاصلة "Virgule" في نوع الرقم باعتبار قيمة الأجر فيه فاصلة.

* في خانة "Largeur" يمكن جعلها (1) إلا في خانة الأجر تكون (5) لأن رقم الأجر فيه (5) أعداد قبل الفاصلة، كما يمكن ترك ترك الرقم (08).

* في خانة "Décimales" نضع الرقم (0) إلا في خانة الأجر نضع الرقم (2) لأنه من الممكن أن يكون الأجر بعددين وراء الفاصلة.

* في خانة "Etiquette" نكتب أسماء المتغيرات، ولكن في الأسئلة الرتبية والمتعدد الإجابات نعيد صياغتها لتصبح تتماشى مع المتغير الذي كان بديلا عند طرح السؤال.

* في خانة "Valeurs" نقوم بتعريف البدائل الخاصة بكل سؤال كما سبق شرحه، مع الأخذ بعين الاعتبار السؤال الرتبي الذي تصبح بدائله رتب (الرتبة الأولى، الرتبة الثانية...)، والسؤال المتعدد الإجابات التي تصبح بدائله تأكيد ونفي (يهمك، لا يهمك)، أما الأسئلة الكمية فليس لها بدائل، وكذلك متغير نوع التكوين الذي يضاف إليه بديل ثالث: نظري وتطبيقي، يعطى له الرمز العددي (3).

* في خانتي "Manquant" و"Colonnes" تترك كما هي على الاختيار الأوتوماتيكي.

* في خانة "Align" نختار العرض في الوسط.

* في خانة "Mesure" نختار (Ordinales) للبيانات الرتبية الخاصة كاللغة التي تتقنها، ونختار (Echelle) للبيانات الكمية كالأجر، ونختار (Nominales) للبيانات الاسمية لباقي المتغيرات.

* في خانة "Rôle" تترك كما هي على الاختيار الأوتوماتيكي.

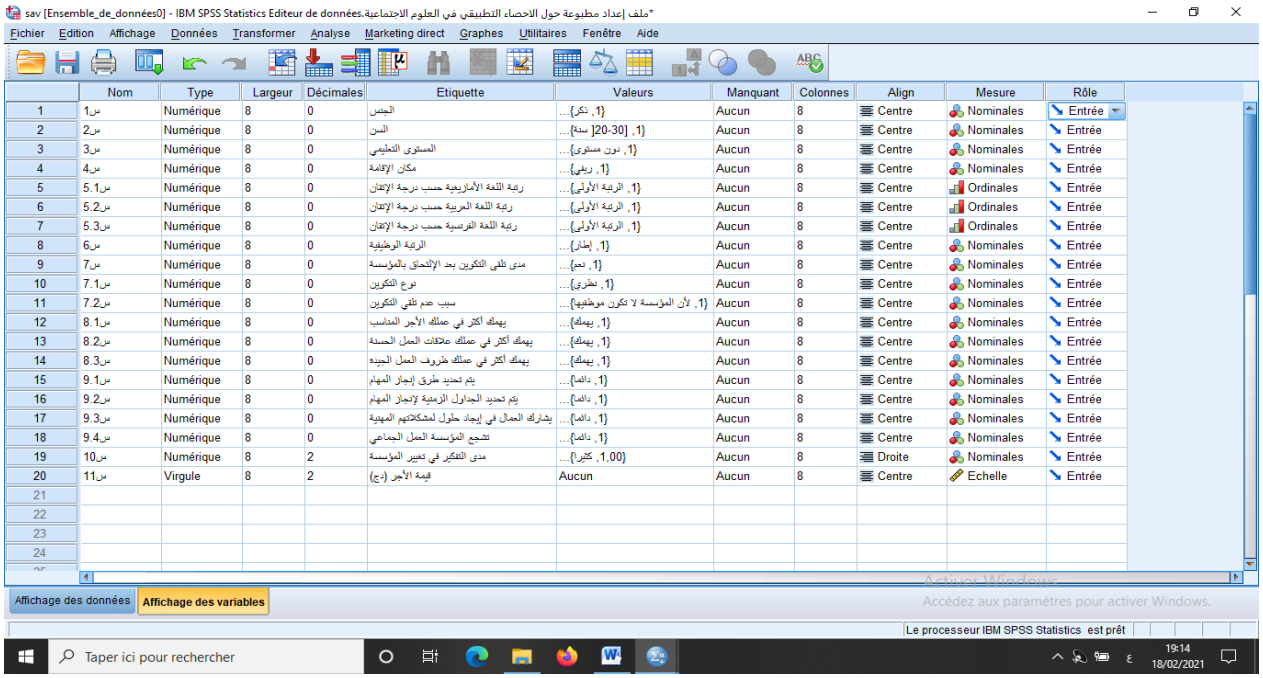

	Nom	Type	Largeur	Décimales	Etiquette	Valeurs	Manquant	Colonnes	Align	Mesure	Rôle
1	س1	Numérique	8	0	الجنس	{1, ذكر}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
2	س2	Numérique	8	0	السن	{1, [20-30] سنة}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
3	س3	Numérique	8	0	المستوى التعليمي	{1, دون مستوى}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
4	س4	Numérique	8	0	مكان الإقامة	{1, ريفي}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
5	س5.1	Numérique	8	0	رتبة اللغة الأمازيغية حسب درجة الإتقان	{1, الرتبة الأولى}...	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
6	س5.2	Numérique	8	0	رتبة اللغة العربية حسب درجة الإتقان	{1, الرتبة الأولى}...	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
7	س5.3	Numérique	8	0	رتبة اللغة الفرنسية حسب درجة الإتقان	{1, الرتبة الأولى}...	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
8	س6	Numérique	8	0	الرتبة الوظيفية	{1, إطار}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
9	س7	Numérique	8	0	مدى تلقي التكوين بعد الإلتحاق بالمؤسسة	{1, نعم}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
10	س7.1	Numérique	8	0	نوع التكوين	{1, نظري}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
11	س7.2	Numérique	8	0	سبب عدم تلقي التكوين	{1, لأن المؤسسة لا تكون موظفيها}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
12	س8.1	Numérique	8	0	يهمك أكثر في عملك الأجر المناسب	{1, يهمك}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
13	س8.2	Numérique	8	0	يهمك أكثر في عملك علاقات العمل الحسنة	{1, يهمك}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
14	س8.3	Numérique	8	0	يهمك أكثر في عملك ظروف العمل الجيدة	{1, يهمك}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
15	س9.1	Numérique	8	0	يتم تحديد طرق إنجاز المهام	{1, دائما}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
16	س9.2	Numérique	8	0	يتم تحديد الجداول الزمنية لإنجاز المهام	{1, دائما}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
17	س9.3	Numérique	8	0	يشارك العمال في إيجاد حلول لمشكلاتهم المهنية	{1, دائما}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
18	س9.4	Numérique	8	0	تشجع المؤسسة العمل الجماعي	{1, دائما}...	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
19	س10	Numérique	8	2	مدى التفكير في تغيير المؤسسة	{1,00, كثيرا}...	Aucun	8	Droite	Nominales	Entrée
20	س11	Virgule	8	2	قيمة الأجر (دج)	Aucun	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
21											
22											
23											
24											

المحاضرة السابعة: إدخال البيانات إلى البرنامج

هذه المحاضرة تكون عملية على برنامج SPSS، إذ يتم فيها تقديم أمثلة متعددة لكيفية إدخال البيانات إلى البرنامج وكيفية تصحيح الأخطاء الواردة فيه، كما هو موضح في المحاضرتين الخامسة والسادسة.

ب– مرحلة إدخال البيانات: يتم إدخال البيانات في البرنامج أفقيا بإدخال إجابات الاستمارة الأولى (التي أعطيناها الرقم 1) كاملة ثم الثانية إلى آخر استمارة، ويكون ذلك بطريقتين، إما رقميا كما يأتي:

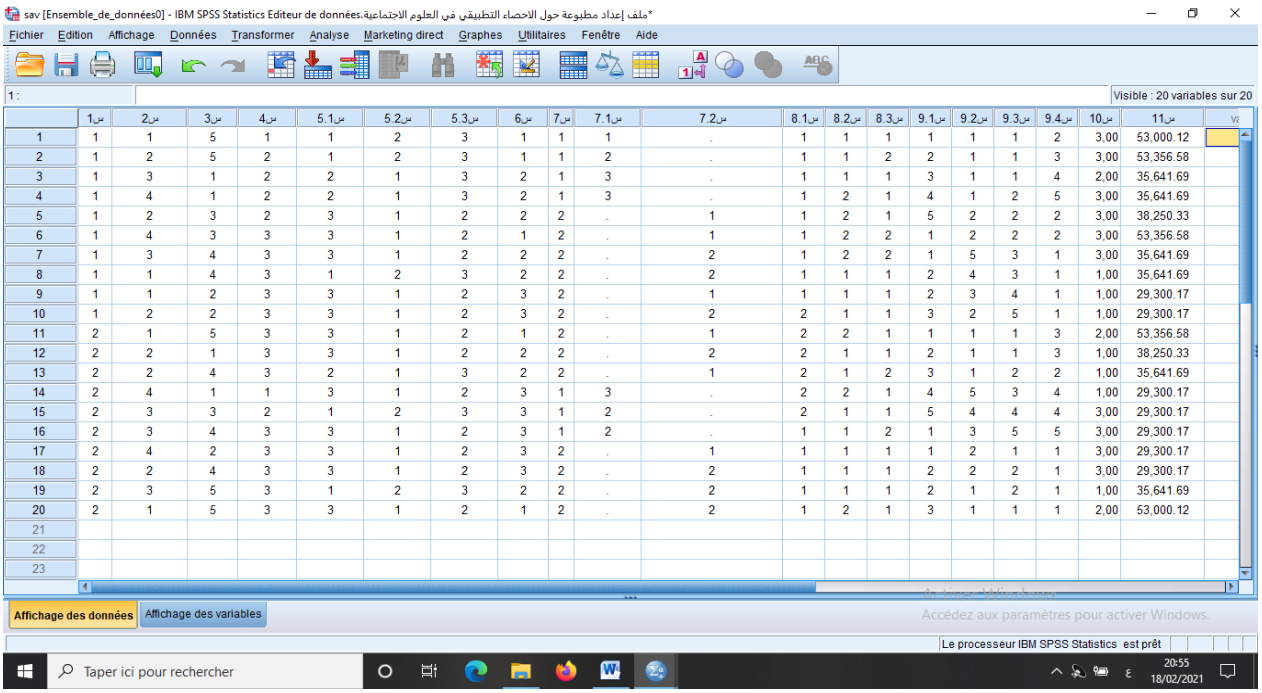

أو نصيا بالضغط على الإيقونة ( ) التي تحول بفضلها طريقة إدخال البيانات من رقمية إلى نصية أو العكس بالضغط عليها مرة أخرى كما يأتي:

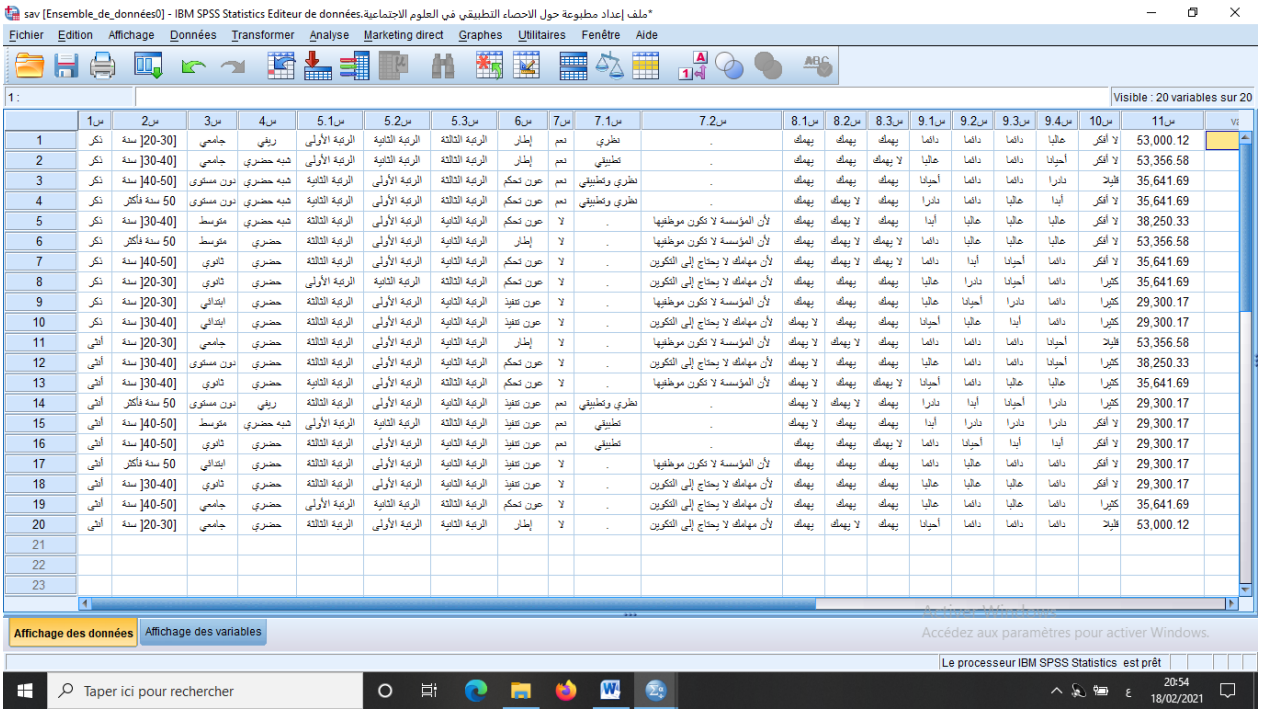

جـ– مرحلة مراجعة البيانات: [23] يتم من خلالها التأكد من عدم ورود أخطاء عند إدخال البيانات خاصة عند استعمال الطريقة الرقمية، وأهم هذه الأخطاء هي:

* نسيان عدم إدخال بديل لمتغير معين.

* إدخال رقمين في نفس الخانة مثلا (22) عوض (2).

* ظهور رقم غير مرمز له فمثلا في متغير الجنس يظهر الرقم (3).

* إدخال البيانات بوحدات مختلفة، ففي متغير الأجر يجب إدخال كل البيانات بالدينار الجزائري.

* أو عكس عملية التنقيط عندما يتعلق الأمر بالمقاييس التي تعتمد على بدائل يتم تنقيطها، فيجب قلب وعكس عملية التنقيط عندما يكون البند سلبي أي عكس اتجاه البعد، ففي السؤال الإيجابي الذي يقيس الفرضية ننقط مثلا من (1) للأضعف بديل إلى (5) لأقوى بديل ولكن في السؤال السلبي الذي لا يقيس الفرضية ينقط بطريقة معكوسة من (5) إلى (1).

23 – يمكن للباحث أن يتأكد من النتائج التي يتم عرضها، بفتحه لملف (SPSS) وإدخاله نفس البيانات التي تم إدخالها في الشكلين السابقين، حتى تكون بياناته متوافقة مع البيانات التي اشتغلنا عليها.

المحاضرة الثامنة: أمثلة عن كيفية إدخال البيانات الخاصة بالاستمارة

هذه المحاضرة تكون تطبيقية على برنامج SPSS، إذ يتم فيها تقديم أمثلة متعددة لكيفية إدخال البيانات الخاصة بالاستمارة إلى البرنامج وكيفية تصحيح الأخطاء الواردة فيه، كما هو موضح في المحاضرتين الخامسة والسادسة والسابعة.

المحاضرة التاسعة: استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول البسيطة

(الإسمية: التكرارات والنسب المئوية)

هناك عدة أيقونات خاصة بوصف البيانات الخاصة بمتغير واحد اسمي حسب نوعه، وفيما يلي عرض مفصل لكل نوع منها:

أولا– وصف متغير اسمي بسيط:

لوصف متغير اسمي نستعمل التكرارات والنسب المئوية ونضيف له الرسم البياني في حالة وروده في البيانات الشخصية للاستمارة، لنأخذ مثلا متغير الجنس ونتبع هذه الخطوات:

1– تعريف المتغير (الجنس) في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنه متغير اسمي: تم شرح ذلك سابقا.

2– نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3– ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (123 Effectifs):

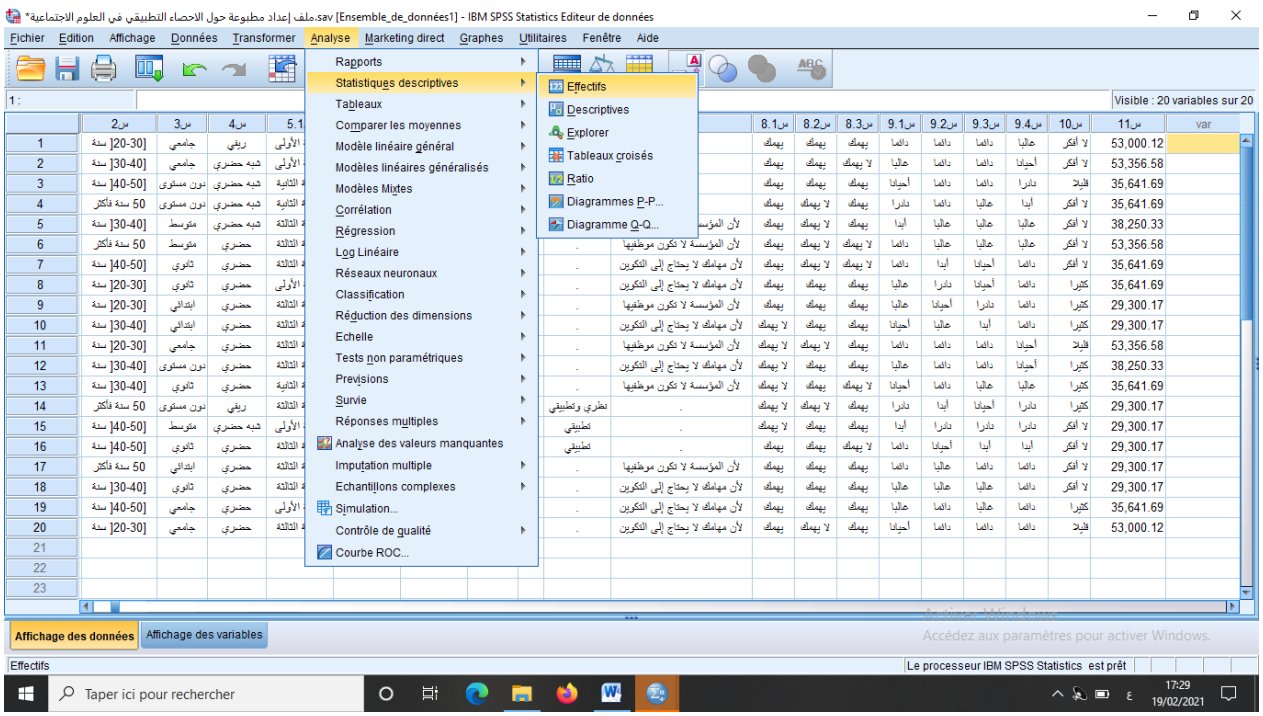

4– نقوم بإدخال المتغير في مربع الحوار (Variable(s) :):

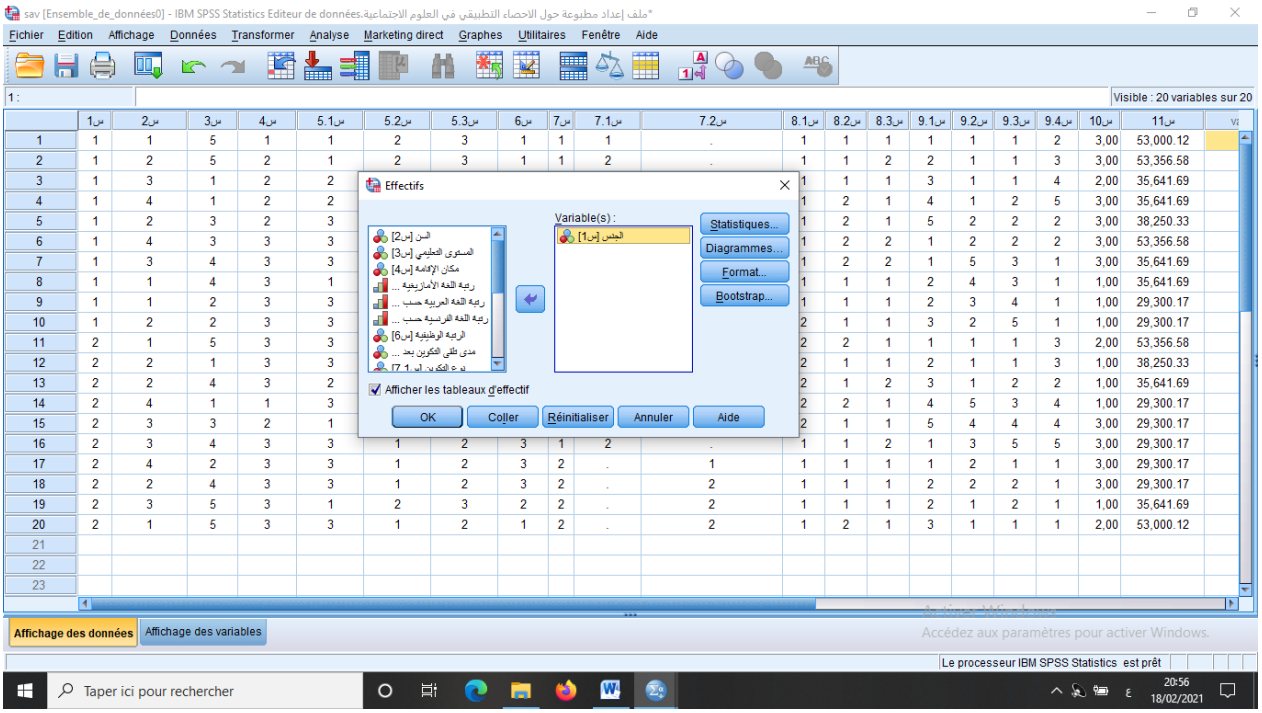

5- ثم نضغط على (Diagrammes...) ليظهر المربع الحواري الآتي:[24]

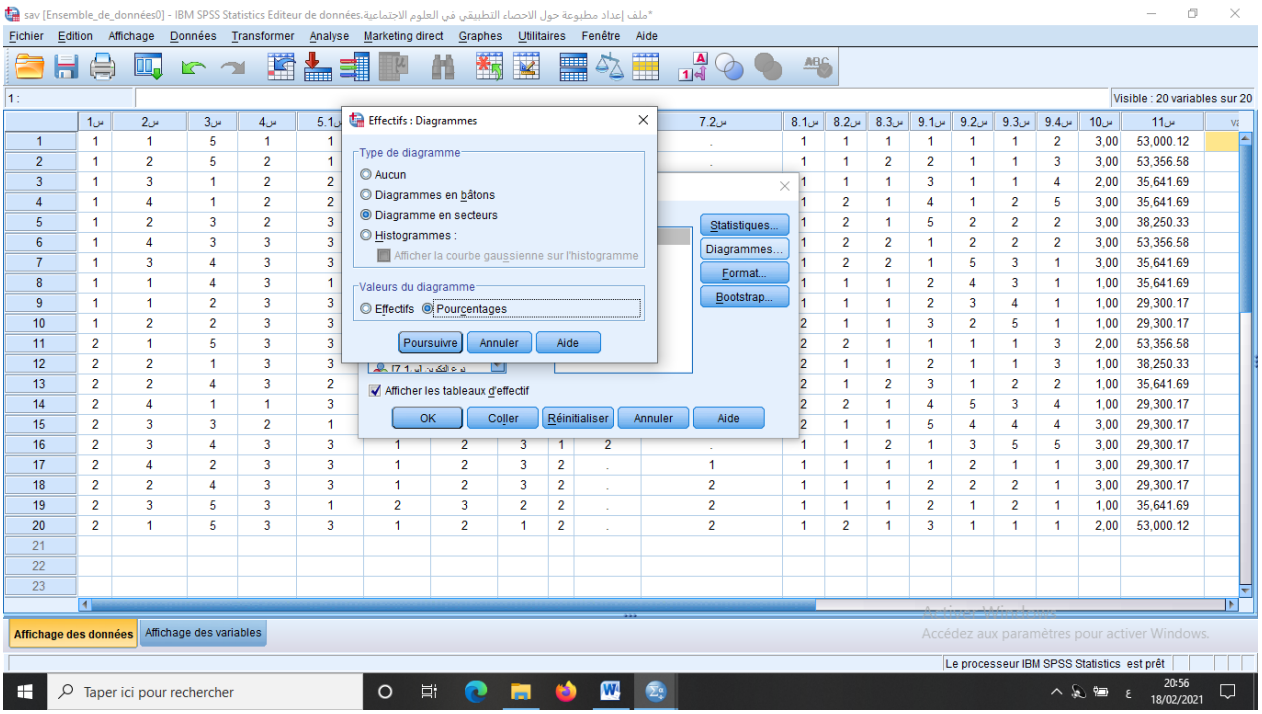

[24] – هناك أيقونة (Aide) تظهر عند كل مقياس يمكن استعمالها من أجل الحصول على المساعدة بتعريف المقياس واستعمالاته، مع تقديم مثال عن ذلك.

6- نقوم باختيار أحد أنمط الرسم (أعمدة أو دوائر أو منحني) علما أن البيانات الاسمية تتوافق مع الأعمدة البيانية (Diagrammes en bâtons) وفي نفس الخانة نختار قيمة الرسم ويستحسن الاعتماد على النسب المئوية في الرسومات (Pourcentages)، ونضغط على (OK) لتظهر النتائج:

Effectifs

Remarques

Résultat obtenu		18-FEB-2021 19:33:04
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\DELL\Desktop\إعداد ملف\المطبوعة حول مطبوعة في التطبيقي الاحصاء العلوم الاجتماعية.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données0
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	20
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides
Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=س1 /BARCHART PERCENT /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:02,53
	Temps écoulé	00:00:02,94

[Ensemble_de_données0] C:\Users\DELL\Desktop\إعداد ملف\المطبوعة حول مطبوعة في التطبيقي الاحصاء العلوم الاجتماعية.sav

* هذا الجدول يظهر في كل عملية إحصائية يوضح معلومات عن الملف اسمه تاريخ استخراج النتائج وغيرها، وهي غير مهمة ولا تدرج في نتائج الدراسة، لذا لا يتم عرضه لاحقا.

Statistiques

الجنس

N	Valide	20
	Manquante	0

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	10	50,0	50,0	50,0
	أنثى	10	50,0	50,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

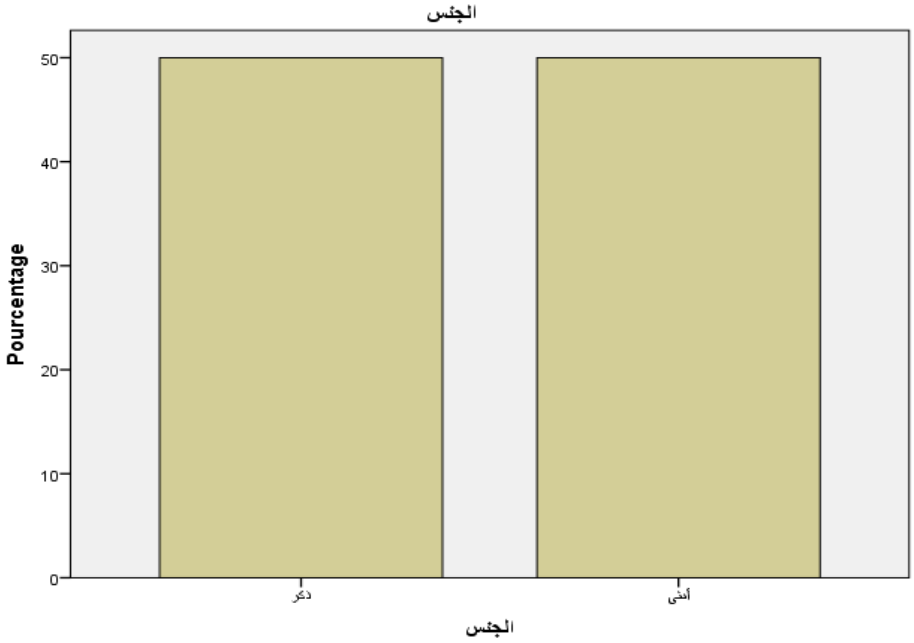

* من أجل جعل الرسم ثلاثي الأبعاد نفتح ملف المخرجات في (SPSS)، ونضغط على الرسم البياني مرتين متتاليتين بالجهة اليمنى للفأرة، لتظهر لنا عدة اختيارات من حيث ادراج القيم على الرسم وتحويل شكلها وغيرها من التطبيقات المتاحة، يمكن للباحث استعمالها.

7- نترجم هذا الجدول (نأخذ منه فقط أهم النتائج) كما يأتي:

جدول رقم (): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس		
الجنس	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
ذكر	10	%50
أنثى	10	%50
المجموع	20	%100

8- التعليق:[25]

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نصف المبحوثين إناث وتقدر نسبتهم بـ(50%) مقابل نسبة (50%) من الذكور.

25- تم عرض نماذج أخرى للتعليق في الملاحق تحتوي على مختلف الحالات الممكنة.

وعليه يمكن القول أن نصف المبحوثين ذكور والنصف الآخر إناث، ويعود ذلك لـ ... (تقديم تحليل وتفسير للنتائج) ...، والرسم البياني التالي يوضح ذلك: (يتم إدراج الرسم تحت التعليق)

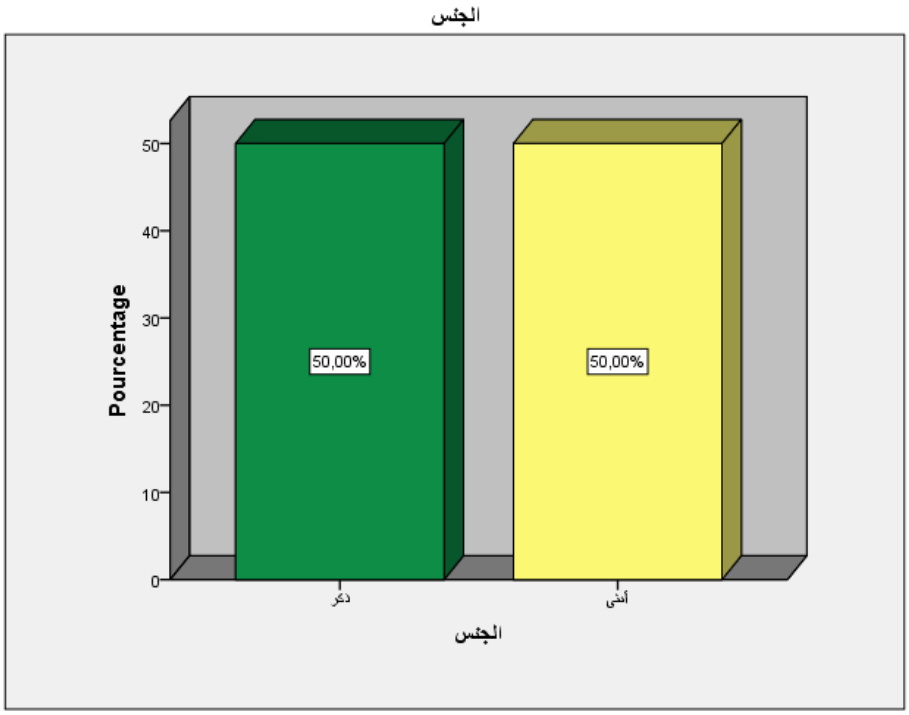

ملاحظة: بنفس الطريقة السابقة نحصل على باقي الجداول في هذا المثال ما عدا الجداول الخاصة بالأسئلة الرتبية والمتعددة الإجابات سيتم تناولها كحالات خاصة، علما أن البيانات الشخصية يتم إدراج رسمها البياني أما المتغيرات التي تقيس الفرضية فلا تحتاج إلى رسومات توضيحية،[26] بل تحتاج إلى اختبار الكيدوا لحسن المطابقة (سوف يتم شرحه لاحقا)، ويتم ترجمتها كما يأتي:

Tableau de fréquences

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	10	50,0	50,0	50,0
	أنثى	10	50,0	50,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

[26] – البرنامج يحافظ على كل التغيرات ما لم نقوم بغلقه لذا عندما لا نحتاج إلى استخراج الرسومات لا بد أن نعود إلى خانة (Diagrammes...) ونلغي أمر استخراج الأعمدة البيانية، وهكذا نفعل في كل الحالات المشابهة.

جدول رقم (): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس		
الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	10	%50
أنثى	10	%50
المجموع	20	%100

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة]20-30[	5	25,0	25,0	25,0
	سنة]30-40[	6	30,0	30,0	55,0
	سنة]40-50[	5	25,0	25,0	80,0
	فأكثر سنة 50	4	20,0	20,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

جدول رقم (): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن		
السن	التكرارات	النسبة المئوية
]20–30[سنة	05	%25
]30–40[سنة	06	%30
]40–50[سنة	05	%25
50سنة فأكثر	04	%20
المجموع	20	%100

التعليمي المستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide		4	20,0	20,0	20,0
		3	15,0	15,0	35,0
		3	15,0	15,0	50,0
		5	25,0	25,0	75,0
		5	25,0	25,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

جدول رقم (): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي		
المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
دون مستوى	04	%20
ابتدائي	03	%15
متوسط	03	%15
ثانوي	05	%25
جامعي	05	%25
المجموع	20	%100

الإقامة مكان

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ريفي	2	10,0	10,0	10,0
	حضري شبه	5	25,0	25,0	35,0
	حضري	13	65,0	65,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

جدول رقم (): يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة		
مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
ريفي	02	%10
شبه حضري	05	%25
حضري	13	%65
المجموع	20	%100

الوظيفية الرتبة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	إطار	5	25,0	25,0	25,0
	تحكم عون	8	40,0	40,0	65,0
	تنفيذ عون	7	35,0	35,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

جدول رقم (): يوضح توزيع المبحوثين حسب الرتبة الوظيفية		
الرتبة الوظيفية	التكرارات	النسبة المئوية
إطار	05	%25
عون تحكم	08	%40
عون تنفيذ	07	%35
المجموع	20	%100

بالمؤسسة الالتحاق بعد التكوين تلقى مدى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	7	35,0	35,0	35,0
	لا	13	65,0	65,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

جدول رقم (): يوضح مدى تلقي المبحوثين لتكوين بعد التحاقهم بالمؤسسة		
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%35
لا	13	%65
المجموع	20	%100

التكوين نوع

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نظري	1	5,0	14,3[27]	14,3
	تطبيقي	3	15,0	42,9	57,1
	وتطبيقي نظري	3	15,0	42,9	100,0
	Total	7	35,0	100,0	
Manquante		13	65,0		
Total		20	100,0		

ملاحظة: في هذا الجدول والذي بعده نأخذ النسبة من خانة "Pourcentage valide" عكس الجداول السابقة التي أخذناها من "Pourcentage"، وذلك لكون هناك من المبحوثين من لم يجب عن هذين السؤالين، وعليه وبصفة عامة متى ذهرت في الجدول التكراري قيم مفقودة "Manquante" "Système manquant" نأخذ النسب المئوية المقابلة للمجموع الإجابات الحقيقية وهي "Pourcentage valide".

جدول رقم (): يوضح نوع التكوين الذي تلقوه المبحوثين بعد التحاقهم بالمؤسسة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نظري	01	%14,2
تطبيقي	03	%42,9
نظري وتطبيقي	03	%42,9
المجموع	07	%100

* المجموع أقل من حجم العينة لأن هناك (07) مبحوثين فقط تلقوا تكوينا.

التكوين تلقي عدم سبب

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موظفيها تكون لا المؤسسة لأن	6	30,0	46,2	46,2
	التكوين إلى يحتاج لا مهامك لأن	7	35,0	53,8	100,0
	Total	13	65,0	100,0	
Manquante	Système manquant	7	35,0		
Total		20	100,0		

[27] – عند ادخالها للجدول تم كتابتها (14,2%) عوض (14,3%) من أجل أن يكون مجموع النسب هو (100%)، فالبرنامج يقرب القيم تلقائيا لذلك أحيانا يقرب كل القيم وعند جمعها نجدها تفوق (100%) لذا وجب تصحيحها.

جدول رقم (): يوضح سبب عدم تلقي المبحوثين للتكوين بعد التحاقهم بالمؤسسة		
	التكرارات	النسبة المئوية
لأن المؤسسة لا تكون موظفيها	06	%46,2
لأن مهامك لا يحتاج إلى التكوين	07	%53,8
المجموع	13	%100
* المجموع أقل من حجم العينة لأن هناك (13) مبحوث لم يتلقى التكوين.		

هذا الجداول الخمس التابعة للسؤال التاسع (س9) سيتم إدراجها في جدول واحل لكونها تقيس نفس المتغير وهو تنظيم العمل بالمؤسسة، كما يأتي:

المهام إنجاز طرق تحديد يتم

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	6	30,0	30,0	30,0
	غالبا	6	30,0	30,0	60,0
	أحيانا	4	20,0	20,0	80,0
	نادرا	2	10,0	10,0	90,0
	أبدا	2	10,0	10,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

المهام لإنجاز الزمنية الجداول تحديد يتم

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	9	45,0	45,0	45,0
	غالبا	5	25,0	25,0	70,0
	أحيانا	2	10,0	10,0	80,0
	نادرا	2	10,0	10,0	90,0
	أبدا	2	10,0	10,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

المهنية لمشكلاتهم حلول إيجاد في العمال يشارك

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	7	35,0	35,0	35,0
	غالبا	6	30,0	30,0	65,0
	أحيانا	3	15,0	15,0	80,0
	نادرا	2	10,0	10,0	90,0
	أبدا	2	10,0	10,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

الجماعي العمل المؤسسة تشجع

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	8	40,0	40,0	40,0
	غالبا	4	20,0	20,0	60,0
	أحيانا	3	15,0	15,0	75,0
	نادرا	3	15,0	15,0	90,0
	أبدا	2	10,0	10,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

جدول رقم (): يوضح رأي المبحوثين في مستوى تنظيم العمل بالمؤسسة محل الدراسة

العبارة	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
يتم تحديد طرق إنجاز المهام	06	%30	06	%30	04	%20	02	%10	02	%10	20	%100
يتم تحديد الجداول الزمنية لإنجاز المهام	09	%45	05	%25	02	%10	02	%10	02	%10	20	%100
يشارك العمال في إيجاد حلول لمشكلاتهم المهنية	07	%35	06	%30	03	%15	02	%10	02	%10	20	%100
تشجع المؤسسة العمل الجماعي	08	%40	04	%20	03	%15	03	%15	02	%10	20	%100

المؤسسة تغيير في التفكير مدى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كثيرا	5	25,0	25,0	25,0
	قليلا	15	75,0	75,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

جدول رقم (): يوضح نوع التكوين الذي تلقوه المبحوثين بعد التحاقهم بالمؤسسة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
كثيرا	07	%35
قليلا	03	%15
لا أفكر	10	%50
المجموع	07	%100

ثانيا– وصف متغير اسمي (سؤال متعدد الإجابات):

لوصف متغير متعدد الإجابات هناك طريقتين، هما:

أ– الطريقة الأولى: هذه الطريقة يتم حسابه من خلال نفس الخانة التي تم حساب باقي الجداول السابقة:

1– تعريف المتغيرات الثلاث في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنهم متغيرات اسمية.

2– نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3– ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (123 Effectifs):

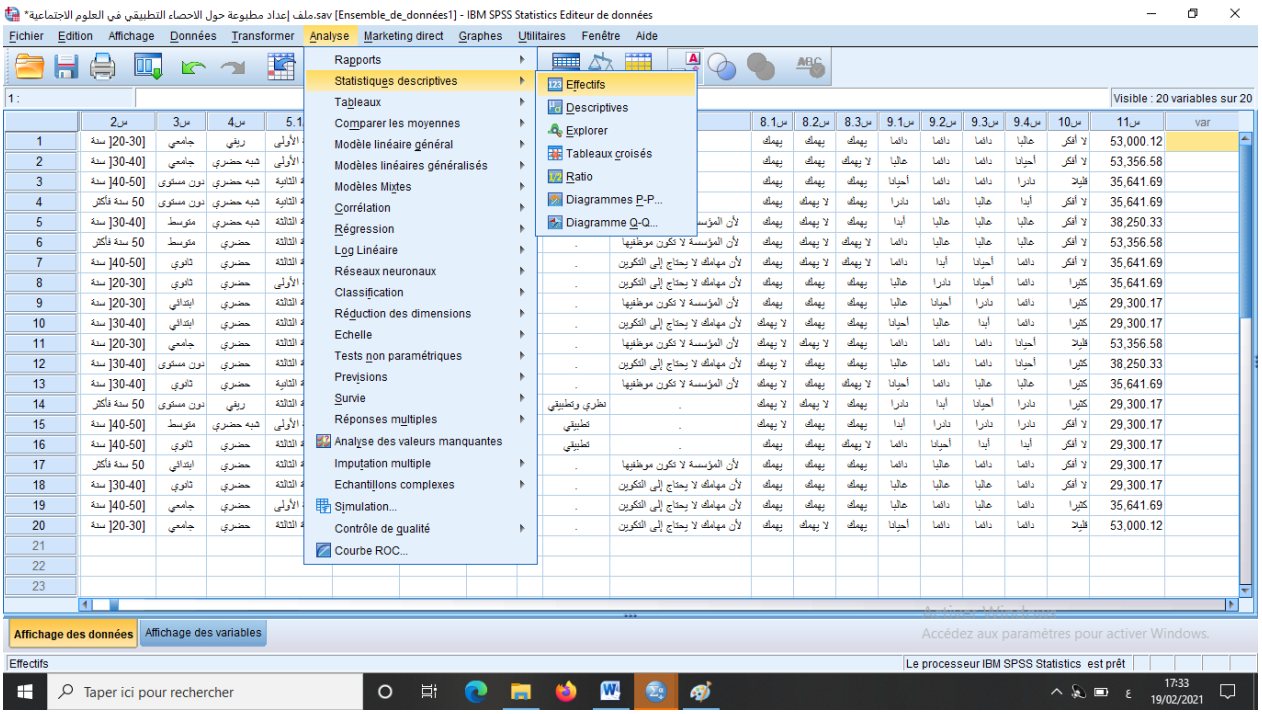

4– نقوم بإدخال المتغيرات الثلاث في مربع الحوار (Variable(s) :):

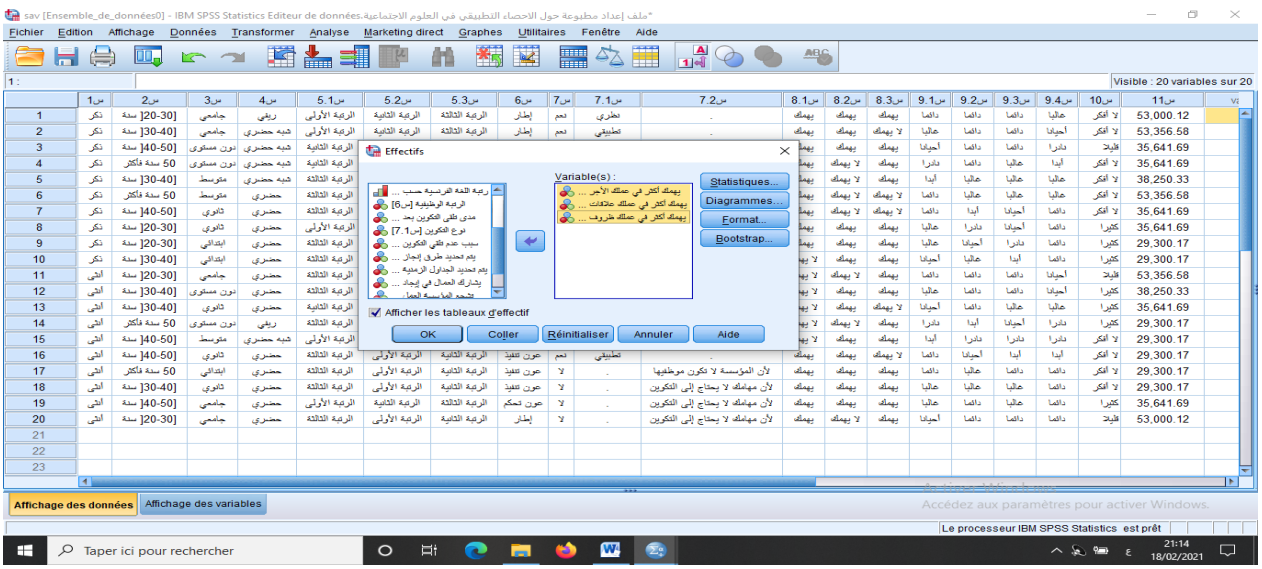

5- ونضغط على (OK) لتظهر النتائج:

Tableau de fréquences

المناسب الأجر عملك في يهمك

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	يهمك	14	70,0	70,0	70,0
	يهمك لا	6	30,0	30,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

الحسنة العمل علاقات عملك في يهمك

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	يهمك	13	65,0	65,0	65,0
	يهمك لا	7	35,0	35,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

الجيدة العمل ظروف عملك في يهمك

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	يهمك	15	75,0	75,0	75,0
	يهمك لا	5	25,0	25,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

6- نترجم هذا الجدول (نأخذ منه فقط أهم النتائج) كما يأتي:

جدول رقم (): يوضح القضايا التي تهم المبحوثين في عملهم

الرتبة / القضايا المهمة	يهمك		لا يهمك		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الأجر المناسب	14	%70	06	%30	20	%100
علاقات العمل الحسنة	13	%65	07	%35	20	%100
ظروف العمل الجيدة	15	%75	05	%25	20	%100

7- التعليق:

يبين هذا الجدول أن معظم المبحوثين تهمهم ظروف العمل الجيدة في عملهم بنسبة (75%)، في حين يهم الأجر المناسب نسبة (60%) من المبحوثين، أما علاقات العمل الحسنة فتهم نسبة (60%) منهم.

وعليه نستنتج أن ثلاثة أرباع من العمال تهمهم ظروف العمل الجيدة ثم الأجر المناسب وبعدها علاقات العمل الحسنة، ويعزى ذلك إلى ..... (تقديم تحليل وتفسير للنتائج) ...

ب– الطريقة الثانية: لما كانت للطريقة الأولى عدة سلبيات أهمها عدم القدرة على ربط المتغير بمتغير آخر على شكل جدول مركب، كما أنه يأتي في ثلاث جداول منفصلة والباحث من يقوم بدمجها مع بعض، لذا يفضل الاعتماد على هذه الطريقة في استخراج نتائج السؤال المتعدد الاجابات، باتباع هذه الخطوات:

1– تعريف المتغيرات الثلاث في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنهم متغيرات اسمية، تم شرح ذلك سابقا.

2– نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3– ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (Définir des groupes de variables...).

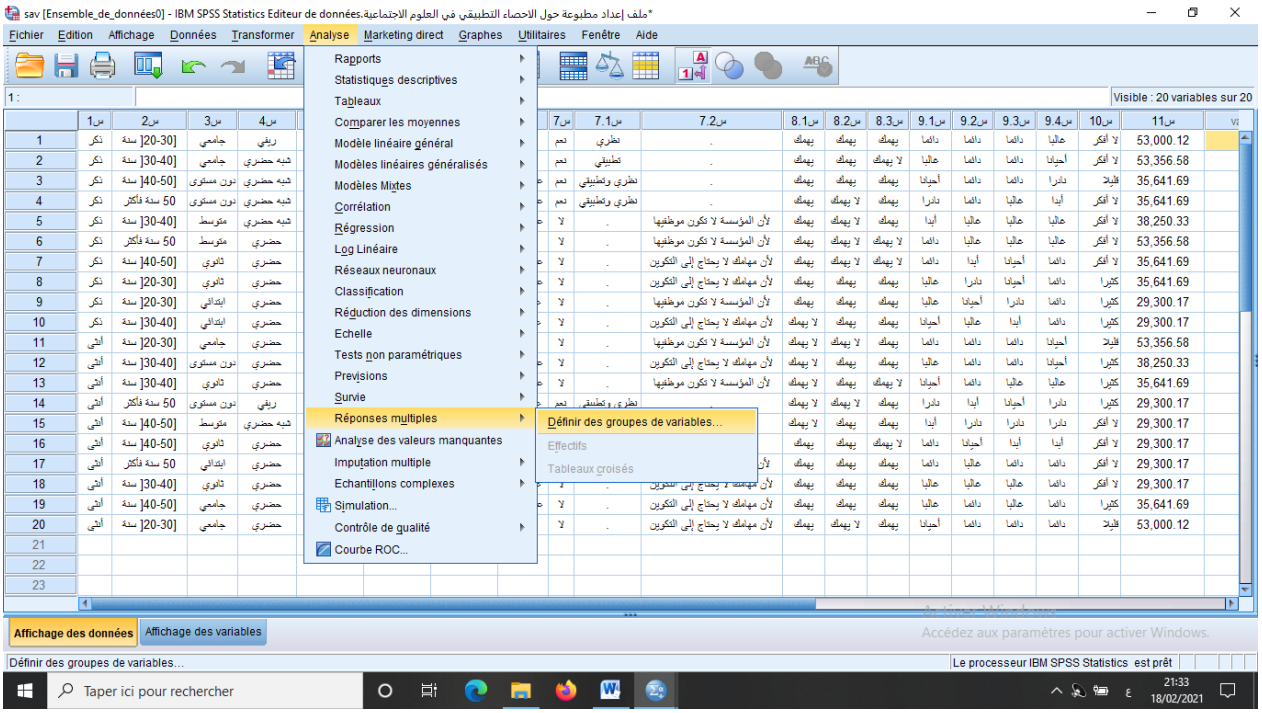

4– نقوم بإدخال المتغيرات الثلاث في مربع الحوار (Variables de l'ensemble :)، ثم نضع الرقم (1) في خانة (Valeur comptée : 1) باعتبار الرقم (1) يرمز للبديل يهمك، ثم نرمز للسؤال بـ (س8) في خانة (Nom : س8) ونسميه في خانة (Etiquette : القضايا التي تهم المبحوثين في عملهم).

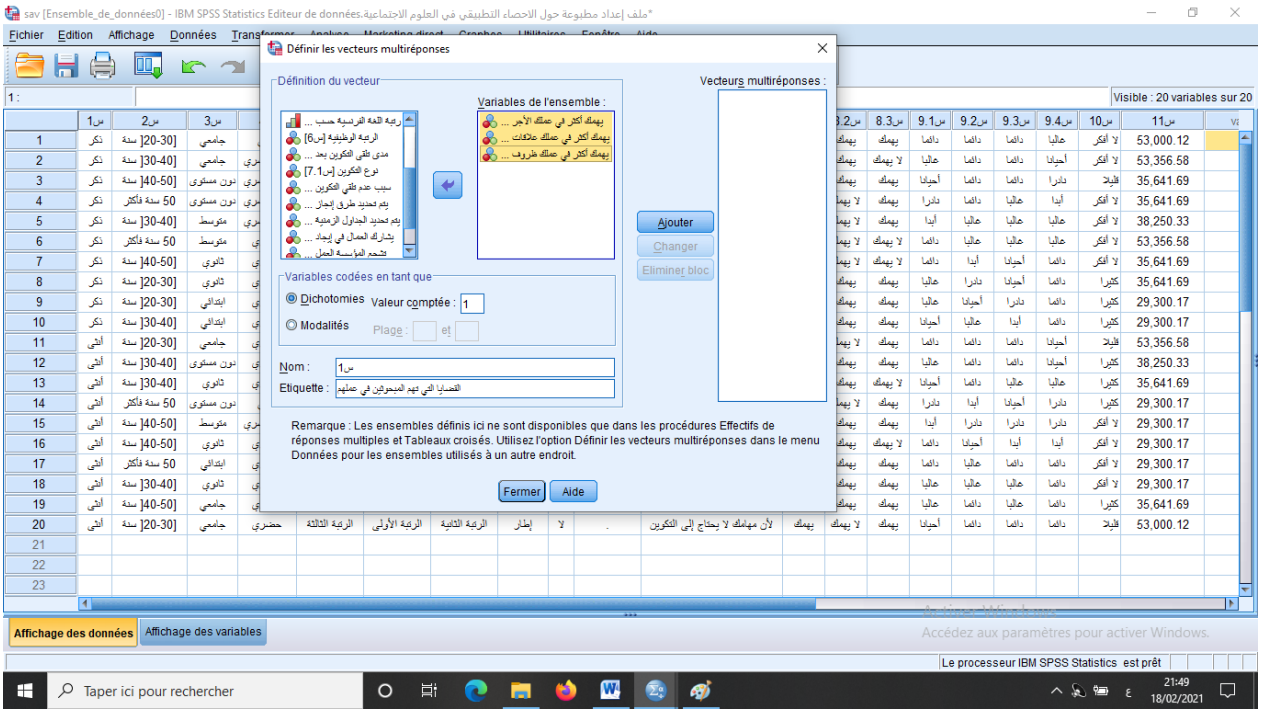

5- ثم نضغط على خانة (Ajouter) لتدخل المتغيرات إلى خانة (Vecteurs multiréponses :).

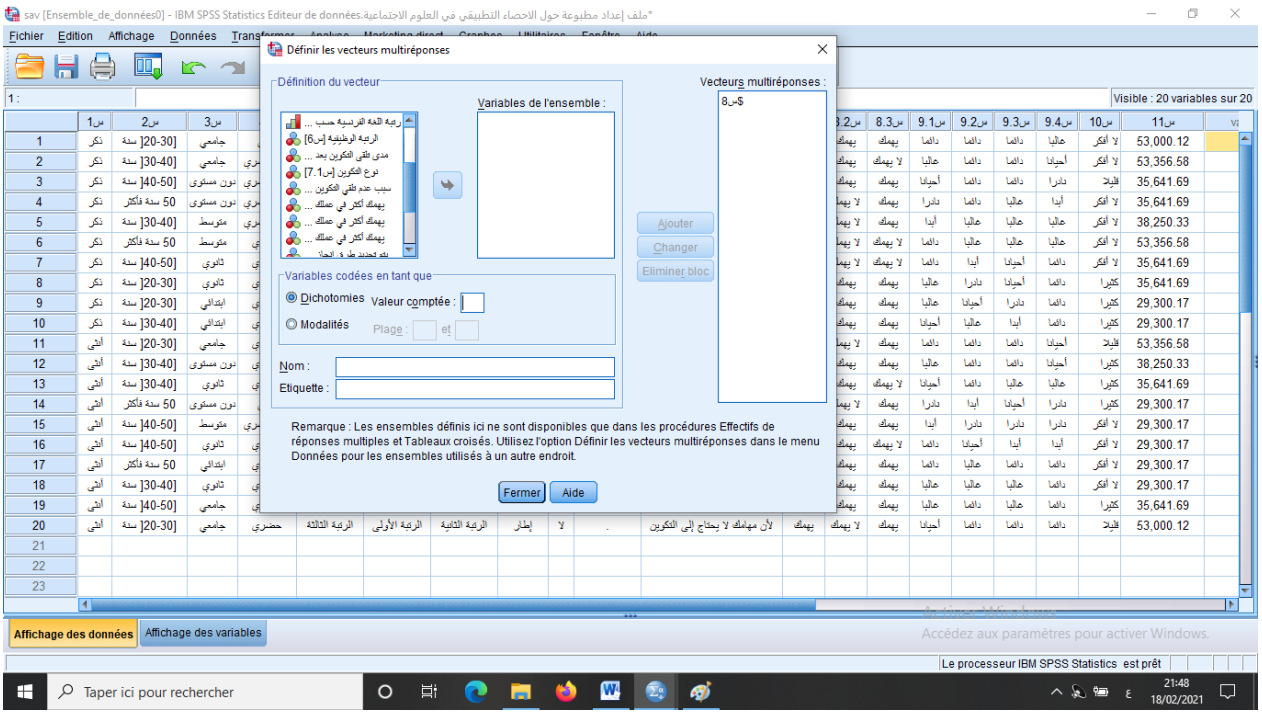

6- ثم نضغط على خانة (Fermer) للخروج منه، علما أنه عدم الضغط على خانة الغلق تلك والخروج مباشرة من خانة (✕) في الأعلى تلغى العملية كليا.

7- وباتباع نفس الخطوات السابقة (Analyse / Réponses multiples)، ثم ندخل إلى خانة (Effectifs) لاستخراج الجدول البسيط.

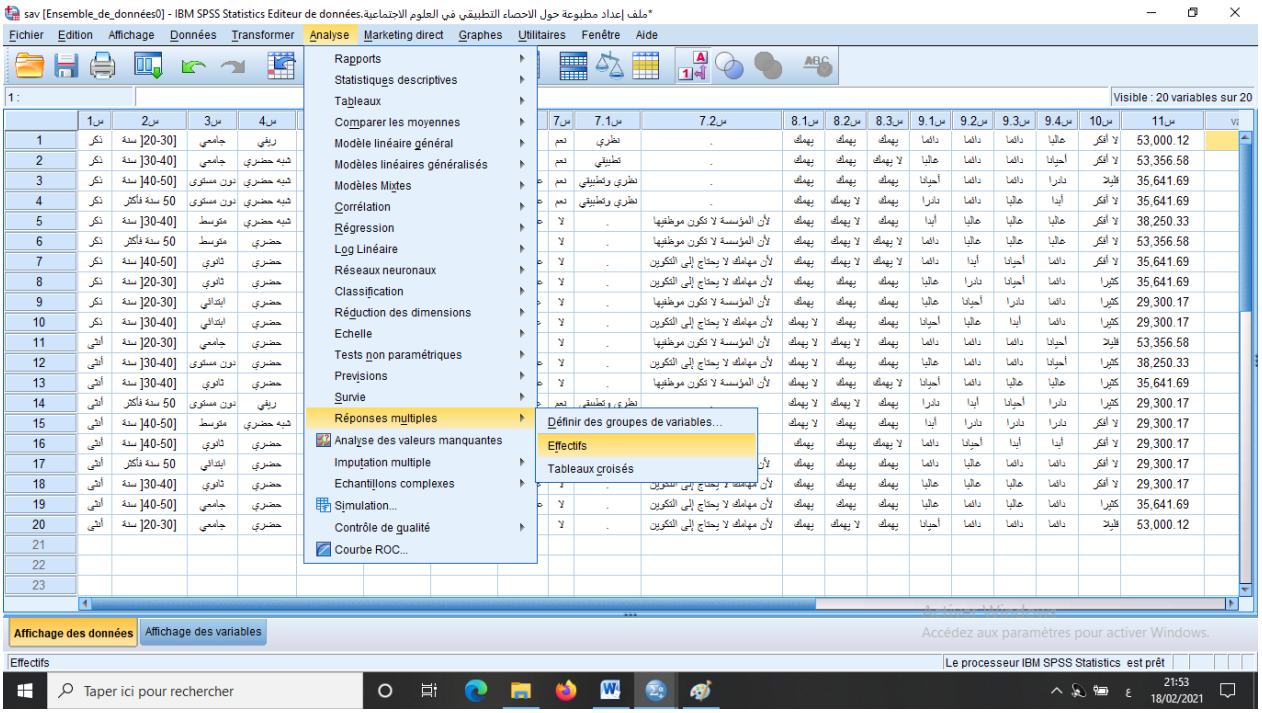

8- وبعد الدخول نحول المتغير الموجود في خانة (Vecteurs multiréponses :) إلى خانة (Tableau(x) pour :).

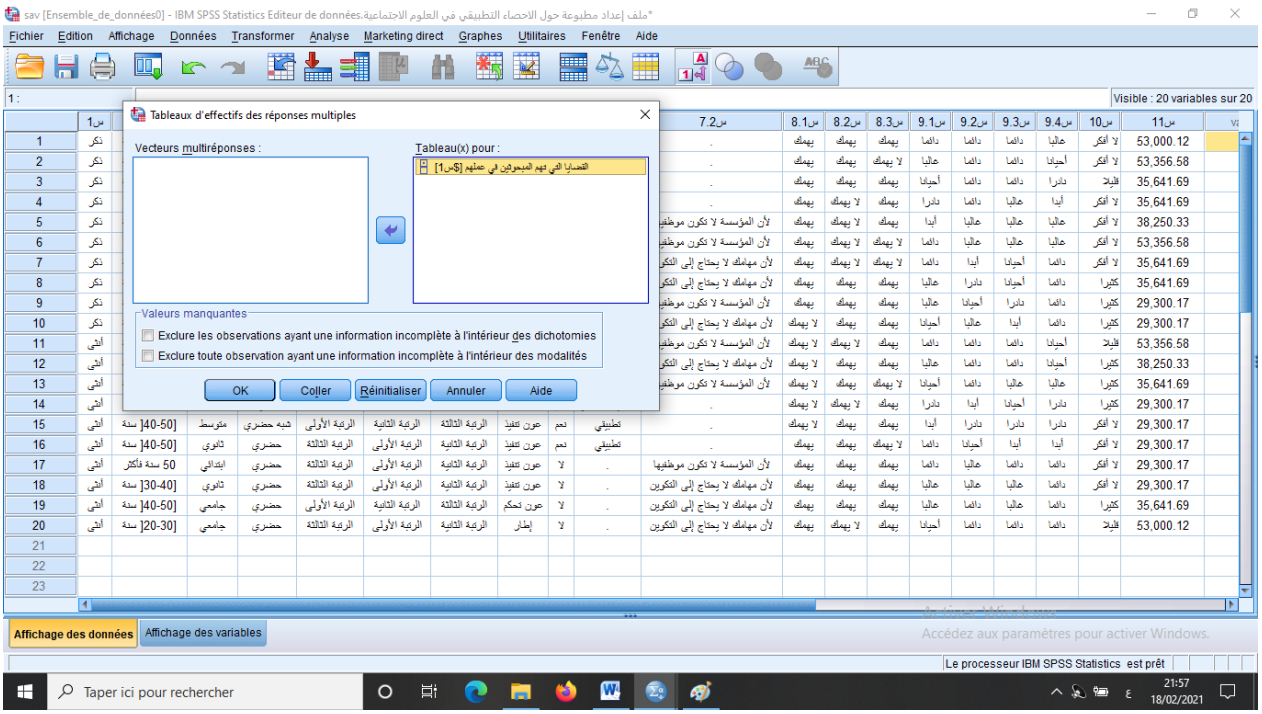

9– ثم نضغط على (OK)، لتظهر النتائج الآتية:

Réponses multiples

Récapitulatif des observations

	Observations :					
	Valide		Manquant		Total	
	N :	Pourcentage :	N :	Pourcentage :	N :	Pourcentage :
$س1[a]	20	100,0%	0	0,0%	20	100,0%

a. Groupe de dichotomies tabulé à la valeur 1.

$س1 fréquences

		Réponses		Pourcentage d'observations
		N :	Pourcentage :	
عملهم في المبحوثين تهم التي القضايا[a]	المناسب الأجر عملك في أكثر يهمك	14	33,3%	70,0%
	العمل علاقات عملك في أكثر يهمك الحسنة	13	31,0%	65,0%
	الجيدة العمل ظروف عملك في أكثر يهمك	15	35,7%	75,0%
Total		42	100,0%	210,0%

a. Groupe de dichotomies tabulé à la valeur 1.

10– ثم نترجم النتائج كما يأتي:

جدول رقم (): يوضح القضايا التي تهم المبحوثين في عملهم

القضايا المهمة	الإجابات		النسب المئوية المشاهدة
	التكرارات	النسب المئوية	
الأجر المناسب	14	33,3%	70,0%
علاقات العمل الحسنة	13	31,0%	65,0%
ظروف العمل الجيدة	15	35,7%	75,0%
المجموع	42	100,0%	210,0%

* تم حساب هذه القيم انطلاقا من الرمز (1) الذي يرمز للبديل (يهمك)

* المجموع أكبر من حجم العينة لأن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة.

11– التعليق: هناك طريقتين للتعليق حسب النسب المئوية المعتمدة:

أ– إذا اعتمدنا النسبة المئوية للإجابات [هنا النسب المئوية تم حسابها بقسمة قيمة التكرارات على مجموع الاجابات (42) ضرب (100)]، ويكون التعليق هكذا:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم إجابات المبحوثين تشير إلى أن ما يهمهم هي ظروف العمل الجيدة بنسبة (35,7%) ويليها الأجر المناسب بنسبة (33,3%)، أما علاقات العمل الحسنة فتمثل نسبة (31%) من إجابات المبحوثين.

وعليه نستنتج أن إجابات المبحوثين جاءت متقاربة جدا بين من تهمه ظروف العمل الجيدة ومن يهمه الأجر المناسب وفئة أخرى تهمهم علاقات العمل الحسنة، ويعزى ذلك إلى ..... (تقديم تحليل وتفسير للنتائج) ...

ب– إذا اعتمدنا النسبة المئوية للمشاهدات [هنا النسب المئوية تم حسابها بقسمة قيمة التكرارات على مجموع المبحوثين (20) ضرب (100)]، يكون التعليق مثل التعليق في الطريقة الأولى، هكذا:

يبين هذا الجدول أن معظم المبحوثين تهمهم ظروف العمل الجيدة في عملهم بنسبة (75%)، في حين يهم الأجر المناسب نسبة (60%) من المبحوثين، أما علاقات العمل الحسنة فتهم نسبة (60%) منهم.

وعليه نستنتج أن ثلاثة أرباع من العمال تهمهم ظروف العمل الجيدة ثم الأجر المناسب وبعدها علاقات العمل الحسنة، ويعزى ذلك إلى ..... (تقديم تحليل وتفسير للنتائج) ...

*** ملاحظة:**

1– بنفس الخطوات نستخرج الجداول المركبة متغيريه معا أو أحدهما متعدد الإجابات، وهو ما سنتطرق إليه في المحاضرة القادمة.

2– هذه الأنواع من الجداول الخاصة بالأسئلة المتعددة الاجابات لا يتم حساب قيمة اختبار الكيدوا "كا^2"، بل لا توجد أيقونة خاصة باختبار الكيدوا فيها، وذلك لكون السؤال أصلا متعدد الاجابات يقر مبدئيا بعدم وجود فروق في إجابات المبحوثين، وفي حالة ما أراد الباحث حساب قيمة اختبار الكيدوا عليه أن يتبع الطريقة الأولى.

المحاضرة العاشرة: استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول البسيطة

(الرتبية: التكرارات والنسب المئوية للرتب)

لوصف متغير رتبي نستعمل التكرارات والنسب المئوية للرتب وليس ضروري إضافة الرسم البياني في حالة وروده في البيانات الخاصة بقياس الفرضيات بل يحتاج إلى اختبار الكيدوا (سوف يتم شرحه لاحقا)، لنأخذ مثلا متغيرات ترتيب اللغات حسب درجة اتقانها، باتباع هذه الخطوات:

1- تعريف المتغيرات الثلاث في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنهم متغيرات رتبية (سلمية): تم شرح ذلك سابقا.

2- نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3- ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (Effectifs).

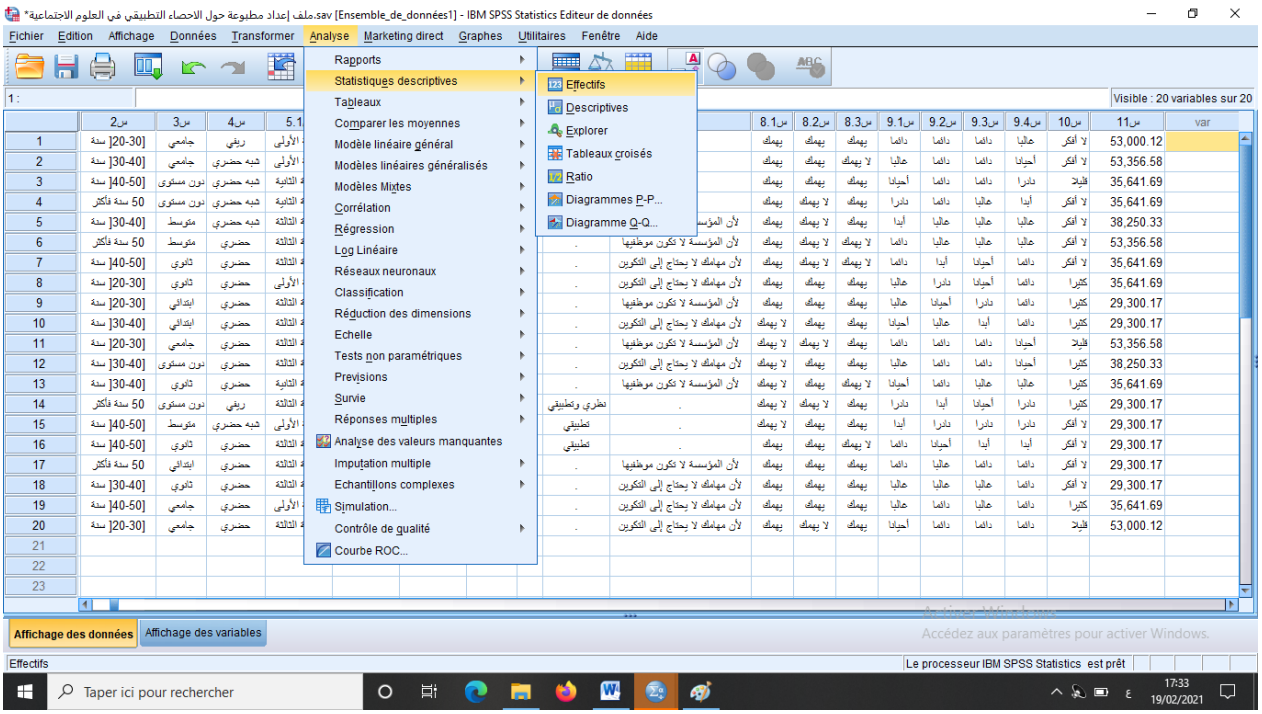

4- نقوم بإدخال المتغيرات الثلاث في مربع الحوار (Variable(s) :):

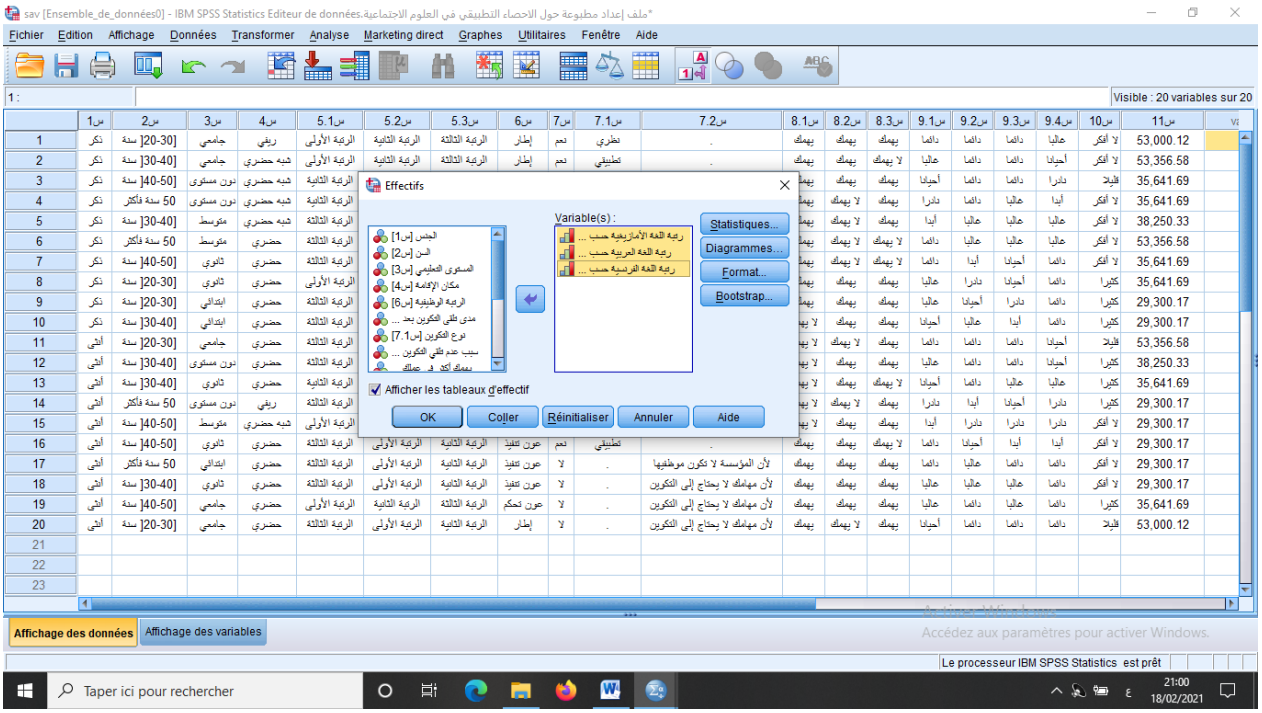

5- ونضغط على (OK) لتظهر النتائج:

Tableau de fréquences

الإتقان درجة حسب الأمازيغية اللغة رتبة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأولى الرتبة	5	25,0	25,0	25,0
	الثانية الرتبة	3	15,0	15,0	40,0
	الثالثة الرتبة	12	60,0	60,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

الإتقان درجة حسب العربية اللغة رتبة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأولى الرتبة	15	75,0	75,0	75,0
	الثانية الرتبة	5	25,0	25,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

الإتقان درجة حسب الفرنسية اللغة رتبة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الثانية الرتبة	12	60,0	60,0	60,0
	الثالثة الرتبة	8	40,0	40,0	100,0
	Total	20	100,0	100,0	

6- نترجم هذا الجدول (نأخذ منه فقط أهم النتائج) كما يأتي:

جدول رقم (): يوضح ترتيب المبحوثين للغات حسب درجة اتقانهم لها								
الرتبة / اللغات	الرتبة الأولى		الرتبة الثانية		الرتبة الثالثة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
اللغة الأمازيغية	05	%25	03	%15	12	%60	20	%100
اللغة العربية	15	%75	05	%25	00	%00	20	%100
اللغة الفرنسية	00	%00	12	%60	08	%40	20	%100

7- التعليق:

يبين هذا الجدول أن معظم المبحوثين رتبوا اتقانهم للغة العربية في المرتبة الأولى بنسبة (75%) في حين رتبوا اتقانهم للغة الفرنسية في المرتبة الثانية بنسبة (60%)، أما اتقانهم للغة الأمازيغية فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (60%).

وعليه نستنتج أن ثلاثة أرباع من العمال رتبوا اتقانهم للغة العربية في المرتبة الأولى، ويعزى ذلك إلى ..... (تقديم تحليل وتفسير للنتائج) ...

المحاضرة الحادية عشر: استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول البسيطة (الكمية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)

لوصف متغير كمي نستعمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وليس ضروري إضافة الرسم البياني في حالة وروده في البيانات الخاصة بقياس الفرضيات بل يحتاج إلى اختبار "ت" لعينة واحدة (سوف يتم شرحه لاحقا)، وفي حالة الرغبة في الحصول على الرسم البياني فالدوائر النسبية هي المناسبة لمثل هذه البيانات الكمية، لنأخذ مثلا متغير الأجر، علما أنه توجد طريقتين لحسابه هما:

أولا– الطريقة الأولى:

يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباقي مقاييس التشتت والنزعة المركزية من أيقونة حساب التكرارات والنسب المئوية (Effectifs)، وفق هذه الخطوات:

1– تعريف المتغير في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنه متغير كمي: تم شرح ذلك سابقا.

2– نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3– ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (Effectifs): تم شرح ذلك سابقا.

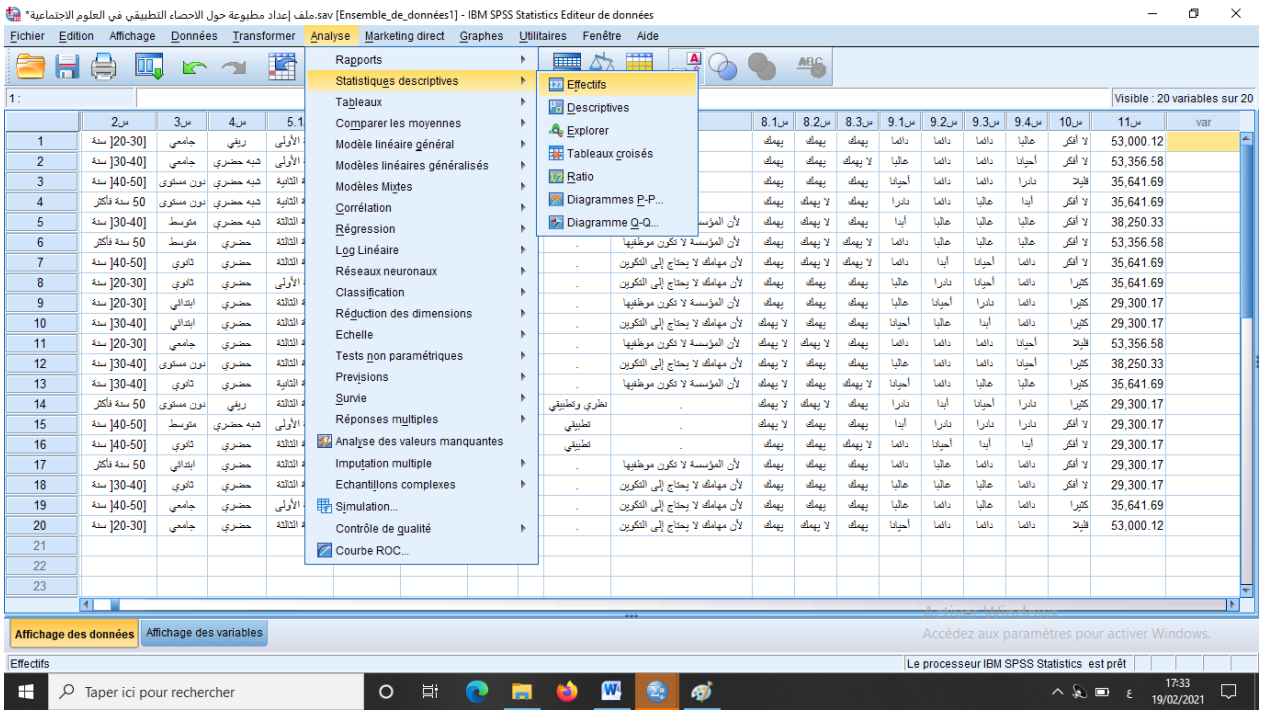

4– نقوم بإدخال المتغيرين في مربع الحوار (Variable(s):):

5- ثم نضغط على (Statistiques...) ليظهر المربع الحواري الآتي:

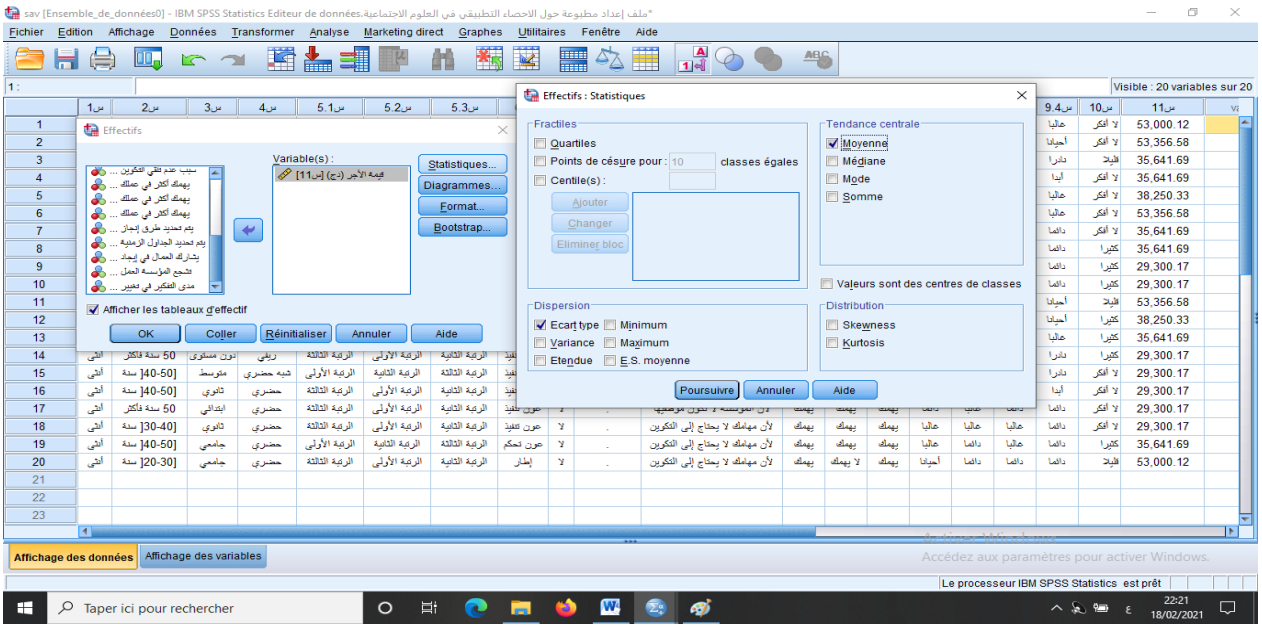

6- نقوم باختيار مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، الوسيط، المنوال، المجموع) ومقاييس التشتت (الربيعيات، العشيريان، المئنيات، الانحراف المعياري، التباين، الخطأ المعياري، أصغر قيمة، أكبر قيمة، الخطأ المعياري عن المتوسط، معامل الانحدار ومعامل التفرطح) التي تتطلبها الدراسة، علما أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري هما المقياسين الأكثر استخداما في الدراسات الاجتماعية، وبعد اختيارهما (Moyenne و Ecart type)، ونضغط على (Poursuivre) ثم على (OK) لتظهر النتائج:

Statistiques

قيمة الأجر (دج)

N	Valide	20
	Manquante	0
Moyenne		38,076.0985
Ecart-type		9,516.38313

7- نترجم هذا الجدول (نأخذ منه فقط أهم النتائج) كما يأتي:

جدول رقم (): يوضح أجر المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة	
المتغير	قيمة الأجر
المتوسط الحساب	38076,09 دج
الانحراف المعياري	9516,38 دج

8- التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن متوسط أجر المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة يقدر بـ(38076,09) دج دقيقة بانحراف معياري قدره (9516,38) دج.

وهو ما يؤكد على أن العمال في المؤسسة محل الدراسة يتقاضون أجرا مقبولا، مع وجود فروق بينهما في قيمة الأجر الذي يتقاضونه، إذ هناك فئة من العمال أجرها جيدة وفئة أخرى من العمال أجرها ضعيف، ويعود ذلك إلى ..... (تحليل وتفسير) ....

ثانيا– الطريقة الثانية:

يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر قيمة وأصغر قيمة من خلال أيقونة مباشرة هي (Explorer)، وفق هذه الخطوات:

1- تعريف المتغير في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنه متغير كمي: تم شرحه سابقا.

2- نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3- ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (Explorer).

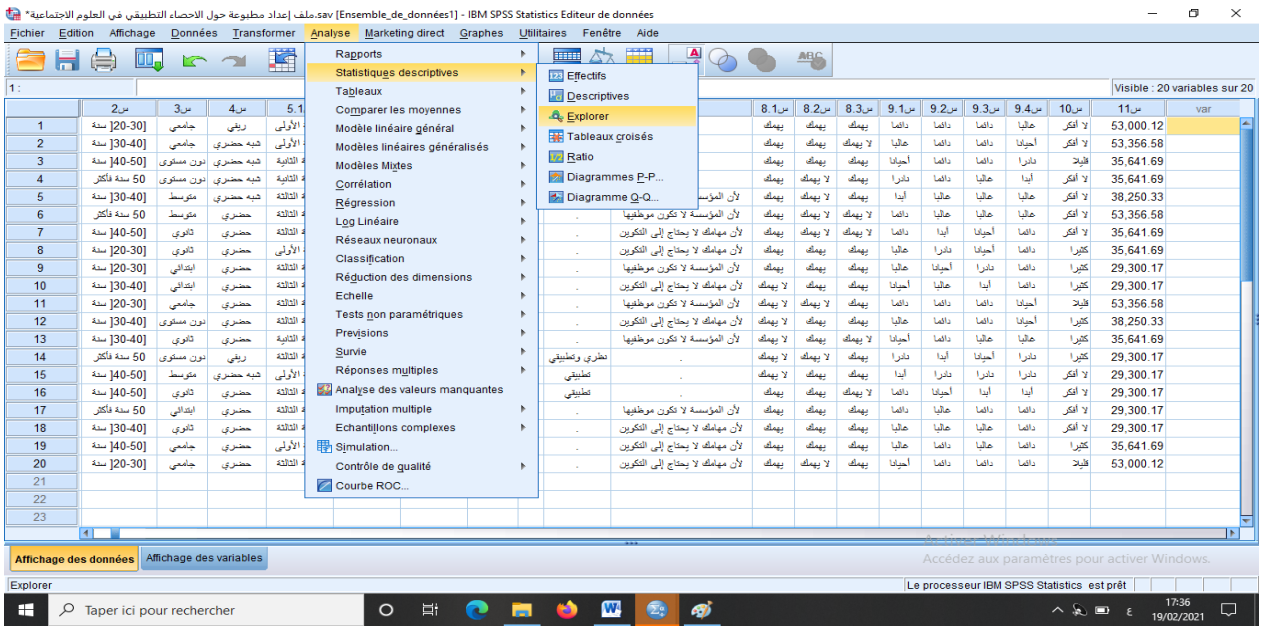

4- نقوم بإدخال المتغيرين في مربع الحوار (Liste Variables dépendantes :):

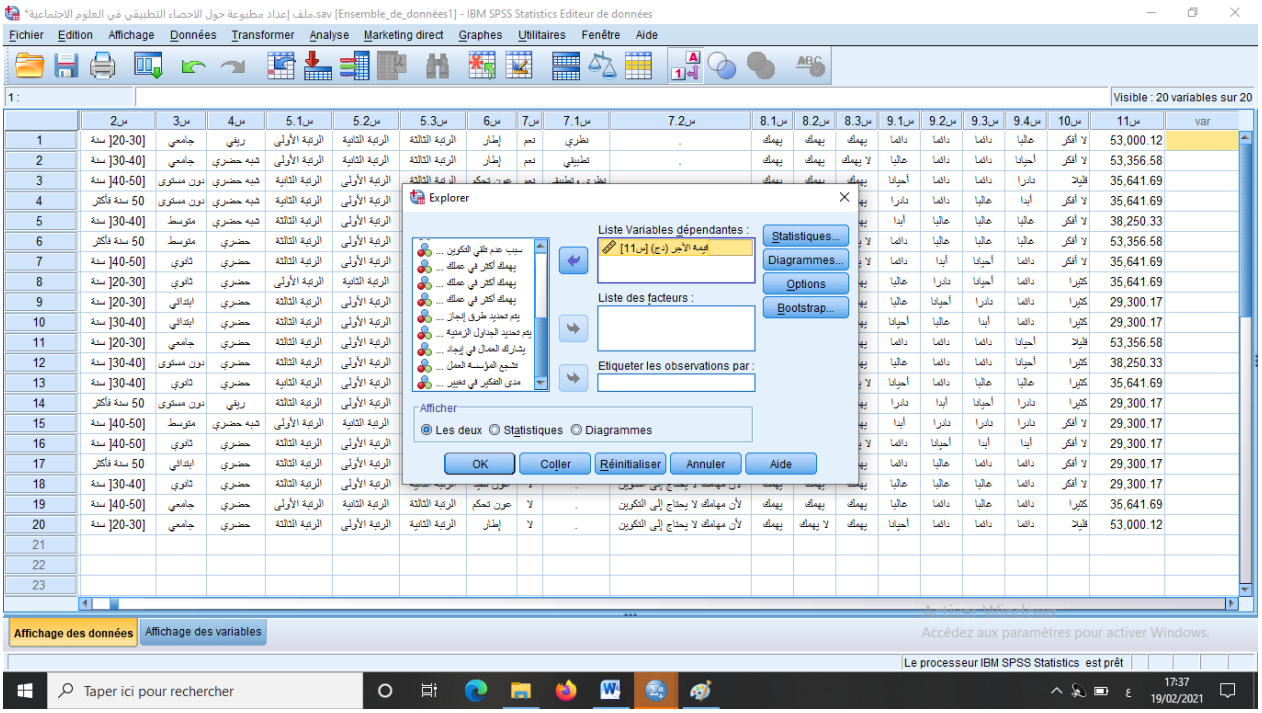

5- ثم نضغط على (OK) لتظهر النتائج:

* **ملاحظـــة**: أيقونـــة (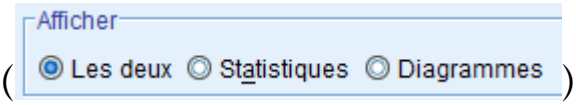

) نجـــدها مؤشـــرة علـــى خانـــة (Les deux) التي تعني أنه يتم حساب مقاييس النزعة المركزية والرسومات معا، فإذا أراد الباحث حساب المقاييس دون الرسم يؤشر على خانة (Statistiques).

Explorer

Descriptives

			Statistique	Erreur standard
(دج) الأجر قيمة	Moyenne		38,076.0985	2,127.92796
	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne	Borne inférieure	33,622.2941	
		Borne supérieure	42,529.9029	
	Moyenne tronquée à 5%		37,714.7344	
	Médiane		35,641.6900	
	Variance		90561547,844	
	Ecart-type		9,516.38313	
	Minimum		29,300.17	
	Maximum		53,356.58	
	Intervalle		24,056.41	
	Intervalle interquartile		20,012.50	
	Asymétrie		,850	,512
	Aplatissement		-,857	,992

7- نترجم هذا الجدول (نأخذ منه فقط أهم النتائج) كما يأتي:

جدول رقم (): **يوضح أجر المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة**	
المتغير	قيمة الأجر
المتوسط الحساب	38076,09 دج
الانحراف المعياري	9516,38 دج

8- التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن متوسط أجر المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة يقدر بـ(38076,09) دج دقيقة بانحراف معياري قدره (9516,38) دج.

وهو ما يؤكد على أن العمال في المؤسسة محل الدراسة يتقاضون أجرا مقبولا، مع وجود فروق بينهما في قيمة الأجر الذي يتقاضونه، إذ هناك فئة من العمال أجرها جيدة وفئة أخرى من العمال أجرها ضعيف، ويعود ذلك إلى ..... (تحليل وتفسير) ....

المحاضرة الثانية عشر: استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول المركبة

(الإسمية: التكرارات والنسب المئوية)

يُستعمل هذا النوع من الجداول لربط متغيرين مع بعضهما البعض وتحديد الفروق أو العلاقة أو التأثير الموجود بينهما، كما يمكن أن يستعمل في حالة وجود ثلاث متغيرات مستقل وتابع ورائز (مراقب/ ثالث)، كما يمكن حساب قيمة الكيدوا للاستقلالية أو معامل الارتباط ومقاييس أخرى في نفس الخانة، لنأخذ مثلا الرغبة في تغيير المؤسسة حسب الجنس، بإتباع هذه الخطوات:

1- تعريف المتغيرين في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنهما متغيرين اسميين.

2- نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3- ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (Tableaux croisés):

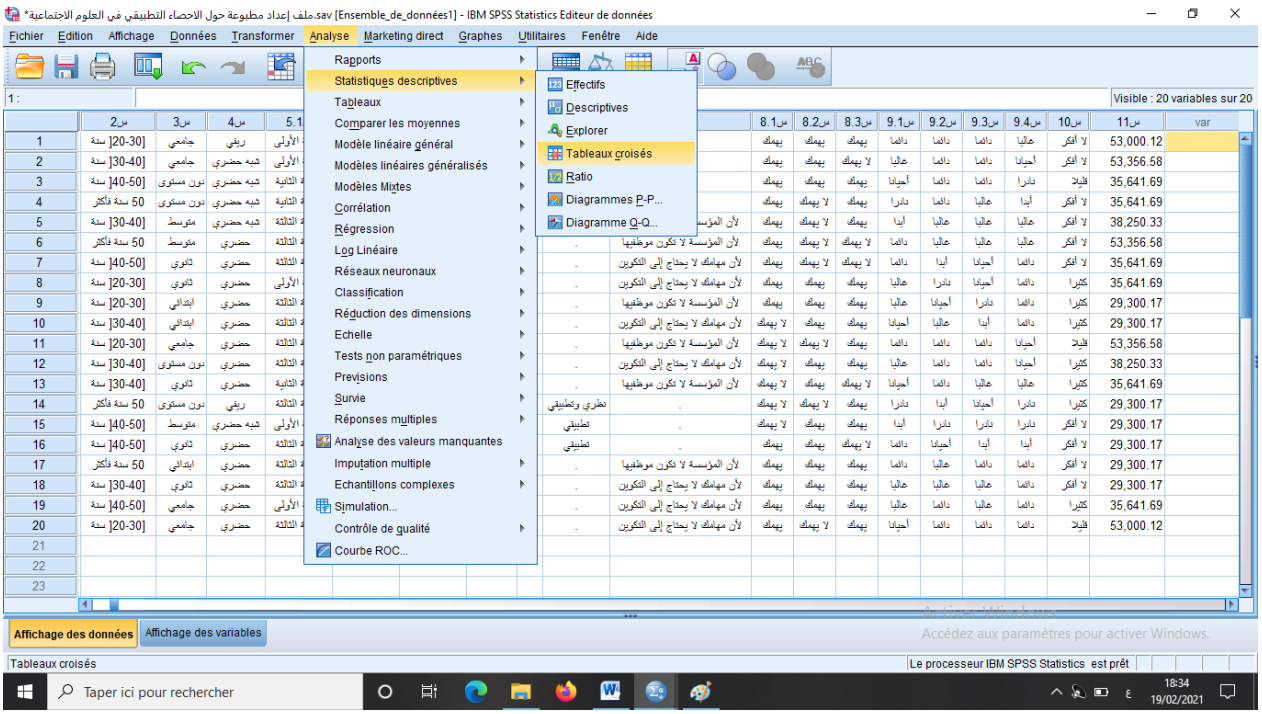

4- نقوم بإدخال المتغير المستقل (الجنس) في مربع الحوار (Ligne(s):) والمتغير التابع (مدى التفكير في تغيير المؤسسة) في مربع الحوار (Colonne(s):)، وفي حالة الجدول الثلاثي: نقوم بإدخال المتغير المستقل في مربع الحوار (Ligne(s):) والمتغير التابع في مربع الحوار (Colonne(s):) والمتغير المراقب في مربع الحوار (Strate 1 de 1)، وهو ما سنشرحه في المحاضرات القادمة الخاصة بالمتغيرات المتعددة:

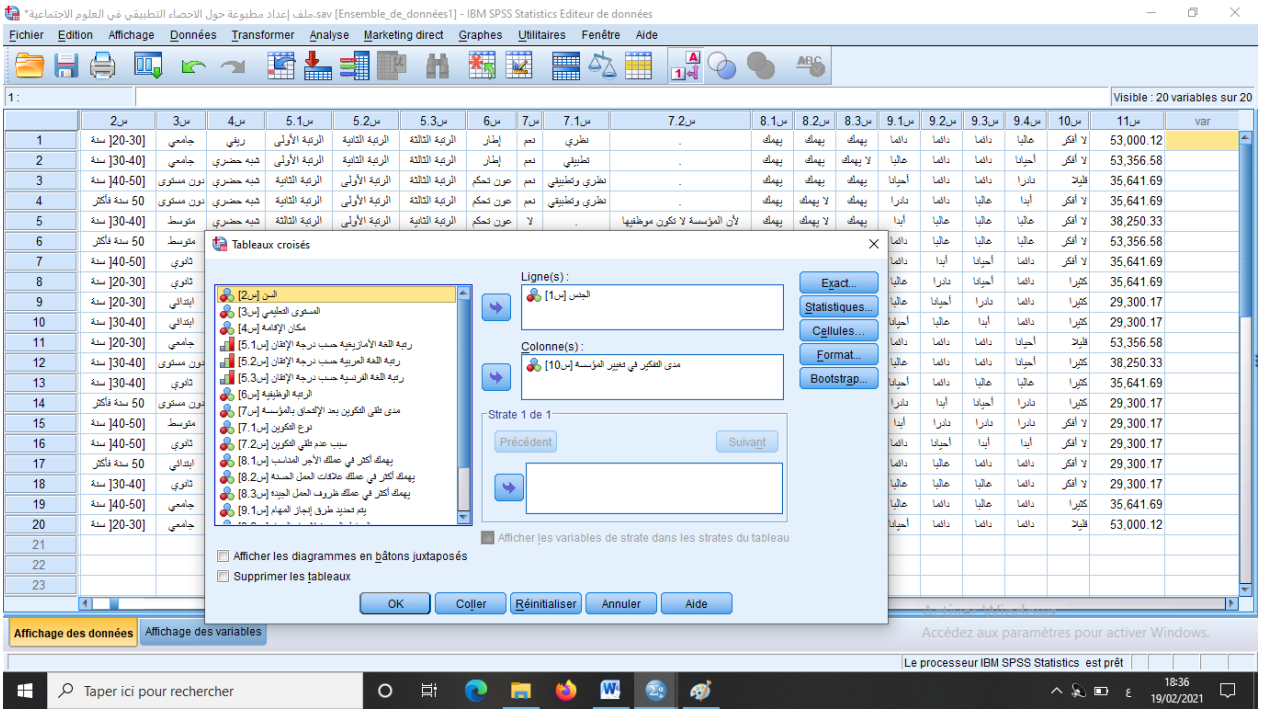

5- ثم نضغط على (Cellules...) ليظهر المربع الحواري التالي، ونقوم باختيار طريقة التنسيب (Pourcentages) الثلاثة المتاحة وهي التنسيب الأفقي، والعمودي والمجموع ولكل واحدة استعمالاتها وطريقة التعليق عليها، ولكن الطريقة الشائعة هي الأفقية(Ligne) ثم نضغط على (Poursuivre) للعودة إلي السابق:

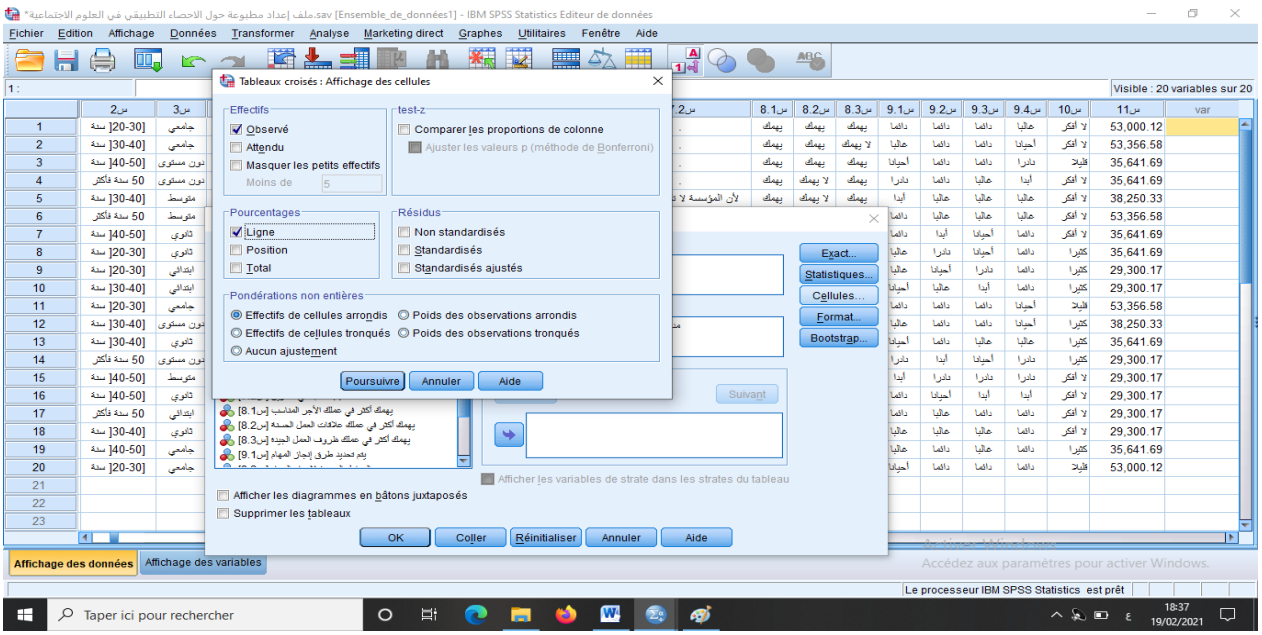

5- إذا أردنا فقط الحصول على التكرارات والنسب المئوية ثم نضغط على (OK)؛ أما إذا أردنا أن نحسب معها قيمة الكيدوا للاستقلالية أو معامل الارتباط نضغط على (Statistiques...) ليظهر المربع

الحواري الآتي، ثم نقوم بالاختيار الاختبار المناسب وفي هذه الحالة نختار (Chi-deux) لأن معامل الارتباط سوف نبين لاحقا كيفية حسابه:[28]

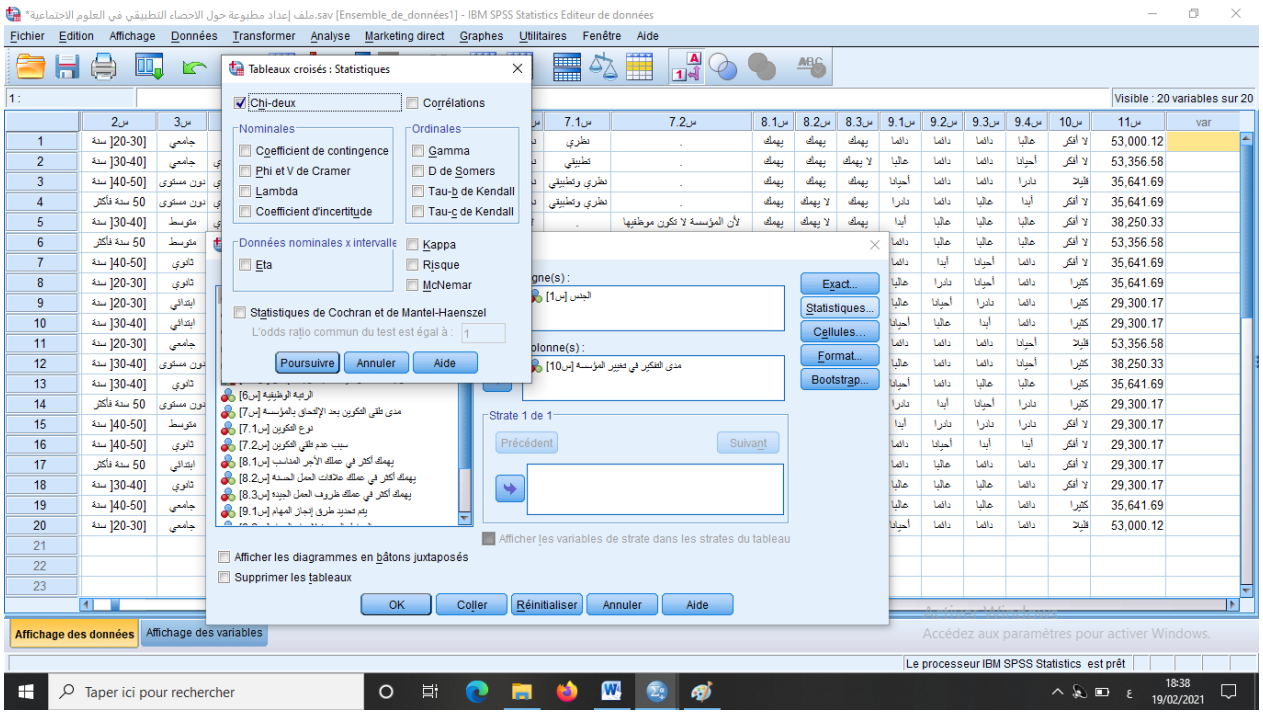

6- ثم نضغط على (Poursuivre) للعودة إلي السابق، وبالضغط على (OK) تظهر هذه النتائج:

Tableaux croisés

المؤسسة تغيير في التفكير مدى * الجنس Tableau croisé

			المؤسسة تغيير في التفكير مدى			Total
			كثيرا	قليلا	أفكر لا	
الجنس	ذكر	Effectif	3	1	6	10
		% compris dans الجنس	30,0%	10,0%	60,0%	100,0%
	أنثى	Effectif	4	2	4	10
		% compris dans الجنس	40,0%	20,0%	40,0%	100,0%
Total		Effectif	7	3	10	20
		% compris dans الجنس	35,0%	15,0%	50,0%	100,0%

[28] - يمكن أيضا طلب الرسم البياني على شكل أعمدة للجدول المركب بين المتغيرين باختيار خانة (Afficher les diagrammes en bâtons juxtaposés) بالضغط عليها.

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	,876[a]	2	,645
Rapport de vraisemblance	,886	2	,642
Association linéaire par linéaire	,517	1	,472
Nombre d'observations valides	20		

a. 4 cellules (66,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,50.

7- نترجم هذا الجدول (نأخذ منه فقط أهم النتائج) كما يأتي:

يمكن دمج الجدولين معا كما يمكن الفصل بينهما حسب العدد النهائي للجداول المتواجدة في الدراسة، فإذا كان عدد الجداول في الدراسة الميدانية كبير ندمج الجدولين أفضل، وإذا كانت عددهم قليل نفصل بينهما أفضل.

جدول رقم (): يوضح رغبة المبحوثين في تغيير المؤسسة حسب الجنس					
الجنس / **الإجابة**		**كثيرا**	**قليلا**	**لا أفكر**	**المجموع**
ذكر	ت	03	01	06	10
	%	%30	%10	%60	%100
أنثى	ت	04	02	04	10
	%	%40	%20	%40	%100
المجموع	ت	07	03	10	20
	%	%35	%15	%50	%100
قيمة كا^2		**درجات الحرية**	**مستوى الدلالة**	**القرار**	
0,87		02	0,64	**دال (توجد فروق)**	

8- التعليق:[29] (يمكن التعليق بعدة طرق)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين لا يفكرون في تغيير مؤسسة عملهم وتقدر نسبتهم بـ(50%) خاصة الذكور منهم بنسبة (60%)، في حين سجلت نسبة (35%) من المبحوثين الذين يفكرون كثيرا في تغيير مؤسسة العمل خاصة الإناث بنسبة (40%)، أما المبحوثين الذين يفكرون قليلا في تغيير مؤسسة عملهم فيمثلون نسبة (15%) خاصة الإناث أيضا بنسبة (20%).

وعليه يمكن القول أن: نصف العمال لا يفكرون في تغيير مؤسسة عملهم خاصة الذكور منهم مقابل رغبة النصف الآخر في تغيير المؤسسة خاصة الإناث منهم، وما يؤكد ذلك هي قيمة كا^2 المقدرة بـ(0,87) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,64)، وهو ما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رغبة العمال في تغيير مؤسسة العمل حسب جنسهم، فنصف العمال راغب في تغيير المؤسسة والنصف الآخر يريد الاستقرار في المؤسسة، ويعزى ذلك إلى كون ... (تفسير النتائج) ...

* **ملاحظة:** من أجل فهم نتائج الجداول ننظر أساسا إلى قيمة مستوى الدلالة ونركز فقط على رقمين وراء الفاصلة وليس على ثلاثة أرقام:

أولا: إذا كانت قيمتها (مستوى الدلالة) أكبر من (0,05) معناه **غير دالة:** والقرار هو لا توجد فروق في إجابات المبحوثين حول المتغير التابع حسب المتغير المستقل.

ثانيا: أما إذا كانت قيمة (مستوى الدلالة) أصغر أو تساوي (0,05) معناه **دالة:** فالقرار توجد فروق في إجابات المبحوثين حول المتغير التابع حسب المتغير المستقل.

ولتحديد لصالح من الفروق ننظر إلى النسب المئوية المركبة بين المتغيرين فنجد اتجاه إجابات كل بديل في المتغير المستقل نحوى المتغير التابع مختلفة.

ففي هذا المثال نجد إجابات البديل الأول للمتغير المستقل (الذكور) متجهة نحوى بديل معين في المتغير التابع (لا أفكر)، في حين اتجهت إجابات البديل الأخر في المتغير المستقل (الإناث) في المتغير التابع نحوى (كثيرا ولا أفكر بنفس النسبة) كبديل للمتغير التابع، ولكن تلك الفروق غير دالة.

29- تم عرض نماذج أخرى للتعليق في الملاحق تحتوي على مختلف الحالات الممكنة (الدالة وغير الدالة).

المحاضرة الثالثة عشر: استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول المركبة

(الرتبية: التكرارات والنسب المئوية)

يتم حسابها بنفس طريقة حساب الجدول امركب للبيانات الاسمية فقط هنا يتم إدراج متغيرات رتبية في المتغير المستقل وفي المتغير التابع.

يُستعمل هذا النوع من الجداول لربط متغيرين مع بعضهما البعض وتحديد الفروق أو العلاقة أو التأثير الموجود بينهما، كما يمكن أن يستعمل في حالة وجود ثلاث متغيرات مستقل وتابع ورائز (مراقب/ ثالث)، كما يمكن حساب قيمة الكيدوا للاستقلالية أو معامل الارتباط ومقاييس أخرى في نفس الخانة، لنأخذ مثلا الرغبة في تغيير المؤسسة حسب الجنس، بإتباع هذه الخطوات:

1- تعريف المتغيرين في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنهما متغيرين اسميين.

2- نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3- ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (Tableaux croisés):

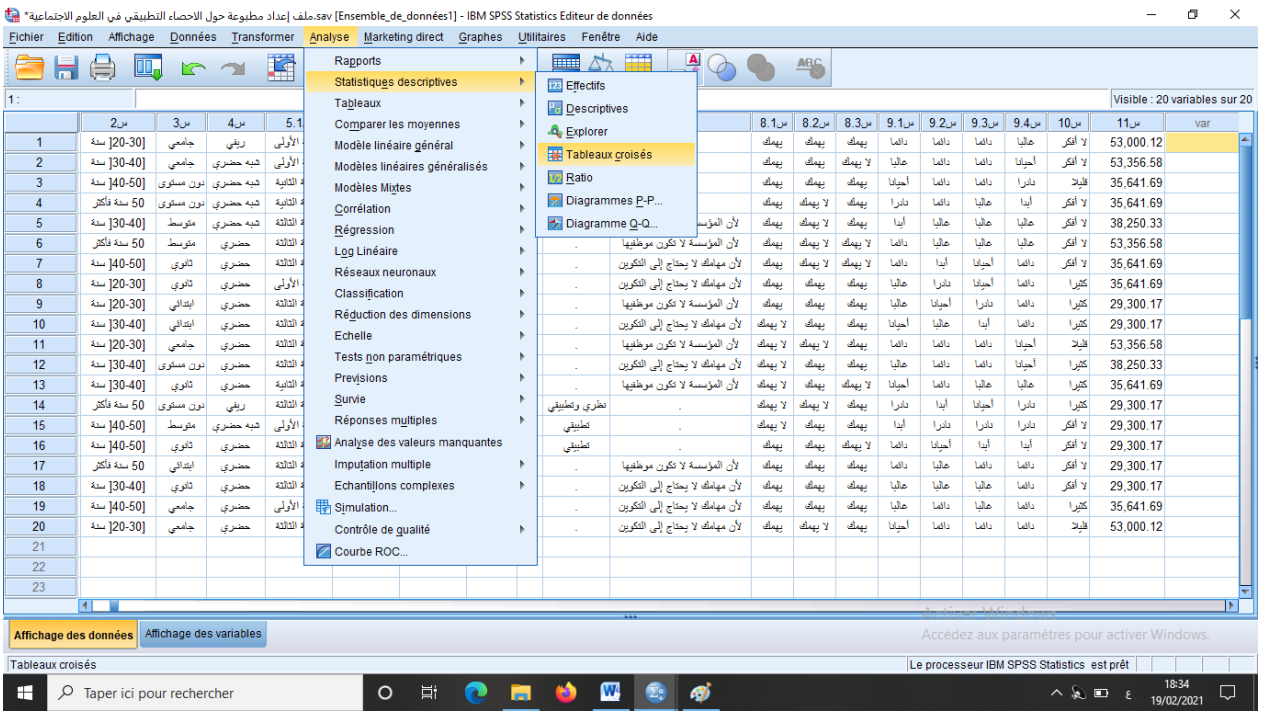

4- نقوم بإدخال المتغير المستقل (الجنس) في مربع الحوار (Ligne(s):) والمتغير التابع (مدى التفكير في تغيير المؤسسة) في مربع الحوار (Colonne(s):)، وفي حالة الجدول الثلاثي: نقوم بإدخال المتغير المستقل في مربع

الحـوار (Ligne(s) :) والمتغـير التـابع في مربـع الحـوار (Colonne(s) :) والمتغـير المراقـب في مربـع الحـوار (Strate 1 de 1)، وهو ما سنشرحه في المحاضرات القادمة الخاصة بالمتغيرات المتعددة:

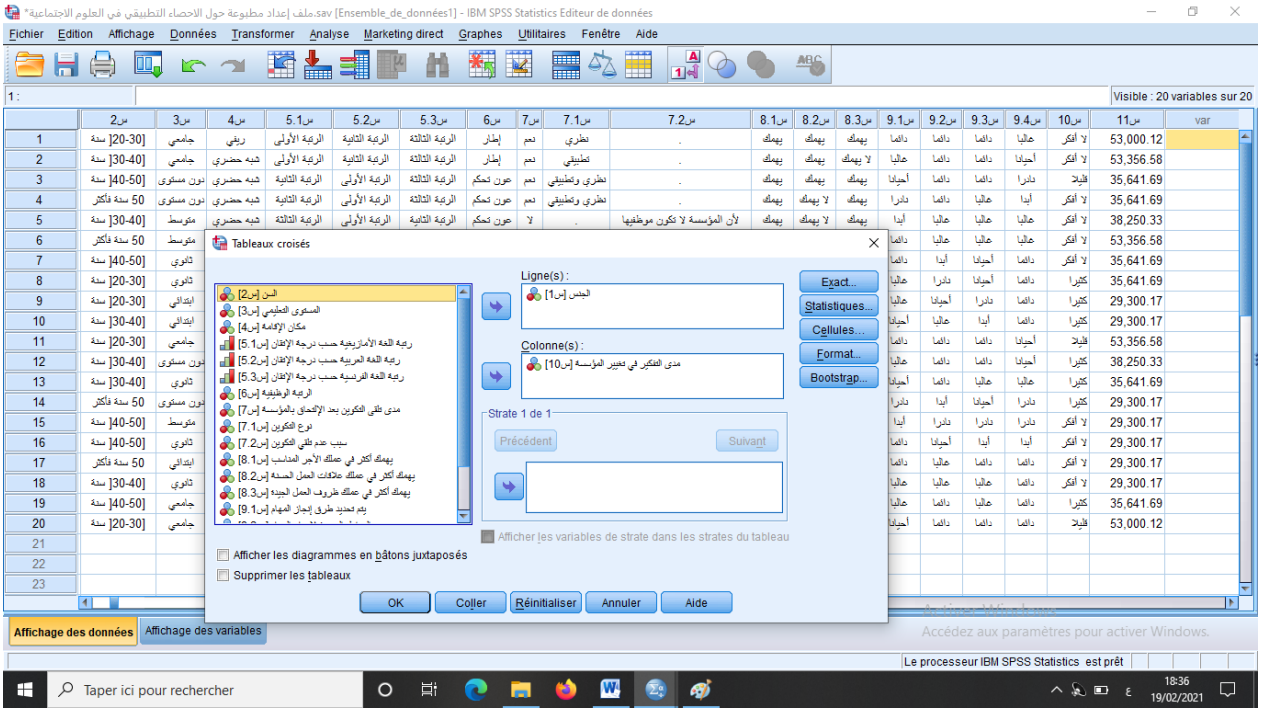

5- ثم نضـغط علـى (Cellules...) ليظهـر المربـع الحـواري التـالي، ونقـوم باختيـار طريقـة التنسـيب (Pourcentages) الثلاثة المتاحة وهي التنسيب الأفقي، والعمودي والمجموع ولكل واحدة استعمالاتها وطريقة التعليق عليها، ولكن الطريقة الشائعة هي الأفقية(Ligne) ثم نضغط على (Poursuivre) للعودة إلي السابق:

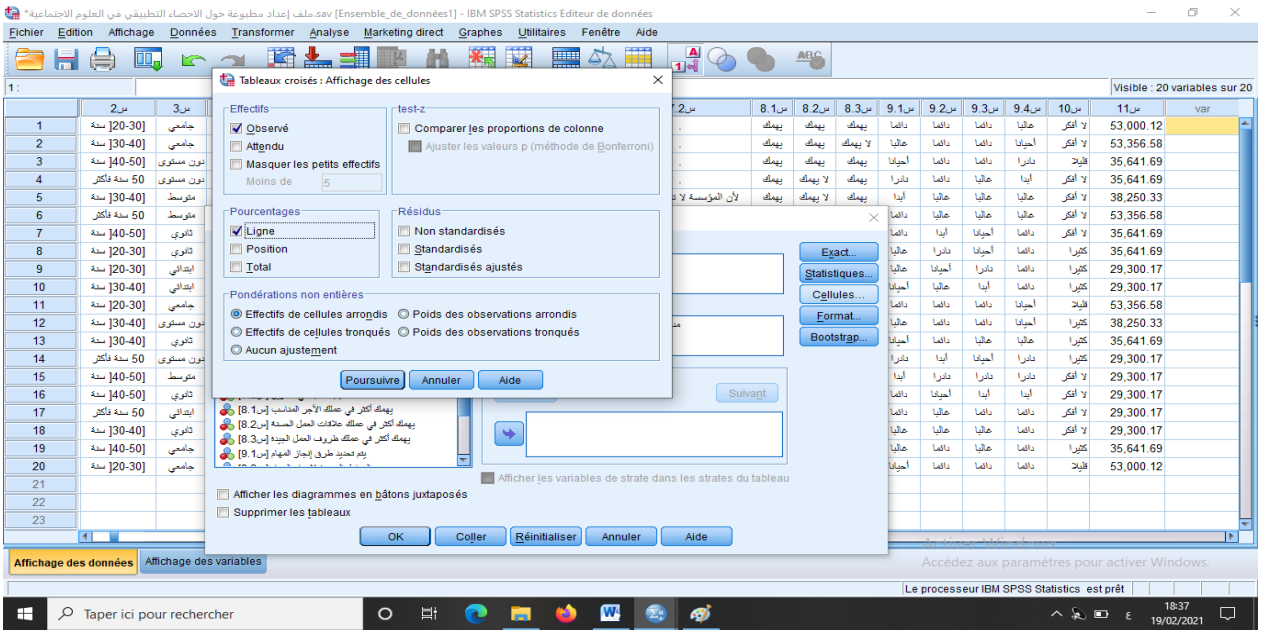

5- إذا أردنا فقط الحصول على التكرارات والنسب المئوية ثم نضغط على (OK)؛ أما إذا أردنا أن نحسب معها قيمة الكيدوا للاستقلالية أو معامل الارتباط نضغط على (Statistiques...) ليظهر المربع الحواري الآتي، ثم نقوم بالاختيار الاختبار المناسب وفي هذه الحالة نختار (Chi-deux) لأن معامل الارتباط سوف نبين لاحقا كيفية حسابه:[30]

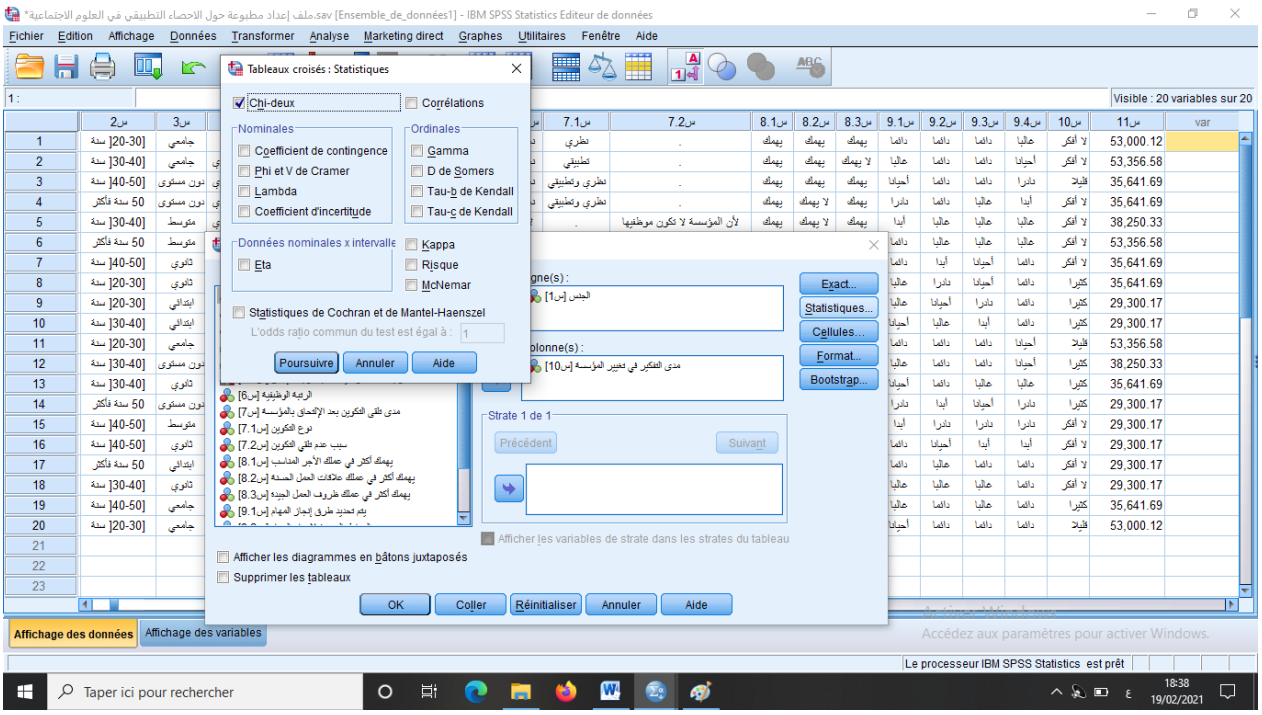

6- ثم نضغط على (Poursuivre) للعودة إلي السابق، وبالضغط على (OK) تظهر هذه النتائج:

Tableaux croisés

المؤسسة تغيير في التفكير مدى * الجنس Tableau croisé

			المؤسسة تغيير في التفكير مدى			Total
			كثيرا	قليلا	أفكر لا	
الجنس	ذكر	Effectif	3	1	6	10
		% compris dans الجنس	30,0%	10,0%	60,0%	100,0%
	أنثى	Effectif	4	2	4	10
		% compris dans الجنس	40,0%	20,0%	40,0%	100,0%
Total		Effectif	7	3	10	20
		% compris dans الجنس	35,0%	15,0%	50,0%	100,0%

[30] - يمكن أيضا طلب الرسم البياني على شكل أعمدة للجدول المركب بين المتغيرين باختيار خانة (Afficher les diagrammes en bâtons juxtaposés) بالضغط عليها.

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	,876[a]	2	,645
Rapport de vraisemblance	,886	2	,642
Association linéaire par linéaire	,517	1	,472
Nombre d'observations valides	20		

a. 4 cellules (66,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,50.

7- نترجم هذا الجدول (نأخذ منه فقط أهم النتائج) كما يأتي:

يمكن دمج الجدولين معا كما يمكن الفصل بينهما حسب العدد النهائي للجداول المتواجدة في الدراسة، فإذا كان عدد الجداول في الدراسة الميدانية كبير ندمج الجدولين أفضل، وإذا كانت عددهم قليل نفصل بينهما أفضل.

جدول رقم (): يوضح رغبة المبحوثين في تغيير المؤسسة حسب الجنس					
الجنس / **الإجابة**		**كثيرا**	**قليلا**	**لا أفكر**	**المجموع**
ذكر	ت	03	01	06	10
	%	%30	%10	%60	%100
أنثى	ت	04	02	04	10
	%	%40	%20	%40	%100
المجموع	ت	07	03	10	20
	%	%35	%15	%50	%100
قيمة كا^2		**درجات الحرية**	**مستوى الدلالة**	**القرار**	
0,87		02	0,64	**دال (توجد فروق)**	

8- التعليق:[31] (يمكن التعليق بعدة طرق)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين لا يفكرون في تغيير مؤسسة عملهم وتقدر نسبتهم بـ(50%) خاصة الذكور منهم بنسبة (60%)، في حين سجلت نسبة (35%) من المبحوثين الذين يفكرون كثيرا في تغيير مؤسسة العمل خاصة الإناث بنسبة (40%)، أما المبحوثين الذين يفكرون قليلا في تغيير مؤسسة عملهم فيمثلون نسبة (15%) خاصة الإناث أيضا بنسبة (20%).

وعليه يمكن القول أن: نصف العمال لا يفكرون في تغيير مؤسسة عملهم خاصة الذكور منهم مقابل رغبة النصف الآخر في تغيير المؤسسة خاصة الإناث منهم، وما يؤكد ذلك هي قيمة كا^2 المقدرة بـ(0,87) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,64)، وهو ما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رغبة العمال في تغيير مؤسسة العمل حسب جنسهم، فنصف العمال راغب في تغيير المؤسسة والنصف الآخر يريد الاستقرار في المؤسسة، ويعزى ذلك إلى كون ... (تفسير النتائج) ...

* **ملاحظة:** من أجل فهم نتائج الجداول ننظر أساسا إلى قيمة مستوى الدلالة ونركز فقط على رقمين وراء الفاصلة وليس على ثلاثة أرقام:

أولا: إذا كانت قيمتها (مستوى الدلالة) أكبر من (0,05) معناه **غير دالة:** والقرار هو لا توجد فروق في إجابات المبحوثين حول المتغير التابع حسب المتغير المستقل.

ثانيا: أما إذا كانت قيمة (مستوى الدلالة) أصغر أو تساوي (0,05) معناه **دالة:** فالقرار توجد فروق في إجابات المبحوثين حول المتغير التابع حسب المتغير المستقل.

ولتحديد لصالح من الفروق ننظر إلى النسب المئوية المركبة بين المتغيرين فنجد اتجاه إجابات كل بديل في المتغير المستقل نحوى المتغير التابع مختلفة.

ففي هذا المثال نجد إجابات البديل الأول للمتغير المستقل (الذكور) متجهة نحوى بديل معين في المتغير التابع (لا أفكر)، في حين اتجهت إجابات البديل الأخر في المتغير المستقل (الإناث) في المتغير التابع نحوى (كثيرا ولا أفكر بنفس النسبة) كبديل للمتغير التابع، ولكن تلك الفروق غير دالة.

31- تم عرض نماذج أخرى للتعليق في الملاحق تحتوي على مختلف الحالات الممكنة (الدالة وغير الدالة).

المحاضرة الرابعة عشر: استخراج نتائج الإحصاء الوصفي والتعليق عليها: الجداول المركبة (إسمية مع رتبية: التكرارات والنسب المئوية)

يتم حسابها بنفس طريقة حساب الجدول امركب للبيانات الاسمية فقط هنا يتم إدراج متغيرات إسمية في المتغير المستقل ورتبية في المتغير التابع.

يُستعمل هذا النوع من الجداول لربط متغيرين مع بعضهما البعض وتحديد الفروق أو العلاقة أو التأثير الموجود بينهما، كما يمكن أن يستعمل في حالة وجود ثلاث متغيرات مستقل وتابع ورائز (مراقب/ ثالث)، كما يمكن حساب قيمة الكيدوا للاستقلالية أو معامل الارتباط ومقاييس أخرى في نفس الخانة، لنأخذ مثلا الرغبة في تغيير المؤسسة حسب الجنس، بإتباع هذه الخطوات:

1- تعريف المتغيرين في صفحة المتغيرات (Affichage des variables)، مع العلم أنهما متغيرين اسميين.

2- نقوم بإدخال البيانات في صفحة البيانات (Affichage des données): تم شرح ذلك سابقا.

3- ثم نتبع هذه الخطوات للوصول إلى الاختبار المنشود (Tableaux croisés):

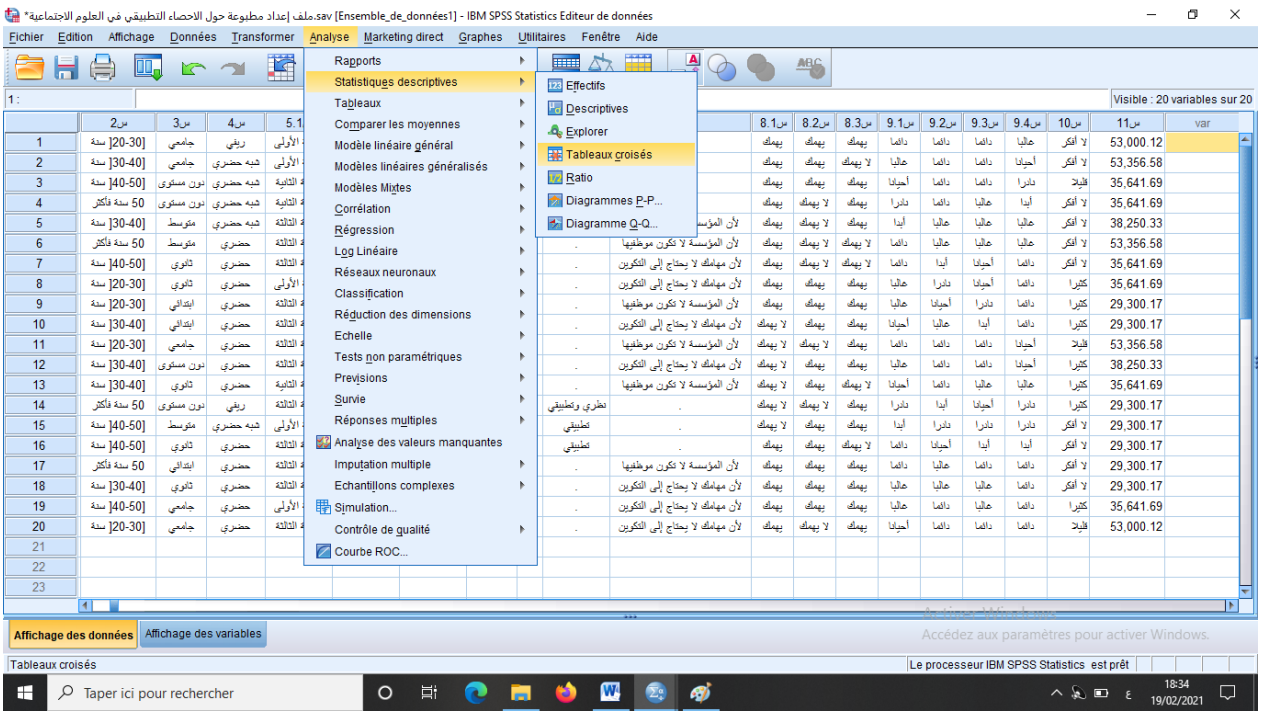

4- نقوم بإدخال المتغير المستقل (الجنس) في مربع الحوار (Ligne(s):) والمتغير التابع (مدى التفكير في تغيير المؤسسة) في مربع الحوار (Colonne(s):)، وفي حالة الجدول الثلاثي: نقوم بإدخال المتغير المستقل في مربع

الحـوار (Ligne(s) :) والمتغـير التـابع في مربـع الحـوار (Colonne(s) :) والمتغـير المراقـب في مربـع الحـوار (Strate 1 de 1)، وهو ما سنشرحه في المحاضرات القادمة الخاصة بالمتغيرات المتعددة:

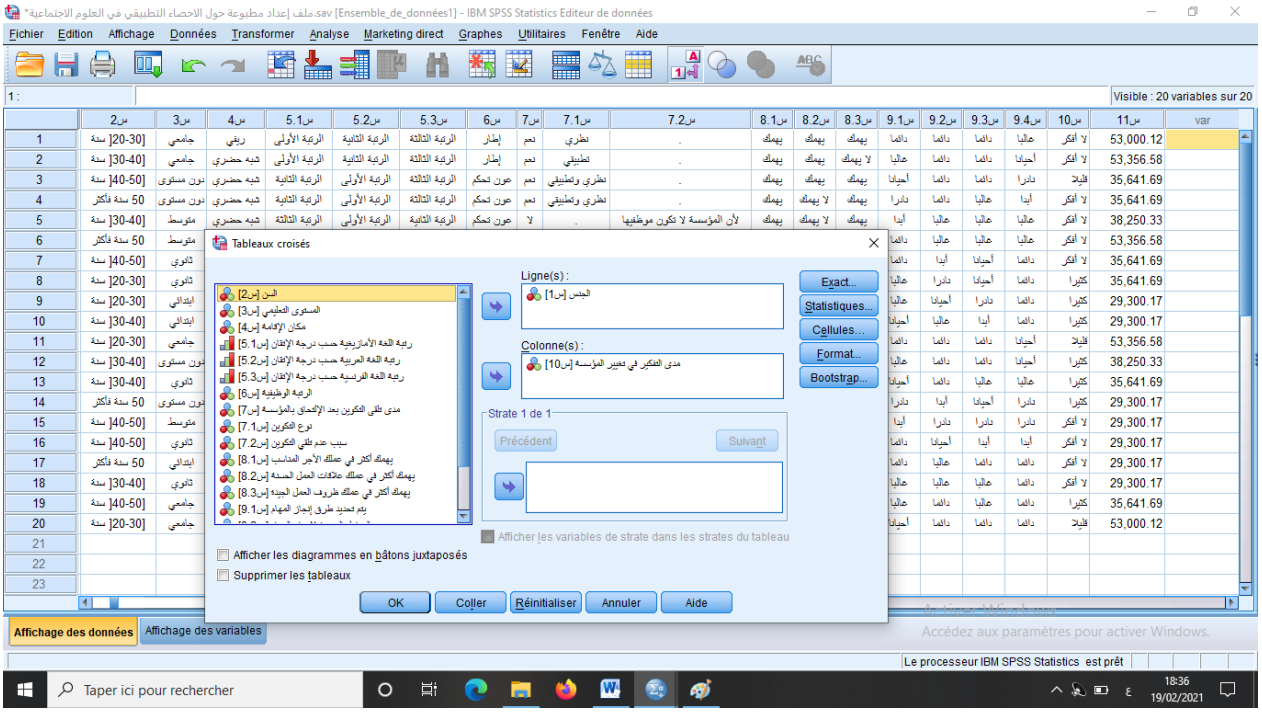

5- ثم نضـغط علـى (Cellules...) ليظهـر المربـع الحـواري التـالي، ونقـوم باختيـار طريقـة التنسـيب (Pourcentages) الثلاثة المتاحة وهي التنسيب الأفقي، والعمودي والمجموع ولكل واحدة استعمالاتها وطريقة التعليق عليها، ولكن الطريقة الشائعة هي الأفقية(Ligne) ثم نضغط على (Poursuivre) للعودة إلي السابق:

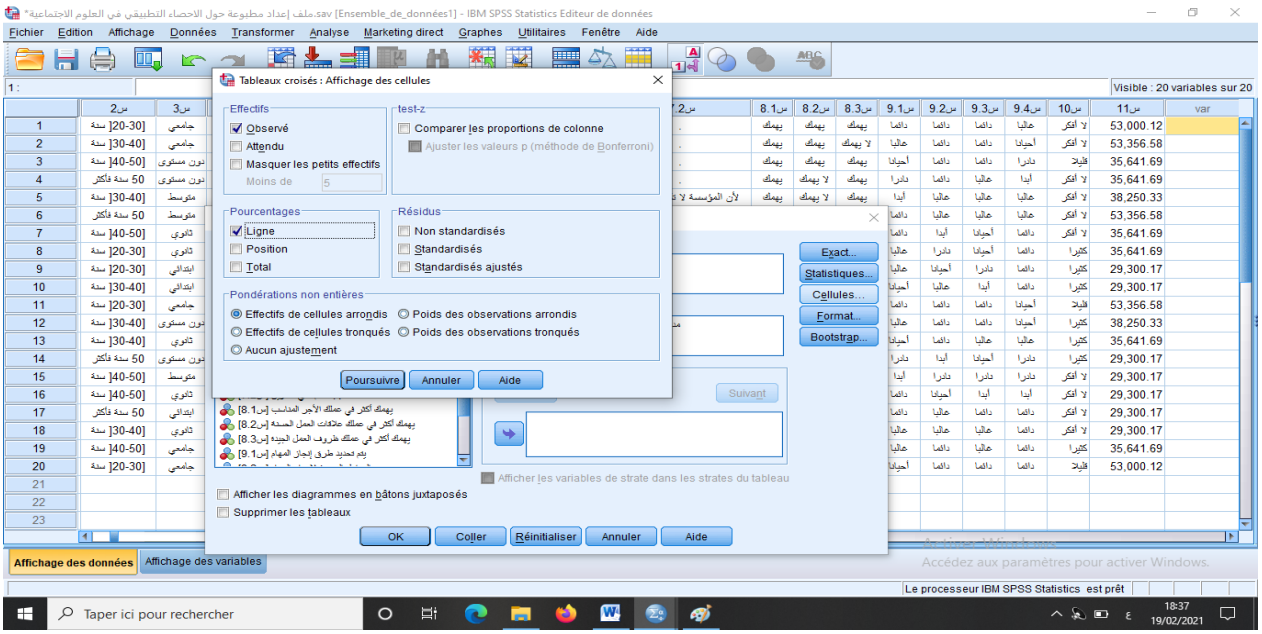

5- إذا أردنا فقط الحصول على التكرارات والنسب المئوية ثم نضغط على (OK)؛ أما إذا أردنا أن نحسب معها قيمة الكيدوا للاستقلالية أو معامل الارتباط نضغط على (Statistiques...) ليظهر المربع الحواري الآتي، ثم نقوم بالاختيار الاختبار المناسب وفي هذه الحالة نختار (Chi-deux) لأن معامل الارتباط سوف نبين لاحقا كيفية حسابه:[32]

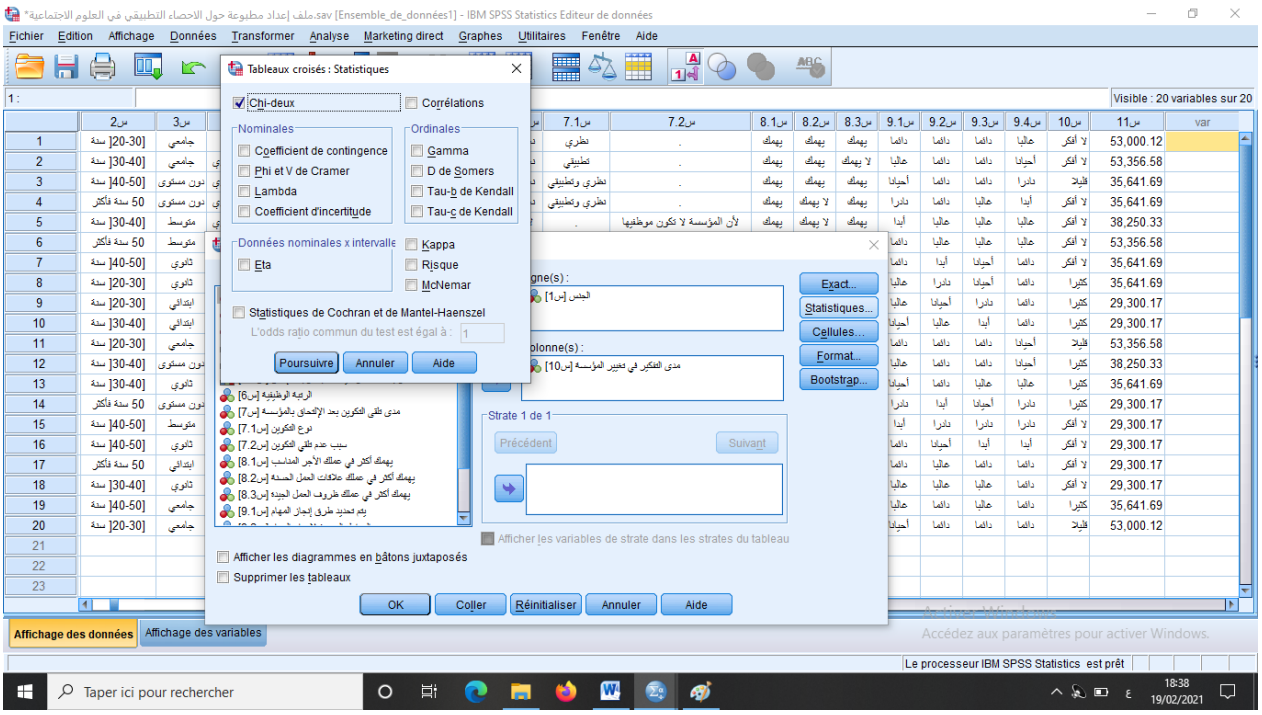

6- ثم نضغط على (Poursuivre) للعودة إلي السابق، وبالضغط على (OK) تظهر هذه النتائج:

Tableaux croisés

المؤسسة تغيير في التفكير مدى * الجنس Tableau croisé

			المؤسسة تغيير في التفكير مدى			Total
			كثيرا	قليلا	أفكر لا	
الجنس	ذكر	Effectif	3	1	6	10
		% compris dans الجنس	30,0%	10,0%	60,0%	100,0%
	أنثى	Effectif	4	2	4	10
		% compris dans الجنس	40,0%	20,0%	40,0%	100,0%
Total		Effectif	7	3	10	20
		% compris dans الجنس	35,0%	15,0%	50,0%	100,0%

[32] - يمكن أيضا طلب الرسم البياني على شكل أعمدة للجدول المركب بين المتغيرين باختيار خانة (Afficher les diagrammes en bâtons juxtaposés) بالضغط عليها.

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	,876[a]	2	,645
Rapport de vraisemblance	,886	2	,642
Association linéaire par linéaire	,517	1	,472
Nombre d'observations valides	20		

a. 4 cellules (66,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1,50.

7- نترجم هذا الجدول (نأخذ منه فقط أهم النتائج) كما يأتي:

يمكن دمج الجدولين معا كما يمكن الفصل بينهما حسب العدد النهائي للجداول المتواجدة في الدراسة، فإذا كان عدد الجداول في الدراسة الميدانية كبير ندمج الجدولين أفضل، وإذا كانت عددهم قليل نفصل بينهما أفضل.

جدول رقم (): يوضح رغبة المبحوثين في تغيير المؤسسة حسب الجنس

الإجابة / الجنس		كثيرا	قليلا	لا أفكر	المجموع
ذكر	ت	03	01	06	10
	%	%30	%10	%60	%100
أنثى	ت	04	02	04	10
	%	%40	%20	%40	%100
المجموع	ت	07	03	10	20
	%	%35	%15	%50	%100
قيمة كا^2		درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار	
0,87		02	0,64	دال (توجد فروق)	

8- التعليق:[33] (يمكن التعليق بعدة طرق)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم المبحوثين لا يفكرون في تغيير مؤسسة عملهم وتقدر نسبتهم بـ(50%) خاصة الذكور منهم بنسبة (60%)، في حين سجلت نسبة (35%) من المبحوثين الذين يفكرون كثيرا في تغيير مؤسسة العمل خاصة الإناث بنسبة (40%)، أما المبحوثين الذين يفكرون قليلا في تغيير مؤسسة عملهم فيمثلون نسبة (15%) خاصة الإناث أيضا بنسبة (20%).

وعليه يمكن القول أن: نصف العمال لا يفكرون في تغيير مؤسسة عملهم خاصة الذكور منهم مقابل رغبة النصف الآخر في تغيير المؤسسة خاصة الإناث منهم، وما يؤكد ذلك هي قيمة كا^2 المقدرة بـ(0,87) وهي غير دالة عند درجات الحرية (02) بمستوى دلالة قدره (0,64)، وهو ما يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رغبة العمال في تغيير مؤسسة العمل حسب جنسهم، فنصف العمال راغب في تغيير المؤسسة والنصف الآخر يريد الاستقرار في المؤسسة، ويعزى ذلك إلى كون ... (تفسير النتائج) ...

* **ملاحظة:** من أجل فهم نتائج الجداول ننظر أساسا إلى قيمة مستوى الدلالة ونركز فقط على رقمين وراء الفاصلة وليس على ثلاثة أرقام:

أولا: إذا كانت قيمتها (مستوى الدلالة) أكبر من (0,05) معناه **غير دالة:** والقرار هو لا توجد فروق في إجابات المبحوثين حول المتغير التابع حسب المتغير المستقل.

ثانيا: أما إذا كانت قيمة (مستوى الدلالة) أصغر أو تساوي (0,05) معناه **دالة:** فالقرار توجد فروق في إجابات المبحوثين حول المتغير التابع حسب المتغير المستقل.

ولتحديد لصالح من الفروق ننظر إلى النسب المئوية المركبة بين المتغيرين فنجد اتجاه إجابات كل بديل في المتغير المستقل نحوى المتغير التابع مختلفة.

ففي هذا المثال نجد إجابات البديل الأول للمتغير المستقل (الذكور) متجهة نحوى بديل معين في المتغير التابع (لا أفكر)، في حين اتجهت إجابات البديل الأخر في المتغير المستقل (الإناث) في المتغير التابع نحوى (كثيرا ولا أفكر بنفس النسبة) كبديل للمتغير التابع، ولكن تلك الفروق غير دالة.

33- تم عرض نماذج أخرى للتعليق في الملاحق تحتوي على مختلف الحالات الممكنة (الدالة وغير الدالة).

أهم المراجع الممكن الاعتماد عليها أيضا:

1. أبو صالح محمد صبحي وآخرون: مقدمة في الإحصاء، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2012
2. إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان الأردن، 2008
3. أحمد أنور: النظرية والمنهج في علم الاجتماع، جامعة عين شمس، مصر، د س
4. أحمد السيد عامر: الإحصاء الوصفي والتحليلي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007
5. أنطوني جيدنز، تر: محمد محيي الدين: قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2000
6. بوحفص عبد الكريم: الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005
7. حلمي محمد فؤاد وعبد الرحمان صالح: المرشد في كتابه الأبحاث الاجتماعية، دار الشروق والتوزيع للطباعة، ط4، 1983
8. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1 ،دار صفاء، عمان، 2000
9. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه اجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2001
10. سعد الحاج بن جخدل: الأطر التمهيدية للبحوث العلمية، دار البداية ناشرون موزعون، ط1، عمان، الأردن، 2019
11. عمار بوحبوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابه البحوث الجامعية, المكتبة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1990
12. فضيل دليو: تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010
13. فضيل دليو وآخرون: أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية 130 سؤالا وجوابا، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1997
14. مادلين غروافيتز، تر، عمار سامي: التقنيات في خدمات العلوم الاجتماعية، دار مشرق مغرب، سوريا، 1996
15. موريس أنجرس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006
16. يعلى فروق: الأخطاء الشائعة في تحليل ومعالجة البيانات في العلوم الاجتماعية بستخدام الـ spss، دار المجدد للنشر، سطيف، الجزائر، 2 022
17. فروق يعلى: الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مطبوعة بيداغوجية، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف2
18. Boudon. R: Les méthodes en sociologie, P.U.F, Paris.1988
19. COMBESSIE (J.C): La méthode en sociologie,Paris, La Découverte, 1999.
20. FREYSSINET (J): Méthodes de recherches en sciences sociales,Montchrestien, 1997.
21. JONES (R.A.): Méthodes de recherches en sciences humaines,tr. Bruxelles, De Boeck, 2000.
22. Thietart (R): Méthodes de recherche en management,Ed. Dunod, 2ème Ed, Paris, 2003.